

صفحات مشرقة

من حياة

مولانا

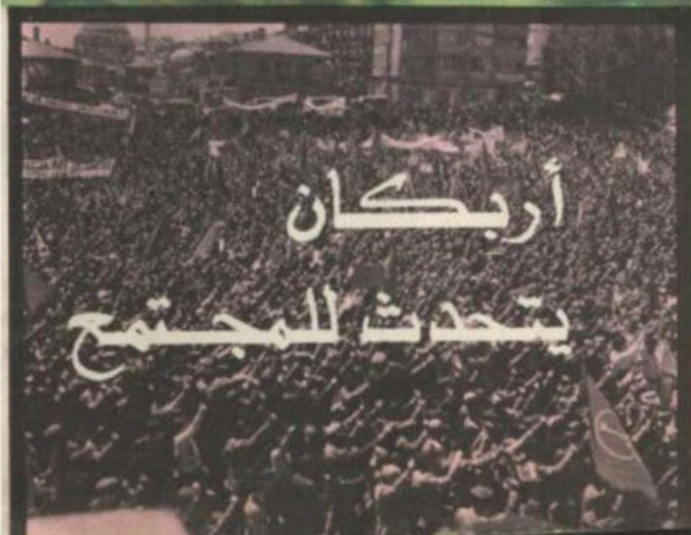
المودودي

رحمه الله

المجتمع

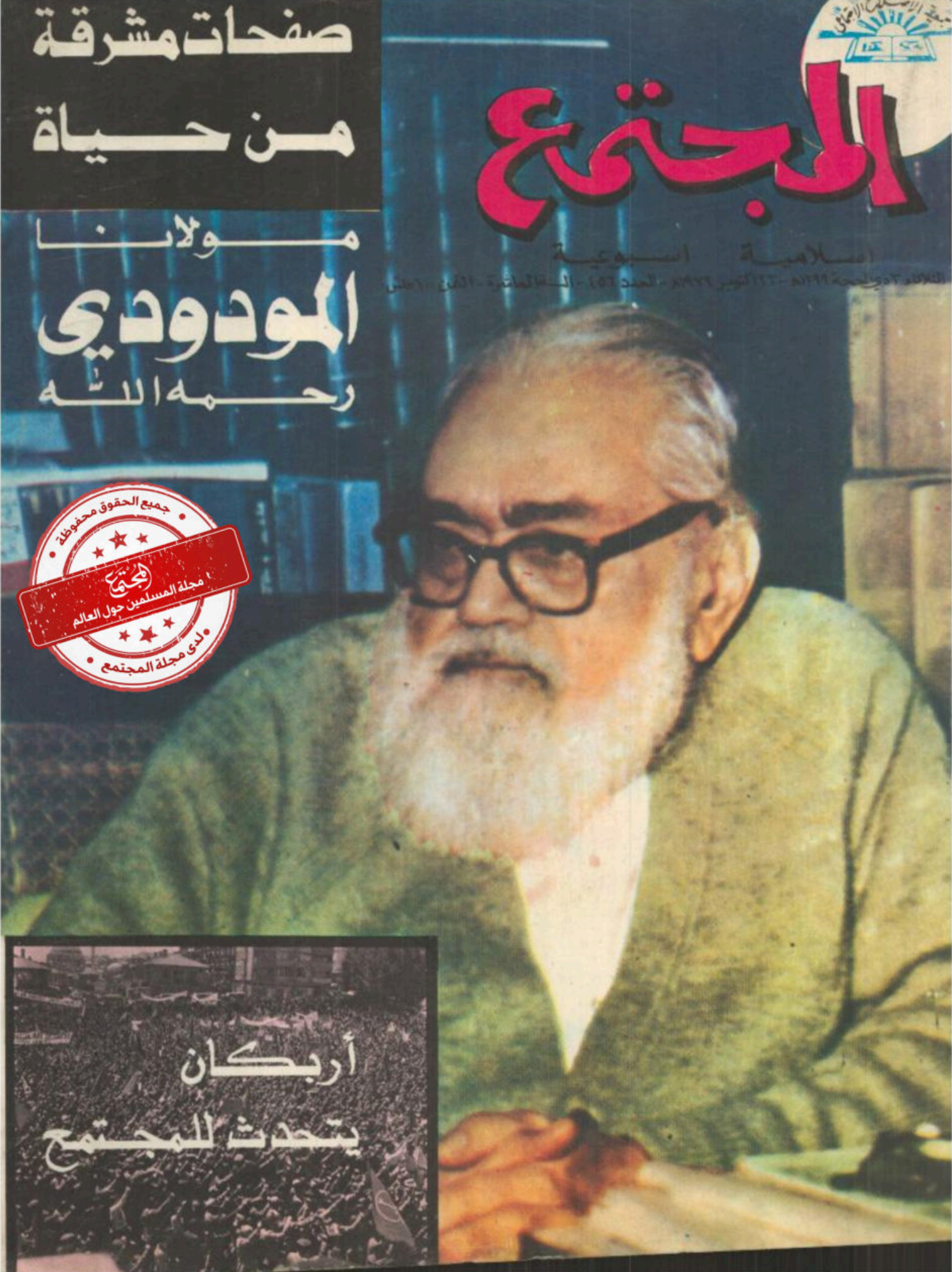
الاسلامية الاسبوعية

العدد 107 - السابعة عشرة - المجلد 1 - 1977



أربكان

يتحدث للمجتمع



مخارم ورق كلينكس



مزاياها وخطتها كويتية

صنعتها من شركة اساء طرقتها الساعية ٢٢٠



ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت

للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

مخزن النجيدات
معرض إنكار - شارع الملك فهد - الكويت ١٥٠٦٨/٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

“وَلَيْنَ آتَيْتَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ
بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ
بِتَابِعِ قِبْلَتَهُمْ”
البقرة، ١٤٥



المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: بزر سليمان الفصار

الثلاثاء ٢ من ذي الحجة ١٤١٩هـ - ٢٣ أكتوبر ١٩٧٩م - السنة العاشرة - العدد ٤٥٦ - القرن ١٠٠ فلس

باختصار

أَلَمْ يَأْنِ لَكُمْ...
يَا عَسَاء

توفي الشيخ عبدالرحمن الدوسري قبل
اسبوع في لندن وناترنا كثيرا لما عرف به
الرجل من صدق واخلاص وعلم ومجاهدة
باللسان والبيان .. نحسبه كذلك ولا تزكي
على الله احدا .

وناترنا اكثر واعبق حينما طاف بخاطرنا
واقع الامة المزري .. فلو كان الرجل مغنيا
صعلوكا نافعا خارجا من صعيد ريف او بطن
صحراء لعلم قاصي الامة ودانيها بالخبر ..
ويهوت العالم الفاضل فلا يكاد يذكر

يعني لو
كان الرجل فانيسيا رد غريف المظلة النصرانية
او انتزوني كوين المثل النصراني لكان الامر
مختلفا فعلى الاقل سينطوع كبار مسؤولي
الدولة الذين فتحوا لها ابواب مكاتبهم ومدوهم
بالاموال .. باشاعة الخير والترحم عليه
وباختصار كلامنا لعلماء الامة الاحياء نستشير به
همهم لينهضوا بقوة وعزم لاستعادة مجدهم
الزاهر .. الذي سلبه منهم صعاك الامة اهل
الفناء والطرب .. واذا ضيعت الامانة فانظر
الساعة ! .

في هذا العدد

مقالات وآراء :

- نجم الدين اربكان زعيم حزب السلامة في تركيا يتحدث للمجتمع ١١
- ملف خاص عن حياة مولانا ابوالاعلى المودودي والجماعة
الاسلامية في باكستان ١٥
- الحركة الاسلامية بين التفريط والتطرف ٢٢
- القضية الفلسطينية في المذبح الدو لي ٣٠
- ليست حياة المتسكين بشرع الله حياة لانسانية للشيخ ابن باز ٣٥
- معركة الاخضر والاحمر في افغانستان ٣٦
- نبي غيبة الاسلام ٤٠
- بيان من جمعية الشبيبة الاسلامية في المغرب ٤٢
- متى تتحرر دعوة الحق في بلاد العرب ٤٤
- عدا الابواب والمقالات الثابتة

ثمن
النسخة
الكويت ١٠٠ فلس □ السعودية ريال ونصف □ قطر
ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف
□ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب
٢٥٠ درهما .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤١٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي



صورة غلاف لمجلة
استهدفت بوضوح
التحريض على الاتجاه الاسلامي

بل أنتم

الطائفيون

السقوط الصحافي .. لا شيء غيره !

وما كان لنا ان « نعلق » على
الموجة الظالمة من الهجوم والتحريض
على الاتجاه والحركة الاسلامية التي
تشنها بعض الصحف المحلية والعربية
الا بهذه الكلمات . انه سقوط
صحفي !

فالجيب يعلم ان معظم الصحافة
العربية تعيش اليوم في هاوية
السقوط والتفسيخ حتى ان شعار
« نحن لمن يدفع » لم يخل من الظهور
حتى على صفحات بعض هذه الصحف

تهدر الطاقات وتضيع الاوقات .
واخيرا فان هذه المؤشرات تؤكد
الحاجة الملحة لتبيان عناصر هذه
القوى واهدافها وكشفها امام الشعب
المسلم .

ونرى ان الهجمة والتحريض على
التيار الاسلامي يأخذ بعدا اكبر ،
وتشارك فيه صحف ومجلات عربية
مواكبة لهجمات الصحافة الغربية
المعادية ومحاولة لتهيئة الاجراء
للتحرك الهادف لايقاف المد الاسلامي
في المنطقة ومحاصره .

كتبت « المجتمع » في عددها
« { ٥٤ } » في معرض تعليقتها على
ظواهر التحريض على الاتجاه
الاسلامي : « ونرى هنا مؤشرات
تدعو المخلصين الى التحذير من ان
تكون بوادر هجمة على الدعوة
الاسلامية . وهذه المؤشرات تعطي
الدعاة المثل الحسي الملموس لحقيقة
وجود القوى المعادية للاسلام ،
وتدعوهم لتتبع اساليبها ولضرورة
الاستعداد لمواجهةها بالحكمة والموعظة
الحسنة ولمعدم الانجراف معها
فيما يتفقيه هذه القوى من مهارات



ودين هذه من مهماته أبعد عن
تفريق القلوب وإيغار الصدور . وقد
حرم الإسلام الاعتداء حتى في حالات
الغضب والخصومة ، فقال تعالى :
« ولا يجر منكم سفنان قوم على الآ
تعذبوا ، اعدلوا هو أقرب للتقوى »
وأوصى بالبر والاحسان بين الناس .
وان اختلفت عقائدهم واديانهم :
لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم
في الدين ولم يخرجوكم من دياركم
أن تبروهم وتقسطوا اليهم » ..
كما أوصى بانصاف الذميين وحسن
معاملتهم . نعلم كل هذا ، فلا ندعو
الى فرقة عنصرية ولا الى عصبية
طائفية .

لكن .. !

ولكننا الى جانب هذا لا نشترى
هذه اللطائفية بايماننا ، ولا نساوم
في سبيلها على عقيدتنا ولا نهدر من
اجلها مصالح المسلمين ، وانما نصل
اليها بالحق والانصاف والعدالة .
فمن حاول غير ذلك ابنا له خطأ ما
ذهب اليه . والله العزة ولرسوله
والمؤمنين .

من هم الطائفون

والان فليسبح لنا الذين يحاولون
التشكيك في المسيرة الاسلامية ان
نسألهم .. من هم الطائفون ؟ :
● نحن ام الذين يساندون الانظمة
الطائفية « العشائرية » على حد
تعبيرهم ؟
● نحن ام الذين يرغمون الامة
المسلمة تارة بالترهيب وتارة بالترغيب
على السير في ركاب الطوائف
العلمانية المادية .. التي جرت
المنطقة الاسلامية وبمساندة القوى
الكبرى نحو فاجعة اسمها لبنان ،
كانت في « قمة » العلمانية غالت الى
ما آلت اليه وما كان للإسلام
والاسلاميين من تبعه فيما حدث بل
ايدي الآخرين هي المملوطة .

استثمار ... الطائفية

ما كان لنا ان نعلق على تلك
الهجمات المغرضة الا بتلك الكلمات
.. لولا ان واقعية الحديث تفرض
علينا ان نتكلم من منطلق الواقع ...
فالواقع يشير السى ان هذا
الهجمات المدروسة على الحركة
الاسلامية قد تترك اثرها في
الناس .. لذا لا بد من الرد عليها .
فلعل الذين اقلقتم اوية الشعوب
المسلمة لربها بعد ان فقدت كثير من
الشعارات الوطنية العلمانية او
القومية بريقها .. دفعتهم نحو
استغلال الصحافة لضرب الاسلام :
● عن طريق استثمار بعض الآراء
(الاسلامية) المتطرفة واستغلال
استهجان الناس لها .. وهذه لها
ردها الخاص وعن طريق استثمار
بعض الاحداث الطائفية السياسييه
وانارة المخاوف من ردة الفعل العنيفة
التي ستحدث فيما لو قدر للتيار
الاسلامي ان يتصدى لها
● ويرجعون للمتاجرة بالقضية
الفلسطينية التي « ستضيعها »
الاحداث الطائفية !! وهم الذين
يذبحون القضية ويعلقون جثتها على
اي قطعة ارض ولو في « اريحا » ..
فحسب !!

وعلى هذه فليسبح رأينا من تأثر
بفلسفتهم او من أوحى لهم
بالكتابة

لا طائفية في الاسلام

نسمع هذا الرأي من امام من
ائمة الحركة الاسلامية من الشهيد
حسن البنا :
« يخطيء من يظن ان جماعة
المسلمين دعاء تفريق عنصري بين
طبقات الامة فنحن نعلم ان الاسلام
عنى ادق عناية باحترام الرابطة
الانسانية العامة بين بني الانسان ،
كما انه جاء لخير الناس جميعا ورحمة
من الله للعالمين .

فالتحقيق الذي نشرته مجلة
« الحوادث » اللبنانية في عددها
رقم « 1182 » حول انهيار مجلة
« الدستور » والحالة المزريه التي
عاشها صاحبها في انتظار « من يدفع »
بعد ان امتنعت إحدى الحكومات
العربية عن دفع المساعدات المادية
له لاعتبارات سياسية خير شاهد
على ما نقول .

والمجلة التي وقفت ضد النظام
الحاكم في احدى دول المواجهة لانه
دفع رصاصة في صدر شقيق رئيس
تحرير وصاحب تلك المجلة ، هي
نفسها تلك المجلة التي وقفت قبل
اسبوع قليلة لتدافع عن ذلك النظام
ضد من وقفوا لتصحيح مسيرته
الطائفية البغيضة وتقول « ولكن
المشكلة الراهنة في « ... » تأخذ
الشكل الطائفي او شكل « الاحتقان
الطائفي الانتقامي » كما يقول
السياسيون التقليديون اكثر مما تأخذ
الشكل الديني القائم على الدعوة .
والمنشورات التي توزع في الخارج
لا تتهم النظام فقط بانه يركز السلطة
في اطار طائفي عشائري فحسب ،
ولكنها تستعمل في وصفه تعابير لها
دلالات طائفية وعنصرية واضحة !

وجاءت في لحظة « نشوة » لها
بنظرية غدة ! فمرقت فيها بين اصطلاح
« طائفي » وبين « تعابير لها دلالات
طائفية وعنصرية واضحة » لا لشيء
.. الا لان المعارضة الشعبية
الاسلامية في تلك الدولة ابرزت
المعارضة الحقيقية واعطتها اطارها
الحقيقي المنبثق من عقيدة وتصور
واضح تقصد الخير وتصارع الشر
.. لا المعارضة الشخصية التي
اجبتها الرصاصة التي قتلت اخ رئيس
تحرير تلك المجلة واعطتها الاحداث
السياسية المترامنة معها فرصة
لفلسفتها فلسفة تنقع القارىء بصدق
المعارضة لذلك النظام !

موسكو

ونفط ارتيريا

منح نظام الحكم في اثيوبيا الاتحاد السوفياتي امتياز التنقيب عن البترول والغاز على ساحل ارتيريا على البحر الاحمر والذي تحتله اثيوبيا . وكذلك في مجموعة جزر - دهلك - في جنوب البحر الاحمر والتي تضم نحو عشرين جزيرة . وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر ارتيرية ان هذا الامتياز يمتد من مدينة نفقة اخر مدينة ارتيرية في الشمال على الحدود مع السودان على ساحل البحر الاحمر وحتى مدينة عصب في اقصى الجنوب عند الحدود مع جيبوتي في مسافة طولها الف كيلو متر . وأضافت انه تم الاتفاق على ذلك بين الاتحاد السوفياتي ونظام الحكم في اثيوبيا خلال الزيارة التي قام بها كوسيفين رئيس الوزراء السوفياتي لاديس ابابا مؤخرا .

وكالة الانباء القطرية ١٦/١١/٩٩
٧/١٠/٧٩

اليهود وقرصنة الاراضي الفلسطينية

اشرفت لجنة حكومية اسرائيلية برئاسة مناحيم بيغن نفسه على الانتهاء من وضع تشريع يبيح للسلطات اليهودية مصادرة ما تشاء من الاراضي العربية دون ان يكون لاصحابها العرب اي حق في الرجوع الى المحاكم للدفاع عن حقوقهم ويستهدف هذا التشريع الاراضي العربية في صحراء النقب بشكل خاص بحجة انها ضرورية لانشاء ثلاثة مطارات عسكرية بدلا من مطاري سيناء المقرر اعادتهما الى مصر . وينص التشريع الجديد على امهال اصحاب الاراضي ومعظمهم من البدو لمدة تسعين يوما لاخلاء هذه الاراضي والا سيتم طردهم منها بالقوة بعد انقضاء تلك المهلة .

الوكالات ٢٣/١١/٩٩
١٤/١٠/٧٩

تدهور الاقتصاد اليهودي في فلسطين المحتلة

ان اسرائيل اليوم تعيش على الديون ومن خلال استطلاع عام جرى في الاسبوع الاخيرة تبين ان ثلاثة ارباع العائلات الاسرائيلية تشكو من انخفاض الاجور التي تتقاضاها وانها جميعا اخذت تبحث عن اعمال اضافية وبشكل سري لتبتعد عن انظار موظفي الضرائب . وحتى هذه الاعمال الاضافية أصبحت تقلقويات البيوت ، لانها لا تسد الحاجات المعيشية . وفي مثل هذه الأحوال ، يلتجئ الى البقالات المجاورة للشراء بالدين لقاء توقيع على الشيكات ذات التواريخ المؤجلة . وعلى هذه الشاكلة تماما ، تمارس الحكومة الاسرائيلية نفس اللعبة وبنفس القواعد .

الغارديان ٢٦/١١/٩٩
١٧/١٠/٧٩

المجاهدون المسلمون على أبواب كابول

استولوا في هجومهم على القوات الحكومية في الاسبوع الماضي على موقع عسكري شرقي البلاد . وقالت المنظمة في بيان اصدرته في باكستان ان الثوار قتلوا في هذا الهجوم ٩٦ جنديا حكوميا بينما بلغ عدد خسائرهم ١٣ قتيلًا و ٣٠ جريحًا .

افب ٢٧/١١/٩٩
١٨/١٠/٧٩

تتعرض لهجوم الثوار الذين يقتربون ببطء نحو كابول وانهم لا يبعدون سوى بضعة كيلو مترات عنها وبخاصة في وادي (لوجر) جنوبي المدينة . هذا ولا تزال حالة انعدام الامن تسود الاقاليم منذ قطع الثوار ولاول مرة الطريق والخطوط الهاتفية بين كابول وكاندهار الواقعة الى الجنوب منذ اربعة اسابيع . هذا وقد اعلنت احدى المنظمات الاسلامية الامفغانية ان الثوار المسلمين الامفغان قد

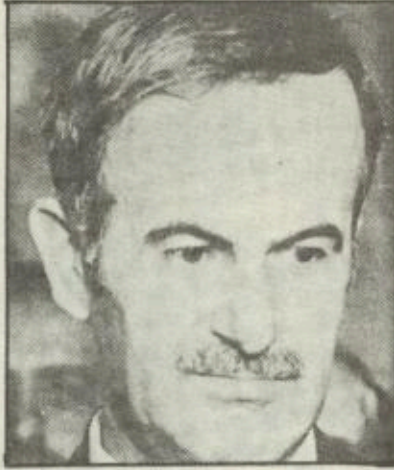
قامت اشتباكات حامية في ثكنة (ريشكور) على بعد ١٤ كيلو مترا من جنوب غرب العاصمة الامفغانية كابول استخدمت فيها الحكومة الماركسية دبابات ومدافع هاون وطائرات عمودية ومبع ٢٥ . وذكر ان القتال كان بالغ العنف واسفر عن سقوط مئات من الضحايا . ويرى مراقبون في كابول ان (ريشكور) هي اول حامية للعاصمة

البحرين وايران

ان بوصلة الاجداث في منطقة الخليج سجلت في الاونة الاخيرة العديد من الاهتزاز والاضطراب على ان الرياح الخمينية التي هبت من ايران باتجاه البحرين انحسرت في الوقت الحاضر على الاقل بعد المشاورات العديدة التي جرت والخطوات التي اتخذت وكان اخر هذه الخطوات زيارة نائب رئيس وزراء ايران الدكتور صادق طباطبائي الى البحرين مع التصريحات الايضاحية التي صدرت عن كبار المسؤولين الايرانيين والتي ساعدت على تبديد المخاوف ولو قليلا .

مونت كارلو ١٢/١١/٩٩
١٣/١٠/٧٩

طباطبائي يشهد بمحافظة الاسد!



استقبل حافظ الاسد الدكتور صادق طباطبائي نائب رئيس وزراء الجمهورية الايرانية الاسلامية والمتحدث الرسمي باسم الحكومة الايرانية الذي عاد أمس الى دمشق وحضر المقابلة عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وقد جرى خلال المقابلة استعراض جديد للوضع في جنوب لبنان في ضوء زيارة الدكتور طباطبائي للبنان والاتصالات التي اجراها خلال هذه الزيارة واكد نائب رئيس الوزراء الايراني مرة اخرى دعم الجمهورية الايرانية لنضال الامة العربية واثاد

بموقف الحكم العربي السوري وجهوده في الدفاع عن لبنان ووحدته أرضاً وشعباً وفي ختام الزيارة حمل حافظ الاسد الدكتور طباطبائي تحياته للامام الخميني والى الدكتور مهدي بازرگان رئيس وزراء ايران .
راديو دمشق ١٩/١١/٩٩
١٠/١٠/٧٩

باكستان اعتقال زعماء المعارضة



اعتقلت السلطات الباكستانية بس زعماء المعارضة ووضعتهم تحت رقابة الجبرية كما اغلقت ٣ صحف اتخذت تلك السلطات هذه الاجراءات بقرارات الرئيس محمد ضياء الحق باجيل الانتخابات وحظر نشاط جميع احزاب ومؤسسات رقابة على الصحافة . وقالت مصادر رسمية ان معظم رؤساء الاحزاب وغيرهم من الزعماء يظلون رهن الاعتقال في منازلهم لمدة اشهر .

وذكرت المصادر ان جميع مكاتب الاحزاب ومروعها في مختلف المدن اغلقت بالشمع الاحمر ، وتوقعت حدوث مزيد من الاعتقالات . ولم يتوفر تفسير رسمي لهذه الاجراءات الا ان مراقبين في اسلام اباد قالوا ان الهدف منها هو وضع حد للغليان السياسي الذي تشهده باكستان .

الوكالات ٢٧/١١/٩٩
١٨/١٠/٧٩

الثورة تستيقظ ولكن!

انتقدت صحيفة « الثورة » السورية بشدة القادة غير المسؤولين الذين بدلا من ان يبحثوا عن الاسباب الحقيقية للمشاكل الاجتماعية ووسائل تسويتها يعلقونها على مشجبه شجاعة اسرائيل والامبريالية وكامب ديفيد . وتساءلت الصحيفة : ما هي علاقة اسرائيل والامبريالية بأزمة الخبز والغاز والفساد والسرقة واستغلال الوطن والمواطنين .

الانباء ٢٧/١١/٩٩
١٨/١٠/٧٩

المعزز الفكري الإسلامي لمركز شباب جمعية الإصلاح



حفل تأييدي

اتممت جمعية الإصلاح الاجتماعي في مقرها مساء يوم الجمعة ٧ - ١١ - ١٣٩٩ هـ الموافق ٢٨ - ٩ - ١٩٧٩ م حفلا تأييديا عن وفاة العالم الجليل فضيلة الشيخ أبو الأعلى المودودي مؤسس الجماعة الإسلامية في باكستان .

محاضرة و امسية شعرية في جمعية الإصلاح الاجتماعي

يوسف العظم (المدير العام لمدارس الأقصى في الاردن) مجموعة من شعره الإسلامي عن الحج وفلسطين وموضوعات أخرى .
وقد حضر المحاضرة والامسية الشعرية جمهور كبير من المواطنين وكان لهما الاثر الطيب في نفوسهم .

مساء يوم الثلاثاء ١١ ذو القعدة ١٣٩٩ هـ الموافق ٢ - ١٠ - ١٩٧٩ م
لقى فضيلة الشيخ احمد البسيوني (رئيس تحرير مجلة الوعي الإسلامي) محاضرة موضوعها :

معك في رحلة الحج

والتقى بعد المحاضرة الاستاذ



اقام مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي « المعرض الثاني » في الشهر الماضي ، بعد مضي ثلاث سنوات على اقامة المعرض الفني الاول الذي نجح نجاحا كبيرا ولاقي تقدير الجمهور .

وقد شارك الشباب في المعرض الفني الثاني ببعض المبتكرات العلمية، التي تدل على وجود مواهب وكفاءة علمية تبشر بخير كثير .
وهدف المعرض تشجيع الشباب واذكاء روح المنافسة ، بينهم ، واعطائهم الفرصة لابرار مواهبهم ، مع ايجاد الجو المناسب للشباب كي يمارسوا هواياتهم في بيئة اسلامية .
وقد قدم المعرض مساعدات مادية لجميع اصحاب المشروعات ، ورصد جوائز قيمة للمشاركة الجيدة ، وقام بمتابعة صاحب كل مشروع وملصق في عمله ، وتذليل العقبات التي تعترض طريقه .

التفاصيل الوافية للمعرض الفني ستشر في عدد قادم ان شاء الله

الجمعية العمومية العادية لجمعية الاصلاح الاجتماعي

عبد الله علي المطوع : رئيسا .
محمد علي الدخان : نائبا للرئيس .
احمد بزيع الياسين : امينا عاما .
علي فهد الرجيب : امينا للصندوق .
فهد يوسف العديساني ، علي خالد السداني ، حمود حمد الرومي ، خالد احمد الرويشد ، رشيد محمد الايوب ، فيصل عبدالعزيز الزامل ، وليد يوسف المير ، اعضاء .

عقدت الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح الاجتماعي اجتماعا عاديا مساء يوم الاربعاء ١٢ ذو القعدة ١٣٩٩ هـ الموافق ٣ - ١٠ - ١٩٧٩ م في مقر الجمعية . ووافقت على التقرير الاداري والمالي وتم انتخاب نصف اعضاء مجلس الادارة . واجتمع المجلس واختار من بين اعضائه السادة :

وقد افتتح الحفل بتلاوة من القرآن الكريم ثم القى احد علماء باكستان المقيمين في الكويت كلمة والقى بعده السيد احمد بزيع الياسين امين عام الجمعية . كلمة الجمعية بهذه المناسبة واعقب ذلك قصيدة للشاعر الاستاذ محمد محمود صيام والقيت كذلك عدة كلمات بهذه المناسبة .

رحم الله فقيد الامة الاسلامية الشيخ ابو الاعلى المودودي رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته والهـم أسرته واخوانه الصبر . وانا لله وانا اليه راجعون .

مع استعدادات الترتيب للاحتفال بالعيد الوطني نقول : "تدريب الفتيات على الرقص يخالف عقيدتنا"

يحتاج الى جهد كبير .. بالجبر ؟ ثم ان اغلبنا يعيش في مجتمع ، وبين جيران سوف يقاطعوننا بسبب ظهورنا على شاشة التلفزيون باعتبار انه امر يخالف الدين والشريعة .

طالبات الثانوية العامة

نعم .. ان تدريب فتياتنا على الرقص امر يخالف عقيدتنا ، فهل نحبون مخالفة العقيدة .. اخبرونا ؟ الا هل بلغت .. اللهم فاشهد .

● نحن طالبات الثاني الثانوي ، نرفع هذا الكتاب الى وزارة التربية ، مشكلتنا حول : الاشتراك بالمهرجان الرياضي للعيد الوطني ، حيث فوجئنا بأنه يتوجب على جميع صفوف المرحلة الثانوية الاشتراك في المهرجان اجباريا ، ولمسنا من مدرسات الالعاب التحدي لن ترفض ومن الادارة عدم امكانية الاختيار لانه قرار وزارى والسؤال هو : اناستطيع المشتركة ان تتحرك حركات ايقاعية ، اي الرقص الايقاعي الذي

بعد ايام قليلة ، تبدأ الاستعدادات للاحتفال بالعيد الوطني بدولة الكويت ، والذي يقع في الشهر الثاني من العام المقبل . وهذه الاستعدادات للاحتفال ، تشمل امورا عدة ، كاتمامة مهرجانات رياضية ، واصدار اعداد خاصة من الصحف والمجلات ، واذاعة اغان جديدة ، وغير هذا من الامور . وقد جرت عادة وزارة «التربية» في الكويت ، ان تجبر اعدادا كبيرة من الطالبات على اجراء تدريبات خاصة في الرقص ، من اجل حفل تقيمه بهذه المناسبة الوطنية ، تقوم فيه هؤلاء الفتيات بالرقص امام حشد كبير من الناس ، كما يسجل الرقص في افلام ويعرض على شاشة التلفزيون .

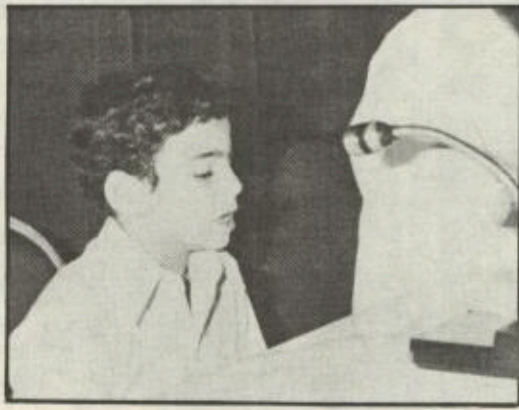
ولقد سبق لنا الحديث عن هذا الرقص ، وقلنا انه غير لائق وغير حسن ، وانه يتعارض مع قيمنا وعقيدتنا ، وان الاحتفال الحقيقي بالعيد الوطني ليس في اقامة حفلات الرقص ، بل في فتح المصانع ، والاعلان عن المنجزات ، وتنظيم المسابقات الهادفة ، وغير ذلك من الامور التي تخدم اغراضا واهدافا عدة .

واكدنا ، وما زلنا نؤكد ، ان ما نقوله ليس تعبيرا عن موقفنا وحده ، ولكنه ، كذلك ، تعبير عن مواقف عشرات الاسر التي اتصلت بنا او كتبت الينا تشكو هذا التصرف اللاتربوي من وزارة «التربية» ! ولقد نشرت احدى الصحف المحلية رسالة من طالبات الثانوية العامة ، تعبر ايضا عن شكواهن من هذا « الاجبار » الغريب . تقول الطالبات في رسالتهن كما نشرتها الصحيفة :

المراكز الدائمة لتحفيظ القرآن الكريم

فتحت جمعية الاصلاح الاجتماعي بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد الاتية :

- ١ - العديلية الضاحية .
- ٢ - الشويخ (الجامعة) .
- ٣ - الصليبخات الضاحية .
- ٤ - خيطان الضاحية .
- ٥ - مبارك العيار بالجھراء .
- ٦ - الجھراء الضاحية .
- ٧ - سمو الامير في فيلكا .
- ٨ - قطعة ب في أم الهيمن .
- ٩ - قطعة ي في أم الهيمن .



- ١٠ - المسجد الكبير في الوفرة .
 - ١١ - مسجد في ميناء الزور .
- وقد التحق في المراكز المذكورة عدد كبير من الدارسين (من طلاب وكبار) ويحفظ الدارسون في كل سنة عدة اجزاء الى ان يكملوا حفظ القرآن الكريم كله ، ويمنح الدارس مكافأة على حفظ كل جزء .
- وتعطل المراكز يوم الخميس والجمعة من كل اسبوع وايام عطلة المدارس .
- وقد انتظمت الدراسة من يوم السبت ٨ ذو القعدة ١٣٩٩ هـ الموافق ٢٩ - ٩ - ١٩٧٩ .

نجم الدين أريكان زعيم حزب السلامة في تركيا يتحدث للمجتمع :



تركيا - من مراسل « المجتمع »
حيدر عبد الله سعاتجي اوغلو

وعلى الرغم من الهجمات اللاإسلامية على شعبنا فقد استطاع هذا الشعب ان يعود الى الحق ، فقد ولد حزب السلامة وسط هذه الهجمات ، وعند اشتداد الازمات والمشاكل . وما زال الشعب يلتف حول راية الحق التي يرفعها الحزب داعين الى الامور التالية :

- ١ - تنظيم الامة .
- ٢ - التعليم .
- ٣ - الاعلام .

من ناحية التنظيم السياسي ، فقد قام حزبنا بفتح فروع له في ٦٧ ولاية ، و ٦٢٩ قضاء ، وما يقارب (٤٠.٠٠٠) قرية ، وفي كل مقر او فرع من هذه الفروع يوجد ممثل حزبي ونائب له . وهذا اضافة الى وجود صندوق لبدء الراي في كل محلة او مركز انتخابي وخمسة موظفين متفرغين في اثناء الانتخابات .

واذا كان عدد المسؤولين الحزبيين الذين اشرفوا على الانتخابات السابقة قد وصل الى ١٠٠ الف شخص ، فانهم تضاعفوا في هذه الانتخابات وبلغوا حوالي (٢٠٠.٠٠٠) . وكان حزبنا قد حصل في الانتخابات السابقة على حوالي ١٠ بالمئة من مجموع الاصوات ، فقد كان عدد الناخبين ١٤ مليون ناخب حصل حزبنا منها على مليون وثلاثمائة الف .

منذ فترة طويلة ، وانا اسمى للقاء المجاهد الفذ الذي استمع الى حديثه من الاذاعة كل يوم ، ومن التلفزيون احيانا ، وهو يفند افكار الاحقاد والكفر ، التي تتمثل في حزبي العدالة والشعب الجمهوري . فالحزب الاول يرأسه ماسونسي والثاني يرأسه يساري لا ديني .

واخيرا سنحت لي الفرصة ، وظفرت بقاء المجاهد اريكان، وكعادته استقبلني بوجه باسم ويشاشة صادقة . ولما علم اني من مجلة « المجتمع » اتى عليها ودعا للعاملين فيها بالتوفيق .

حضر اللقاء المجاهد فهيم اداك وزير الصناعة السابق ، والسيد صلاح الدين الحج رئيس جمعية المهندسين المسلمين .

للحزب فروع في ٤٠.٠٠٠ قرية
كان سؤالي الاول للمجاهد الكبير :
في منتصف الشهر العاشر تجري انتخابات لـ ٦٠ عضوا في مجلس الشيوخ التركي ... فما هي استعداداتكم لها ؟

(ليلحظ القارئ ان المقابلة اجريت قبل موعد الانتخابات) .

قال : لقد قطعنا اشواطا طويلة ، والله الحمد ، منذ بدء جهادنا في حزب العدالة قبل سبع سنوات ، من اجل نصرة الحق على الباطل الذي استمر طوال ٥٠ سنة .

أَبَشْرُ الْمُسْلِمِينَ
بَأَنَّ النَّصْرَ
قَرِيبٌ
بِإِذْنِ اللَّهِ

نجم الدين أريكان



● أريكان يقرأ الدعاء في افتتاح احد المستمع

اجتماعات مسائية

واقول لكم مخلصا انه لولا الانكار الغربية المنتشرة بين الشعب ، ولولا طريقة الانتخابات السائدة ، لحصل حزينا على ٩٩ بالمئة من الاصوات . وانتم تعلمون ان الاحزاب ايسارية واليمينية التي تنشر هذه الانكار .. تدعم من قبل القوى الاجنبية ، وتملك صحفا يومية يصل عدد نسخها الى ستة ملايين نسخة في اليوم الواحد، وهي تشن حملات ضد حزينا وتحاول ان تشوه صورته في اذهان الناس . كما ان اذاعة وتلفزيون تركيا ، وهما حكوميان ، يساعدان على نشر هذه الافكار . ازاء هذا تجد ان المسؤولية الملقاة على عواتقنا .. كبيرة جدا .

في مقابل هذه الحملة الاعلامية ، يقوم افراد حزب السلامة بحملات توعية كبيرة ونشطة ، فقد شكل هيئة من سبعة اشخاص ، تقيم اجتماعات مسائية في كل بيت من بيوت المحلة ، والمحلة تضم الف انسان بينهم ٥٠٠ ناخب تقريبا . وهكذا يقوم كل شخص من هؤلاء السبعة بتنظيم هذا اللقاء المسائي في احد البيوت كل اسبوع ، يشرح للمواطنين افكار الحزب ومبادئه . واملنا كبير ان نقطف ثمار هذه النشاطات في الانتخابات التي ستجري في الشهر العاشر .

دورات اسبوعية

الامر الثاني في خطة الحزب هو التعليم ، وهو امر يهتم به الحزب كثيرا ، اذ بنيت عمارة جديدة قرب المقر العام للحزب في انقرة ، وجعلت مدرسة حزبية لتعليم كوادر الحزب اسلوب دعوة المواطنين الى مبادئنا . وهناك دورات اسبوعية حزبية منتظمة يُلقى فيها ١٢ موضوعا في الاسبوع حول التنظيم الحزبي . كما يصل في نهاية كل اسبوع ٣٠٠ شخص من نواحي متفرقة من البلاد ليتلقوا تعليما من اسانذة في الحزب .

من ٢٠.٠٠٠ الى ١٢٠.٠٠٠

اما الامر الثالث وهو الاعلام ،

فعدنا جريدتان يوميتان احدهما (ميللي قازات) وهي لسان حال الحزب ، والثانية (بني دور) وكنا نطبع من جريدة (ميللي قازات) قبل بضعة اشهر ٢٠.٠٠٠ نسخة يوميا، ولكنها الان وبعد جهود طيبة ، تضاعف هذا العدد ست مرات حتى وصل الى ١٢٠ الف نسخة ، في اليوم ، اما جريدة (بني دور - العصر الجديد) فكنا نطبع منها ٢٠٠٠ نسخة في اليوم ، وتضاعف العدد خمس مرات ليصل ما تطبعه الى ٢٥٠٠٠ نسخة في اليوم . وعدنا مجلة اسلامية (باليوز) نصف شهرية يصل عدد نسخها الى ٥٠.٠٠٠ نسخة . وهناك مجلة لشباب الطلاب الاسلامية واسمها (اكنجلار) .

خطة اعلامية

عدا الصحف والمجلات ، فهناك ٦٠ مؤلفا واديبا وصحفيا من اعضاء حزب السلامة يجتمعون كل شهر لوضع خطة اعلامية منظمة للحزب، وعدنا حوالي ١٦ كراسة وملفات حزبية لانتخابات ١٤-١٠-٧٩، تبين خطة الحزب وتعرض لمبادئه ، وتقوم اللجان المختصة بتوزيع هذه الكراسات . اضافة الى لجنة لعرض افلام وثائقية حزبية تتجول في القرى والارياف لنشر الوعي الاسلامي وفضح الاحزاب الاخرى ..

القدس اسلامية

السؤال الثاني : ما موقف حزب السلامة من اتفاقية السادات -

بيغن والقضية الفلسطينية عامة ؟

يقول المجاهد اريكان : العالم

يعلم ان مدينة القدس مدينة اسلامية

منذ ١٤٠٠ عام .. ايام الخليفة عمر

بن الخطاب رضي الله عنه ، وانها

قبة المسلمين الاولى ، ومسرى

الرسول الكريم صلى الله عليه

وسلم . ومنذ ثلاثين سنة واليهودية

العالمية تحارب المسلمين من

الفلستينيين والعرب المجاورين لها،

بعد ان طردت الفلاحين من مزارعهم

واخرجت اهل فلسطين من ديارهم

بالقوة . ويكفي ان نذكر ما كتبه

(تيودور هرتزل) قبل ١٥٠ سنة

من ان خريطة « اسرائيل » تشمل

جنوب شرقي تركيا - العراق -

سورية - مصر - الاردن . وتحاول

« اسرائيل » ان تحقق هذا تدريجيا،

ففي مدة عشر سنوات ضاعفت

مساحة اراضيها عشر مرات .

اما اتفاقية السادات - بيغن فلها

هدفان :

١ - تثبيت « اسرائيل » كدولة

معترف بها في الشرق الاوسط . وهذا

ما وافق عليه السادات في الاتفاقية .

٢ - جعل مدينة القدس عاصمة

لدولة اسرائيل . وهو ما جاء في

كتاب هرتزل ، وهو دليل على ان

اسرائيل تحقق ما جاء فيه كله .

وعليه ، فان ما قام به السادات

يؤكد على دوره الخيبي ، وعلى انه

● حملات توعية نشطة تقوم بها هيئات من حزب السلامة الوطني

● البنك الدولي يمارس ضغوطا على تركيا وينجح في تخفيض ليرتها .

● ما قام به السادات تنفيذًا لمخططات اليهود القديمة .

حزبي العدالة والشعب يمثلان الافكار الغربية ، فالعدالة يدعو الي الرأسمالية الغربية ، والشعب الجمهوري يدعو الي الاشتراكية العلمية .

وقد قام هذان الحزبان برفع نسب الفائدة ، وزيادة الضرائب على الفقراء ، واعطاء السلف المالية للاغنياء . ولهذا اخفقت تركيا خلال الخمسين سنة الماضية من الوصول الى الغاية المرجوة في بناء اقتصاد متين سليم .

لقد جعل هذا الحزبان تركيا تشتري كل شيء من الخارج ، من الآلات الى الادوات الكهربائية ، الى كل شيء تقريبا . وصار الشعب يعمل ليلا ونهاراً في الحقول والمزارع وما يحصل عليه في يوم واحد لا يعادل ما تنتجه مصانع الغرب في اكثر من دقيقة .

وقد التقت رؤوف دنكاش رئيس جمهورية قبرص التركية الفيدرالية، واخبرته بأن الشعب التركي يقاوم هذه المخططات الاستسلامية ، وان عليه - على دنكاش - الا يهتم بخطوات اجاويد الذي يريد ان يحرم الشعب المسلم في تركيا من الامان الذي حصل عليه منذ عام ١٩٧٤ . وليس هناك من حل الا في اعلان الجمهورية القبرصية الاسلامية المستقلة .

ضغوط من البنك الدولي

السؤال الاخير : كيف يرى حزب السلامة سبيل انقاذ تركيا من اوضاعها الاقتصادية المتردية ؟
يقول اربكان : لقد سمى اعداء تركيا لوضعها في هذا المأزق الاقتصادي الذي تعيشه اليوم ، وان

ذ لخطط اليهود . ولنا كبير الامل ان يصحح الشعب المسلم في مصر ضاع في اقرب وقت . ويجب ان نف الناس بحقيقة (اسرائيل) ، يكشفها المثل التركي الذي يقول: **نمجا تمد يدك الي اسرائيل سافحة فانها تحاول قطع يدك** . ونقول لامريكا: اذا اردت ان تحلي كلة اليهود في العالم فانثني لهم في جنوب امريكا ، بدلا من ان لي لهم دولة في فلسطين ، حيث بؤرة السرطان الذي يهدد العالم، و المسلمين الذين يبلغون مليارا يتحدوا معا لتحرير فلسطين اذتها مسلمة .

مفاوضات سرية ضد قبرص

هناك شائعات بان حكومة يد قدمت بعض التنازلات مقابل ان التي يحصل عليها من السوق وبية المشتركة ؟

- نحن نعرف ان الاضطهاد الذي يلقيه الاتراك المسلمون في قبرص بر ١٣ سنة ، وانتهى بالحركة كرية السلمية التي قامت بها عام ١٩٧٤ حين كان حزب لمة مشاركا في الائتلاف الوطني سة اجاويد الذي اعلن انه هو جزيرة قبرص ، وهو الذي بارسال الجيش اليها مع انه الان ه في الحكم فلماذا يميل الي تسلام واعطاء الاجانب ما ون لقاء بعض الديون ؟

أخبركم بأن اجاويد يسوم تماعات والمفاوضات حول قبرص رة سرية لا يطلع عليها الشعب ني ، حتى انه قرر في النهاية اء مدينة (مراش) التركية صية الي الروم اليونانيين فسي ن . ولكن املنا وطيد في ان بد لن ينجح في تنفيذ خطته التي ها الشعب المسلم .



● احد المؤمنين يصاح « اربكان » ويدعوه بالانصر .

نجمة الدين أربكان



● أربكان مع كوركور أوزال وزير الداخلية السابق ، يتحدث الى جماهير المسلمين المحتشدة في مدينة أرضروم

غالون بنزين . الدكاكين خالية من السكر والسمن والمصابيح ، والمستشفيات ينذر فيها الدواء . لقد بات الناس هنا ينتظرون الخلاص من الحكومة الحالية ، حتى الذين اعطوا اصواتهم لحزب الشعب الجمهوري ، يتمنون سقوط الحكومة . تشهد تركيا هذا الوضع الاقتصادي المنهار على الرغم من ان تركيا غنية بمواردها الطبيعية ، ولكنها اسيرة تحكم الاخرين فيها ، وسيطرتهم عليها وتوجيههم لسياستها الاقتصادية ، حتى وهم يدفعون القروض فمن اجل مصالحهم في تركيا .

بشرى للمؤمنين

● اشكرك ، استاذي الكريم : على هذا اللقاء الطيب ، نيابة عن قراء مجلة « المجتمع » واحسب ان تردوا على شائعات عن تراجع الحركة الاسلامية في تركيا، وتوضحو الحقيقة على صفحات المجتمع .
- اكتفي بالرد على هؤلاء بثلاث جمل هي قوله تعالى : « نصر مر الله ، وفتح قريب ، وبشر المؤمنين » النصر للمؤمنين وهو قريب ان شاء الله .

● إذا ارادت أمريكا أن تحل مشكلة اليهود حَقًّا فلتنشئ لهم دولة في أرضها

في هذا ، فقد سجلت حكومة اجاويد رقما قياسيا في ذلك المجال حيث انخفضت الليرة حوالي ٦٠ بالمائة في مدة ٢٠ شهرا .
وصرت ترى الشعب التركي ينتظر ساعات من اجل الحصول على ١٠

وحزب السلامة يصر على هدم هذه الامكار التبعية ، في اسرع وقت ان شاء الله ، وقد وضع الحزب حجر الاساس لـ ٢٠٠ مصنع ثقيل في عام ١٩٧٦ ، وفي سنة ١٩٧٧ تم افتتاح ١٥ مصنعا كبيرا منها ، وهي تعمل الان .

ان سجل الحزب حافل بالانجازات الكبيرة ، وخططه المستقبلية في غاية الاهمية ، ومنها انشاء مصانع للمحركات والادوات الميكانيكية ، حتى تتحرر تركيا اقتصاديا .

ولكن القوى الخارجية لا تريد لتركيا ان تتقدم ، ولذا قامت ، عن طريق دسائسها وحيلها ، بتقديم انتخابات عام ١٩٧٧ ، حتى يبعدوا حزب السلامة عن تحقيق مشاريعه الصناعية ، وقد نجحوا في هذا ، فمنذ حوالي ٢٠ شهرا توقفت جميع انشاءات المعامل ، وصارت تركيا ترجع الى الوراء بسرعة كبيرة ، يحكمها صندوق النقد

الدولي . وتعلن الحكومة انها لا تملك عملة صعبة ، وتمنع المسلمين من اداء فريضة الحج .

ان صندوق النقد الدولي يأمر بتهديم ما قام به حزب السلامة ، ويخطط لضرب الليرة التركية ، وينجح

صفحات مشرقة من حياة



««

مولانا
المودودي
رحمه الله

صفحات مشرقة



وفي هذه المناسبة المؤلة الحزينة نرى لزاما علينا ان نستعرض بعض صفحات من حياة مولانا المودودي رحمه الله تعالى لتكون لنا نبراسا يضيء لنا الطريق ومثلا اعلى نحتذيه ونسير على طريقه لتكملة نحو غايته المنشودة وهي اقامة حكم الله - الاسلام - في الارض قاطبة .

مولده ونشأته رحمه الله تعالى :

ولد مولانا المودودي في ٢٥-٩-١٩٠٢ بمدينة اورنگ آباد في ولاية حيدر اباد ، في أسرة فاضلة اشتهرت بالدين والفضل والعلم ، تعرف بالاسرة المودودية ، نسبة الى الشيخ - قطب الدين مودود جشني - مؤسس الطريقة الجشنية في الهند ابان القرن السادس الهجري . كان والده - رحمه الله - محاميا على ثقافة عالية ووعي عميق صدمته الحضارة الغربية التي انبهر بها كثيرون من معاصريه لذلك فاته امتنع عن ارسال اولاده السى المدارس الانكليزية ، وعلمهم في المنزل تعليما ممتازا في كل من الدين والعربية والفارسية والاردية والانكليزية .

ولكن الحياة لم تمتد طويلا بهذا الاب الفاضل فانتهقه مولانا المودودي رحمهما الله في يفاعته وهو نسي السادسة عشرة من عمره ، واضطر للانصراف الى شؤون البيت الا انه على الرغم من كل ذلك لم يفتر عن مطالعة العلوم الاسلامية من ينابيعها الصافية ، وعن دراسة العلوم الحديثة من مصادرها الاصلية وهكذا اعد نفسه من الناحيتين الاسلامية والعصرية .

المودودي الصحفي :

بدا مولانا المودودي حياته العملية صحفيا ، وتولى منصب رئاسة التحرير في كبريات صحف الهند مثل « تاج » و « مسلم » وصحيفة الجمعية في دلهي والتي كانت نسي

بعد استشراقه شمس يوم السبت الثاني والعشرين من سبتمبر الماضي صعقت روح طاهرة الى بارئها راضية مرضية ، هذه الروح الطيبة هي روح مولانا فضيلة الاستاذ العلامة المجاهد ابي الاعلى المودودي رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جناته مع الانبياء والشهداء والصالحين .

لقد فقدت الحركة الاسلامية الاصلية بفقده مجاهدا فذا ليس له مثل أو شبيه في أيامنا هذه . انه رجل باع نفسه وراحته ودينه لله

سبحانه وتعالى فلم بكل له عزم ولم تلت له قناة في سبيل الله تعالى خلال هذا العمر المديد المبارك . وظل مجاهدا في سبيله تعالى بنفسه وفكره وقلمه الى آخر نفس له في حياته ، زاهدا في هذه الدنيا كل الزهد .

واذا كانت عظمة الرجال تقاس ببنجاحهم وبما حققوه في حياتهم فان مولانا المودودي يعد اعظم رجالات المسلمين في أيامنا هذه اطلاقا اذ خلف بعده جماعة اسلامية واعية منظمة سمحة ، وفكرا مؤمنا نرا نظيفا ، ومؤلفات تربو على المائة في جميع المجالات تتسم بالوعي والعلمية والندقة والعمق والإخلاص ، كان لها اثرها الفعال في النهضة الاسلامية والفكر الاسلامي المعاصر في جميع انحاء الوطن الاسلامي الكبير .

طليعة المدافعين عن مصالح المسلم وحقوقهم انذاك . ثم اصدر مجلدا شهرية مستقلة عام ١٩٢٣ هي مج ترجمان القرآن وكان لها دور اساد في الحركة الاسلامية في القسا الهندية .

المودودي يرد على افتراءات غاندي :

لقد فتحت شخصية غاندي حنا غدا مشهورا زعيما له اتباعه . فز في تصريحات عدة وافتري على الاسلام بأنه لم ينتشر الا بقوة السب فتصدى له مولانا المودودي رحمه الله تعالى ورد عليه وفند آكاذيبه كتابه الشهير « الجهاد في الاسلام » والذي يعدم ابداع المؤلفات الاسلام اسلوبا واشملها بحثا واجملها عره اذ قارن فيه بالتفصيل بين مبدا الج في الاسلام وقانون الحرب الدول الحديث ، ويميز فيه بكل عناية الج عن الاعمال الحربية القديمة والحد وكان لهذا الكتاب اثر كبير في فك الامام الشهير حسن البنا رحمه ا تعالى .

المودودي والفرو الفكري

اعتمد الاستعمار الانكليزي فحربه ضد مسلمي القارة الهندية على تصدير الافكار الغربية المدسوس لتسميم افكار المسلمين ، وعلى تقو الافكار المحلية ذات العداة النارب للاسلام ، الامر الذي اوجد خطا كبيرا على المسلمين وفكرهم ، فتصد له مولانا المودودي بايمان وقوة وعلم وجعل جل همه منحصر في تنقي الافكار وغربلة الدعوات ومعالجة المشكلات السياسية والتربوي والاقتصادية وافرغ التعاليم الاسلام في قالب عصري يلائم مدارك اه العصر وطبائعهم ، كما انه كثر النقاب عن عورات الزنادقة والمنحر والقاديانيين ، وفند مزاعم منك حجية السنة وانتقد جمود بعض عا

المسلمين . ولقد كان أكثر ما تقدم على صفحات المجلة الشهرية «ترجمان القرآن» .

المودودي وأقبال رحمهما الله تعالى :

وفي سنة ١٩٢٧ اتفق محمد اقبال مولانا المودودي بالحيء الى لاهور ليتعاونوا معا في بعث الاسلام ولكن لسوء الحظ توفي اقبال قبل ان يأخذ هذا العمل شكله النهائي .

المودودي يؤسس الجماعة الإسلامية :

تمخض كفاحه المستمر وجهاده الدائب لانشاء حركة اسلامية شاملة عن تكوين - الجماعة الإسلامية - في لاهور سنة ١٩٤١ وانتخب المودودي اميرا لها . واعلن ان رسالتها هي الإصلاح الشامل لحياة المسلمين اليوم على أساس الإسلام النقي واتخاذ الشريعة الإسلامية دستورا للبلاد . (ونرجو الله تعالى ان نوفق لعرض موجز لها في مقالة أخرى) .

المودودي وقيام باكستان :

لم يساند مسلم في الهند حركة باكستان بحماس كما ساندتها مولانا المودودي إذ ألف لذلك الكتب ودبج الرسائل ولقى الاحاديث لاقناع المسلمين في الهند انهم أمة متميزة وعليهم ان يحكموا انفسهم بانفسهم في دولة خاصة بهم اذا ارادوا صد الاضطهاد الهندي عنهم .

هاجر المودودي الى لاهور بعد التقسيم . وكرس حياته كلها لاجياد منهج اسلامي بقي للحياة في باكستان تقوم عليه دولة اسلامية حقيقية ذات دستور اسلامي اصيل ، وبدا يطوق البلاد من اقتصاها الى اقتصاها فثارت عليه ثائرة قادة باكستان واذنابهم من المنحرفين والقوه في السجن عام ١٩٤٨ . ولكن الجمعية التأسيسية اضطرت للاستجابة لمطالب المسلمين فأصدرت قرارها الذي يعرف بقرار المبادئ اعترفت فيه بان باكستان دولة اسلامية

لا يحكمها الا الله تعالى وأمرج عن المودودي بعد ذلك عام ١٩٥٠ .

المودودي يواجه الاعدام بسبب القاديانية :

لم يكن السجن ليستطيع ان يفلم من عزم مولانا رحمه الله تعالى ، إذ انه خرج من السجن أكثر نشاطا وحيوية وايمانا ، فانشأ حركة المطالبة بوضع دستور اسلامي للبلاد يحقق مغزى قرار المبادئ السابق والتف الشعب حوله مؤيدا .

وفي هذه الاثناء طالبت اغلبية باكستانيين في البنجاب ان يعلن في الدستور ان القاديانية اقلية منفصلة عن الأمة الإسلامية . ففرضت الاحكام العرفية لابطال هذا المطلب . فكتب عندئذ مولانا المودودي كتابه « المسألة القاديانية » يدعم فيه هذا المطلب ويشجب سياسة الحكومة . فألقي القبض عليه في مارس سنة ١٩٥٣ ثم حكم عليه بالاعدام . فاستقل الحكم بشجاعة وايمان وقال :

« ان كانت تلك ارادة الله فاني اتقبلها بكل فرحة ، وان لم يكتب لي الموت في الوقت الحاضر فلا يهمني ما يحاولون فعله ، فانهم لن يستطيعوا الحاق أقل ضرر بي » .

وكانت ردود الفعل والاحتجاجات على هذا الحكم الجائر عظيمة جدا في جميع انحاء العالم الاسلامي . الامر الذي اضطر السلطات لتخفيف حكم الاعدام الى السجن المؤبد مع الاشغال الشاقة ، ثم أفرج عنه بعد الفناء الاحكام العرفية ، فاستعاد نشاطه الاسلامي دونما ان يستطيع السجن ان يؤثر عليه ادنى تأثير .

ثم استلم المشير ايوب خان الحكم في باكستان في ٢٧ اكتوبر ١٩٥٨ وفرض الاحكام العرفية وحل جميع الاحزاب السياسية بما فيها الجماعة الإسلامية الا ان هذا القرار لم يزد مولانا المودودي الا تصميميا على رفعة شأن الإسلام مهما كلفه من امر . الامر الذي ساعده لاعادة الجاعة الإسلامية قانونيا .

تزايد نشاط الجماعة الإسلامية حتى بلغ ذروته عام ١٩٦٤ فغضبت الحكومة واعتقلت جميع زعمائها البارزين ثم حلتها ولكنها وتحت ضغوط الجاهل ترأجت عن ذلك . وهكذا نرى ان صراعا دائما كان يدور بين

الجماعة والحكومة واتباعها الذين كانوا يرون في الجماعة الإسلامية خطرا عليهم وعلى اسيادهم .

المودودي والصراع الهندي - الباكستاني

لم يمنع اضطهاد الحكومة الباكستانية مولانا المودودي من ان يقف بكل قوة واخلاص ضد اطماع الهند في باكستان . ففي اثناء الهجوم الهندي الفادر على باكستان عام ١٩٦٥ وقف المودودي معلنا للمسلمين جميعا ان الدفاع عن الوطن هو الجهاد عينه . وان كل من يعين البلاد في صد العدوان مجاهد فارتفعت معنويات المسلمين وكان النصر .

وانه لم يدخر جهدا في احقاق الحق في كشمير مهاجم بعنف الوحشية الهندية ضد مسلمي كشمير ، وعارض قرارات وقف اطلاق النار وقرار طشقند في ١٠-١-١٩٦٦ لانها تمثل انتصارا سياسيا كاملا للهند . وهكذا استمر مولانا المودودي يقود الحركة الإسلامية في ادق مراحلها واصعبها بشجاعة وايمان وقوة الى عام ١٩٧٢ حيث وجد ان حالته الصحية لم تعد تسمح له بذلك فسلم امانته الثقيلة الى مولانا ميان طفيل حفظه الله تعالى ولم يخلد مولانا المودودي بعد ذلك للراحة وانما بقي المرجع الرئيسي للجماعة الإسلامية بالاضافة الى تفرغه للعمل الفكري الإسلامي الى ان اسلم روحه الطاهرة الى خالقها جل وعلا .

ومن الجدير بنا ان نعرف الان بعضا من مواقفه :

موقف المودودي من الحكام :

كان رحمه الله تعالى يأخذ نفسه بالعزبة دائما في مواقفه من الحكام - وهذا ما ينبغي ان يكون حال قادة المسلمين ابدا - فلقد انتقد رحمه الله طيلة عمره مساوء الحكام دونما وجل او اعتبار لسلامة شخصه ولراحته ، ودون ان تنسيه حسنته لحاكم سيئاته الكثيرة .

موقف المودودي من القومية :

كان رحمه الله تعالى يدعو المسلمين الى نبذ القوميات وان يقنوا

صفحات مشرقة



- الحجاب
- تفسير سورة النور
- موجز تاريخ تجديد الدين وأحيائه
- واقع المسلمين وسبيل النهوض بهم
- الجهاد في سبيل الله
- الإسلام والجاهلية
- شهادة الحق
- الدين القيم
- منهج جديد للتعليم والتربية
- أسس الاقتصاد بين الإسلام والنظم المعاصرة
- معضلات الاقتصاد وحلها في الإسلام
- مسألة ملكية الأرض في الإسلام
- نظرية الإسلام وهدية في السياسة والدستور والقانون
- القانون الإسلامي
- نظام الحياة في الإسلام
- واجب الشباب المسلم اليوم
- حاجة الإنسانية إلى جماعة رشيدة
- البعث بعد الموت
- الثبوت العقلي للرسالة المحمدية
- نحن والحضارة الغربية
- المسألة القاديانية
- البيانات
- الحضارة الإسلامية : أصولها ومبادئها
- حركة تحديد النسل في ميزان النقد
- تذكرة دعاة الإسلام
- أضواء على حركة التضامن الإسلامي
- الإسلام والمدينة الحديثة
- في محكمة العقل
- بين الدعوة القومية والرابطة الإسلامية
- العدالة الاجتماعية: حقيقتها وسبل تحقيقها
- حدود التشريع الإسلامي ومكانة الاجتهاد فيه
- نحو ثورة إسلامية
- وفي نهاية المطاف فقد كان مولانا المودودي رحمه الله تعالى من الصفوة النادرة الذين جمعوا بين الأخلاص والكتابة والخطابة والجهاد .. رحمه الله وأسكنه فسيح جناته وأناد به المسلمين وعوضهم خيرا .

القطار الإسلامية فلقد زار فلسطين والجزيرة العربية ومصر وغيرها ووضع في عام ١٩٦١ وضع رحمه الله تعالى خطة كاملة لتأسيس الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة لتخرج العلماء المسلمين الضليعين في العلوم الإسلامية مع المعارف العصرية والقادرين على حل مشكلات الحياة المعاصرة حلا إسلاميا .
وأنه سخر كل قواه وجماعته لمناصرة العرب في تحرير فلسطين تحريراً كاملاً وليس جزئياً .
وفي دورة انعقاد مؤتمر العالم الإسلامي المنعقد في مكة عام ١٩٦٦ أكد رحمه الله بصفته أحد مؤسسي هذه الرابطة على الحاجة الملحة لاكتفاء كل قطر إسلامي ذاتياً من الناحية العسكرية وأن يلقي اعتاده على غيره .

المودودي والعلم :

لم يمنع المودودي جهاده المتواصل وحياته غير المستقرة واعتقاله وغير ذلك ، لم يمنعه من أن يترك وراءه مؤلفات علمية تفوق من حيث الكم والنوع كل من سبقه في هذا الميدان . ولم يقتصر رحمه الله على العلوم الإسلامية فقط بل وهبه الله تعالى بصيرة نافذة في المعارف الدنيوية حتى غدا عالماً موسوعياً ونرى ذلك واضحاً إذا القينا نظرة فاحصة على مؤلفاته العظيمة التي تجاوزت المائة والتي عالج فيها العقيدة والفكر والشريعة والحياة والسياسة والقانون والتربية وأبرز فيها علو النظام الإسلامي على كل نظم الحياة الأخرى بدقة متناهية . وهذه بعض من مؤلفاته العظيمة :

- مؤلفات المودودي المترجمة إلى العربية :
- مبادئ الإسلام
- المصطلحات الأربعة في القرآن
- نظرية الإسلام الخلقية
- الأسس الأخلاقية للحركة الإسلامية .

كتلة متراسة في سبيل الله وللذود عن أنفسهم .

وكثيراً ما أعلن أن الإسلام هو المبدأ الوحيد القادر على توحيد الأجناس والأمم ، وهو الوحيد الذي يمكن أن يكون أساساً لدولة عالمية واحدة للعالم كله ، وهو القادر على إبراز العدالة الدائمة والسلام العالمي إلى حيز الوجود . غير أنه استخدم مصطلح القومية الإسلامية والمناداة بها مضادة للقومية الهندية بجمع الهنادك المسلمين أمة واحدة ، ورفضاً لذلك كان انداء والعمل على وحدة المسلمين بما يسمى القومية الإسلامية ذا طابع سياسي إبان فترة انفصال باكستان عن الهند — انظر كتاب أبي الأعلى المودودي فكره ودعوته للأستاذ أسعد جيلاني — لذلك فانه لا شيء يفزع القوى العالمية المختلفة كما يفزعها الإسلام والوحدة الإسلامية . وأن المعركة بين الطرفين هي معركة حياة أو موت .

موقف المودودي من المسلمين بعامية :

لم يقتصر نشاط مولانا على باكستان فقط وإنما تعداه إلى جميع



الاستاذ محمد طيفيك
أمير الجماعة الإسلامية
يتلقى التعازي

الجماعة الإسلامية

في

الباكستان

متى تأسست وكيف استمرت ؟

مع أن الجماعة الإسلامية في باكستان قد تأسست رسمياً وقانونياً في ٢٦-٨-١٩٤١ إلا أن تاريخ أنشائها يعود إلى قبل هذا التاريخ إذ أن هناك مرحلة كاملة قبله وهي :

١ - مرحلة النقد والتبليغ :

بدأت هذه المرحلة منذ عام ١٩٢٨ عندما حاول مولانا أبو الأعلى المودودي رحمه الله تعالى تكوين فكرة سليمة للإسلام ونظمه في أذهان المسلمين ، وانتقاد الآراء والنظريات المنحرفة ، وتنبيه المسلمين إلى خطر التسلط الهندوسي ، وتعريفهم أنهم يكونون أمة متميزة واحدة ، وتركيز هذا المفهوم .

وكان يتم هذا بصورة رئيسية عن طريق المجلة الشهرية التي كان يصدرها مولانا المودودي - ترجمان القرآن - وعن طريق الكتب التي ألفها رحمه الله تعالى في هذه الفترة وغير ذلك .

تطبيق شرع الله تعالى في جميع مناحي الحياة وعلى جميع المستويات والجماعة الإسلامية - كما عرفت نفسها - ليست بجماعة سياسية أو دينية أو اجتماعية بذلك المعنى الضيق المحدود الذي يعرفه الناس للأحزاب السياسية والجمعيات الدينية والتجمعات الإصلاحية .

وأنما هي جماعة شاملة تؤمن بنظرية عالمية للحياة البشرية - الإسلام - وتريد تنفيذها فعلاً في عقائد الناس وأفكارهم وأخلاقهم وعاداتهم وعلومهم وفنونهم وأدابهم ونظمهم وثقافتهم واقتصادهم وسياساتهم وعلاقاتهم الدولية .
وأنها ترى أن سبب ما في الأرض اليوم من قلق واضطراب وفساد ودمار هو انحراف البشر عن طاعة الله تعالى وغفلتهم عن مسؤوليتهم في الآخرة واعراضهم عن اتباع هدى الأنبياء وطريقتهم المثلى .

الجماعة الإسلامية في باكستان أشهر من نار على علم في العالم الإسلامي وليس في القارة الهندية فحسب ، فأننا لا نستطيع أن نجد مسلماً مهتماً بشؤون المسلمين لم يعرفها أو يسمع عنها على الأقل بشكل أو بآخر .

ولكن مع ذلك من الواجب والضروري لجميع المسلمين عامة والمترمين منهم خاصة أن يعرفوا على وجه الدقة والتفصيل متى أسست الجماعة الإسلامية ؟ وكيف نشأت ؟ وما الصعوبات التي اعترضتها ؟ ومن قام بها ؟ ولماذا ؟ وكيف تغلبت عليها ؟ وما الخدمات التي قدمتها للمسلمين ؟ وما دورها في الحركة الإسلامية ؟ وما إلى غير ذلك .

لذلك رأينا من المفيد جداً أن نلقي بعض الإضاء على الجماعة الإسلامية في باكستان .

ماهي الجماعة الإسلامية وما غايتها ؟

إن الغاية التي من أجلها قامت الجماعة الإسلامية أولاً وأخيراً هي :

الجماعة الإسلامية في الباكستان

تم وضع دستور جديد على الاسس الاسلامية وكان هذا عام ١٩٥٦ نتيجة لمساعي الجماعة الاسلامية وغيرها من الجماعات الاسلامية الاخرى في البلاد .

ولكن هذا لم يدم اذ قام انقلاب عسكري عام ١٩٥٨ بقيادة المشير ايوب خان . فاعلن الحكم العرفي والفي الدستور ليضع دستورا جديدا عام ١٩٦٢ خاليا من المواد الاسلامية التي كان يتضمنها الدستور السابق فتصدت له الجماعة الاسلامية وطالبت بتصحیح هذا الدستور وتعديله فوجد المسؤولون ان من الضرورة الشروع بحملة صحفية سوداء لتشويه سمعة الجماعة الاسلامية . وحظر نشاطها ..

انتهى الحكم العربي فعادت الجماعة الى نشاطها ونجحت بعض النجاح في ادخال بعض المواد الاسلامية في الدستور الجديد . الا ان المسؤولين في الدولة سرعان ما حلوا وسجنوا امرها واعضاء مجلس الشوري . الامر الذي ادى الى اعتراض المسلمين على هذا الظلم ونجحوا في اجبار الحكومة على التراجع عن هذا .

٤ - رحلة الانشاء والتعمير

بعد وضع الدستور الجديد لباكستان دخلت الجماعة الاسلامية مرحلة جديدة من المساعي والجهود . وكان من مقتضيات هذه المرحلة ان تستحث الجماعة المجتمع لاقامة الحكم الاسلامي في البلاد واسلح المجتمع اسلحا شاملا .

وفي هذه المرحلة قامت الحرب الباكستانية - الهندية الثانية التي ادت الى انفصال باكستان الشرقية تحت اسم بنغلاديش . والى زوال حكم ايوب خان ثم يحيى خان . ثم محي، دو الفقار على بوتو الذي لعب دورا مهما في انفصال بنغلاديش .

ضيق - بوتو - الخناق على الجماعة الاسلامية من جديد حتى يستطيع ان ينفذ مخططاته المشبوهة والمعروفة . فتصدت له واستطاعت ان تثير الراي العام ضده وان تتعاون مع غيرها من الجماعات الاسلامية ، الامر الذي ادى الى الاطاحة به ومجيء الجنرال ضياء الحق الى دفة الحكم .

دخلت الجماعة في عهد ضياء الحق مرحلة جديدة اذ اعلن عن رغبته في تطبيق الاسلام ، وطلب مساعدتها وغيرها فاشتركت الجماعة الاسلامية بالحكم وبذل وزاؤها جهودا طيبة في خدمة الاسلام وتنقية وزاراتهم مما هو مناف له .

الا ان اشتراك الجماعة الجزئي في حكومة ضياء الحق لم يطل ، اذ انسحبت منها على الرغم من الحاح ضياء الحق على بقائها لاسباب عدة . وعلى كل حال فان الجماعة الان تنتظر موعد اجراء الانتخابات ومن ثم انتقال الحكم الى حكومة مدنية ، وهي الى جانب هذا سائرة في خططها واهدافها بثبات وقوة حتى غدا مركزها ممتازا مؤثرا بين جموع الشعب الباكستاني

ما خطة الجماعة وبرامجها ؟

اتخذت الجماعة لتحقيق غايتها برنامجا شاملا يتضمن اربعة اجزاء :
١ - تطهير الافكار وتمهدها بالفكر والتنمية ، وذلك عن طريق تجلية الاسلام الصحيح للناس بعد ان نزيح ما قد تغشاها من جهود ، وعن طريق نقد علوم الغرب وفنونونه ونظمه وبعد ذلك توضح الجماعة للعالم كيف تطبق مبادئ الاسلام على المسائل والشؤون الحاضرة لكي يقوم في الارض نظام صالح للمدنية والاجتماع .

٢ - استخراج الافراد الصالحين وتجنيدهم في سلك نظام واحد وتربيتهم والاستفادة من حبههم للاصلاح واستعدادهم للقيام بكل تضحية بأموالهم ووقاتهم وجهودهم . ومع ان عضوية الجماعة مفتوحة للجميع الا انه يجب على كل من يسمى اليها ان يظهر - من خلال فترة تجريبية طويلة - استعدادا لاهداف الجماعة وغاياتها واساليب عملها وسياستها وبرنامجها ويتفق معها . ويلتزم بما يطلبه الاسلام في حياته اليومية .

وبعد الانضمام للجماعة يجب ان يغير العضو حياته الشخصية بحيث تكون اسلامية كاملة ، كما تأمل منه الجماعة ان يصرف كل ساعات يقظته في مواصلة جهاده لارساء قواعد نمط الحياة الاسلامية .

واذا اراد انسان ما الاكتفاء بالتأييد دون تحمل اعباء العضوية فانه ينضم الى فئة - انصار الجماعة - وتحيطه الجماعة بالعناية الكافية . وللمرأة المؤمنة دورها في الجماعة الاسلامية فهناك الكثيرات عضوات فيها . ومتطلبات عضوية الجماعة للنساء هي نفس متطلبات عضوية الرجال .

ودرجة العضو - ذكرا كان او انثى - لا يقرره مركزه الاجتماعي في الحياة ولا ثقافته الدنيوية ، ولكنها تتناسب ودرجة امثاله لاوامر الله وعلو منزلته في فهم الاسلام وتنظيمه لامور حياته الخاصة لتتفق مع الاسلام

٢ - مرحلة التربية والاعداد :

بدأت هذه الفترة في ٢٦-٨-١٩٤١ فبعد ان تحقق مولانا المودودي رحمه الله تعالى من الحاجة الى جهود جماعية للوصول الى وجود عملي لمنهج الحياة الاسلامية ، راي ان الوقت قد حان لينخرط الذين تأثروا بالدعوة الاسلامية الخالصة في المرحلة الاولى في سلك واحد ، فاجتمع في التاريخ المذكور على دعوة مولانا المودودي رحمه الله تعالى خمسة وسبعون رجلا في مدينة لاهور ، وأعلنوا عن تأسيس الجماعة الاسلامية وانتخبوا مولانا ابا الاعلى المودودي امرا لها .

شرعت الجماعة في مهمتها بتعميم الدعوة ونشر الفكر الاسلامي بين جميع فئات المسلمين في القارة الهندية ، وكان جل اهتمامها في مرحلة التربية هذه على امور ثلاثة هي :

١ - التبليغ

ب - المحافظة على نظام الجماعة
ج - حرية النقد في داخل الجماعة وخارجها .

ولقد استجاب لها عدد كبير حتى بلغ انصارها ٦٢٥ رجلا .

٢ - مرحلة الكفاح والتضال

بدأت هذه المرحلة مع انقسام القارة الهندية الى باكستان والهند في عام ١٩٤٧ ، ورات الجماعة في

الدستاد
محمد طفيلك
أمير الجماعة
الاسلامية
ياقنى خطبا بيا



وبالنسبة الى المعسكرين الغربي والشرقي فان الجماعة تختلف معهما كل الاختلاف على حد سواء منطلقا بذلك من موقفها الاسلامي الاصيل ومن مؤامرات الشرق والغرب على المسلمين سرا وعلانية .

والجماعة الاسلامية لا تقصر تطلعها على الباكستان فقط ، بل انها تتطلع الى ايجاد نظام اسلامي يشمل العالم بأسره تحكمه الشريعة الاسلامية الخالدة وان خاتمة دستورها يدعو جميع المسلمين ليطيعوا الله ورسله ، وليبتعدوا عن الشرك والنفاق وكل ما لا يرضى عنه الله ، ولينجوا من مراكز القيادة والسلطة كل أولئك الذين يعرضون عن أوامر الله ، ويتروكون منهج الإسلام في الحياة ، ويستبدلونهم مؤمنين اتقياء .

شعب الجماعة في مركزها العام :

وحتى تستطيع الجماعة القيام بأعبائها الحسبية التي راينا ، كان لابد لها من الاعتماد على جهاز مخلص منظم دقيق شامل ، لذلك نرى مركز الجماعة العام في لاهور يشتمل على :

- شعبة التنظيم والادارة
- شعبة بيت المال
- شعبة الخدمات الاجتماعية
- شعبة النشر والاعلام
- شعبة الشؤون العمالية
- شعبة التربية
- شعبة المدارس والمعاهد ومكافحة الامية
- دار العروبة للدعوة الاسلامية
- دار الترجمة الانكليزية
- دار الترجمة البنغالية
- شعبة الشؤون البرلمانية
- شعبة الانتخابات
- قسم الاخوات المسلمات

وأخيرا وبعد هذا العرض الوجيز يدرك الإنسان المنصف بوضوح أن الجماعة الاسلامية ذات نطاق واسع وقوي في العالم كله تتميز بالديناميكية والتنظيم والاخلاص قيادة وأفرادا وتتمتع بتأييد كبير من المسلمين داخل باكستان وعلى مستوى العالم الإسلامي جميعا بفضل كتبها المترجمة الى أكثر اللغات التي يمكن أن يفهمها المسلمون . كل ذلك يشكل ضمانا كافيا لفوزها في المستقبل بانن الله تعالى .

الشخصية فقط ، وانما بحسب برامج انشائية مرتبة منظمة .

وبالنسبة الى العمال فان الجماعة لا تكتفي بالوعظ والارشاد وانما بدأت بتنظيم جديد لهم على أساس

الفكرة الاسلامية الخالصة يهدف الى اقامة العدل الاجتماعي والحصول على الحقوق المشروعة بعيدا عن الصراع الطبقي . والعمال الذين يسرون في طريق الجماعة هذا لا ينظرون الى حقوقهم فقط بل الى واجباتهم بأمانة واخلاص .

٤ — اصلاح الحكم والادارة :

اذ انه لا يمكن ان ينجح تدبير من التدابير في اصلاح مفاصل الحياة الحاضرة مادامت لا تبذل المساعي لاصلاح نظام الحكم والادارة مع المساعي الاصلاحية الاخرى . فان الفساد الذي تتغلغل اثاره يستند على الثقافة والتأتون والادارة والمال ولا يمكن ان يزيله الاعتماد على الوعظ والارشاد والدعوة فقط ، فلا بد من ان نبذل سعينا مباشرة في ازالة الفساد عن منصة القيادة والسلطة واحلال الصلاح مكانه ومن البديهي انه اذا كان زمام الامور والسلطة في ايدي الصالحين فانهم يحدثون في أعوام قليلة من التغييرات الهامة ما لا يمكن ان تأتي به الجهود غير السياسية في مدة قرن كامل .

الجماعة الاسلامية والعالم :

في ميدان السياسة الخارجية فانها تمثل أقرب الاواصر واشدها أخوة مع كل بلد مسلم طبقا لتعاليم الإسلام مؤكدة ضرورة وحدة المؤمنين وتماسكهم .

الهند ايضا ان تنفصل تنظيميا ولصلحتها ذاتيا عن أختها في باكستان ، فانتخبنا ابا الليث الاصلاحى اميرا لها .

وفي الباكستان وسعت الجماعة عملها وضاعفته وقوته بعد ان اتضح لها ان الذين وضعوا على دفة الحكم في باكستان ليس لديهم اية نية في تطبيق الشريعة الاسلامية وهو الهدف الذي قامت الباكستان من اجله ، فاصطدمت الجماعة مع هؤلاء المنحرفين مدة ثماني سنوات ، حتى ومقدار قدرته في تسيير الحركة ، ودرجة استعداده للتضحية بهاله وذكائه وجهده ووقته لتحقيق أغراضها . ولا يوجد عضو مهما علت مكانته وحتى أمير الجماعة غير خاضع للنقد . ولكنه نقد اسلامي حكيم . ولقد أبعد هذا أى خطر لدخول اية طبقة تتميز بثرانها أو بعمال اخرى . الأمر الذي جنب صفوف الجماعة أي انقسام .

هذا وتركز الجماعة تركيزا خاصا على التربية الروحية والخلقية لأعضائها وانصارها .

٣ — السعي في الاصلاح الاجتماعي

وهو يشمل اصلاح المجتمع بقدر طاقة الجماعة . فينقسم أعضاء الجماعة وانصارها الى مختلف قطاعات المجتمع حسب كفاءاتهم ومواهبهم ، ويعطي كل منهم من العمل ما يلائمه في جميع الميادين الاجتماعية والفكرية والأدبية وغيرها ولكنهم جميعا يسرون نحو هدف واحد ، هو القضاء على الفوضى الفكرية والعملية والخلقية في الامة ، ونشر الإسلام الصحيح بينها . والجماعة لا تقوم بهذا كله بالوعظ والارشاد والنشر والمحاادثات

الحركة الإسلامية

بين

التطرف والتفريط

بقلم

اسمى حيد الشطي

تستدل بانها هي الواحدة والبقية هم
الاثنان والسبعون .. انها هي الفرقة
الفرقة الناجية .

ونحن امام تلك الظواهر الموبوءة
.. سنستعرض نماذج لتلك الجماعات
التي تعمل في الساحة اليوم ..
سننحدث عن مناهجها الفكرية
واساليبها الحركية .. ونتناولها بشيء
مقوِّض من التحليل .

المتطرفون :

وهم يتفاوتون في تطرفهم بدرجات
.. فمنهم من يرى نفسه على الحق

في قرننا العشرين .. ظهرت
مجموعات مختلفة يتجاذبها طرفي
التطرف والتفريط .. حيث الاجواء
ملائمة جدا لظهور تلك الدمامل من
جديد .. غلو وتهور .. تفرق وشتات
.. خصومات ونزاع .

امام كل هذا تقف تلك المجموعات
عند قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا «ان من قبلكم من اهل
الكتاب افترقوا على اثنتين وسبعين
ملة .. وان هذه الملة ستفترق على
ثلاث وسبعين .. اثنتان وسبعون في
النار .. وواحدة في الجنة »
(صحيح) .. وهنا كل مجموعة

● التطرف والتفريط ليسا حديثا عهد
بالحركة الإسلامية .. هما كالدمامل
والبنور تشوهان وجه الحركة الوضاء
.. ويظهران في فترات متناثرة في
التاريخ .. واجراؤها الاضطرابات
والفن .. واول عهدهما بالدعوة
الإسلامية عهد تلك الاضطرابات التي
برزت بعد مقتل الخليفة الامام
عثمان بن عفان وتلك الفن التي
ساحبت الشهيد علي بن ابي طالب .
بطرقت فئات كالخوارج .. وغالت
فئات كالرافضة .. وفرطت فئات
كالمرجئة . والنوم .. في عصرنا
المحنون .. الملى، بعواصف الفن ..



الامام الهضيبي



مصطفى شكري
زعيم جماعة المسامير

٢ - مجموعة النصوص التي تحت القلة على الصمود امام الكثرة .. وتبين ان اهل الحق دائما قلة .. وان الجماهير تستنكر دعوة اهل الحق .. مع الحرب الضارية التي شنها المنهزمون على شكري .. وهذا ما اوجد ردة فعل عنيفة لدى شكري .

٣ الجو الارهابي المكثف الذي كان يخيم على اروقة السجون .. والجو المفلق الملتهب بالاحتكاك المستمر .. والخصومة المتدافعة ..

٤ - تبني ادارة السجن الحرب على شكري والآخرين الذين ثبتوا .. فتعد كانت ادارة السجن تضع هؤلاء في زنازين فردية .. وتحرمهم من كثير الضروريات .. بل من العادات اليومية الحيوية .. واحيانا تكدهم في عنبر واحد ضيق لا يجد المرء فيه مكان للنوم .

٥ - تعاون مجموعة من الاسلاميين المنهزمين مع ادارة السجن في محاربة شكري والآخرين الذين ثبتوا طمعا في ان ينهزم من ثبت وتتحد المواقف تحت اطار الانهزاميين .. كان التعاون حمل صورة التجسس وكتابة التقارير

اسيوط .. متزوج وابنه الاول يحيى .. بدا اهتمامه الاسلامي داخل صفوف الاخوان المسلمين .. دخل السجن مع من دخل .. وامام موقف المنهزمين والضعفاء تطرف شكري في آراءه .. ساعده على ذلك حدة في طبعه وفوران غضبه .. كما ساعده على ذلك الرفض المطلق لجميع فئات الاخوان لمنهج الفكري في فهم الاسلام .. لم يوافقه سوى اشخاص معدودون في السجن .. لا يتجاوزون عدد اصابع اليد الواحدة .. وبرز من كان معه الشيخ علي اسماعيل - شقيق الشهيد عبدالفتاح - الذي اسما عيل رحمة الله عليهما - الذي تراجع فيما بعد .. بل ان على اسماعيل - كما كان يقول - انه هو اول من بدا يفرس هذه الافكار لدى شكري .. زاد من اصرار شكري على الصمود عدة امور :

١ - المواقف المتردية لبعض الاسلاميين المعتقلين التي تمثلت في تأييدات لعبدالناصر .. تأييدات كتبت بالدماء التي تستخرج من شرايينهم .. تأييدات تحوى عبارات صريحة الضلال كالكفر ببادئ الجماعات الاسلامية والايمان ببادئ عبدالناصر !

.. ويرى غيره على الباطل .. يرى ان مجموعته هي جماعة المسلمين ، وبقية الخلق كفار ضلال .. ومنهم من يرى ان ما عليه هو الحق النقي الواضح .. وان حركته على منهاج النبوة .. ويرى في الاخرين الخلط واللبس والغش .. وان حركة غيره سذاجة وعفوية ..

واخرون استلوا بعض المذاهب الكلامية من خصم الخلافت التراثية .. وجعلوها العقيدة التي يفاصل عليها الخلق .. فمن كان عليها فهو من الفرقة الناجية .. ومن كان على خلافها فهو ضال زائع عن الحق .. وهناك من كفر بالجاهلية الحديثة وبجميع منجزاتها . كفر باساليب الحياة ومظاهر المدنية والتكنولوجيا الحديثة .. بل كفر بالعصر كله .. واعتبره عصر اخر الزمان .. اخر ايام الانسان .. زمن ظهور الدجال والمهدي والمسيح .. ودعا الى نبذ المدن والهروب الى الصحراء .. والى شعب من الشعب للعض على شجرة ..

مجموعة شكري :

وهي تمثل الصورة الاولى من التطرف .. اولئك الذين يعتبرون انفسهم جماعة المسلمين ولا يعدون سواهم في الاسلام .. كان اميرهم شكري مصطفى عبدالعال غفر الله له .. كان شابا في منتصف الثلاثينات .. مهندس زراعي .. خريج جامعة

” الحركة الإسلامية بين التطرف والتفريط “

مصادر التشريع :

مصادر التشريع عند شكري هي القرآن والسنة فقط دون اعتبار الاجماع والقياس .. ناهيك عن المصالح المرسله والعرف والاعتقاد والاستصحاب وغيرها .. فبالرغم من ان اهل السنة تكلموا في الاجماع الا انهم متفقون على ان هناك امور اقرت بالاجماع . كجمع القرآن وتشكيله .. ان خلافة الخلفاء الاربعة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافه كقتال مانعي الزكاة .. كاجماعهم على نبوة راشد مهديه .. اما القياس بتعريفه الدقيق فلا يوجد من اهل السنة من لم يأخذ به بالرغم من نقاشاتهم الكثيرة حوله .

وعندما يتخذ شكري القرآن والسنة مصدر التشريع فانه لا يلتزم فهم الصحابة ومن بعدهم .. ولا يحدد فهمه بحدود اختلافاتهم .. فهو قد يعطي فيها جديدا للنص لم يقل به أحد من اهل السنة والجماعة . بل قد يتصادم فهمه مع فهم أحد الصحابة فيرد قول الصحابي بعنف شديد .. فهو يعتبر الصحابة رجال وهو من الرجال .

الحقيقة التي علينا ان نعيها ان فهم الكتاب والسنة ليس عملية مطلقة بلا قيود ولا ضوابط .. بل ان هناك ضابطة اساسية وهو اعتبار فهم الصحابة والتابعين .. لانهم اعلم باللغة التي نزل بها القرآن .. كما انهم صاحبوا المشاهد التي نزلت بها النصوص .. وتدبروا على فهمها والاستنباط منها وهم بين ظهرائي الرسول - صلى الله عليه وسلم .

قوة الادلة في الثبوت والادلة :

عدم التفريق بين الدليل القطعي الثبوت القطعي الدلالة .. وبين الدليل الظني الثبوت الظني الدلالة .. فالاول

شكري - رحمه الله وغفر له - يمثل العصبية في المزاج والتفكير .. ويمثل الاندفاع في التطرف بصورة تتلاشى معها كل محاولات التهذبة والايقاف .

اصول التطرف عندهم :

ان النتائج التي توصل اليها شكري خلال الظروف الساحقة التي مر بها في السجن .. وخلال الحوادث والملابسات التي توالى بكايتها وقسوتها عليه .. هذه النتائج كانت تصطم في كثير من الاحيان مع منهج اهل السنة والجماعة .. مع الاصول التي اتفق عليها السلف في استنباط الاحكام .. فاضطر شكري الى تبديل علم الاصول بصورة لا تصطم مع منهجه .. وخطا جمهور الاصوليين في كثير من قواعدهم التي قعدوها على مر السنين كمنهج الاستنباط الاحكام من ناحية .. ومن ناحية اخرى كضوابط شرعية احترازا من الفوضى في الفهم .. والتخط في الاستنباط .. وسنتحدث عن بعض ابرز ملامح التبديل عند شكري

.. يقول احد الصحافيين الذين دخلوا المعتقل مع الاسلاميين بسبب معارضتهم للنظام .. وتولى هذا الصحافي مهمة في ادارة عبدالناصر .. يقول لي هؤلاء النوع من الناس كانوا يسمون « خباصون » .. وكان يعجبني اولئك الثابتين ، وكنت اصرخ في « الخباصين » عندما اراهم يعبثون في حاجيات الثابتين بالمعارة الاتية « يسقط الزهرازم ويعيش الهزير » .

كل هذه الظروف جعلت شكري يصف كل من خاصمه واختلف معه تصنيفا واحدا وهو الكفر .. لم يستثنى من ذلك احدا .. حتى المرشد حسن الهضيبي - رحمة الله عليه - الذي كان يمثل الابوة للجميع .. وحتى الاستاذ محمد قطب الذي كان يمثل السمات والوقار والاعتدال .

والحقيقة التي لا بد من قولها ان شكري لم يكن ضحل الثقافة الاسلامية .. ولم يكن قليل الاطلاع كما اشاع عنه خصومه .. كان يحفظ لجزء كبير من القرآن .. وكان ملما باللغة العربية .. لقد كان شاعرا مجيدا .. تطرفه دفعه لتقليب كتب العقيدة والكلام .. ومطالعة كتب التفسير والحديث . والاستفادة من اسلوب الجدالات الكلامية في دحض الحجج وتأييد الانكار بالادلة والنصوص .. كما انه خريج جامعي ذو تخصص علمي تكنولوجي .. واذكر انه كان يحفظ ادلته كلها بالنص .. ويرجعك الى الصفحات وارقامها احيانا .

ومع هذا لا بد من تقرير حقيقة .. وهي ان سعة الاطلاع على العلوم الاسلامية لا تكفي ان ترفع المرء الى رتبة الاجتهاد .. فالاجتهاد لا بد ان يتلقى اساسيات الاجتهاد بصورة اكايدية منسقة مرتبة على ايدي شيوخ الاختصاص .. مع اعتبار سعة الاطلاع احد اهم اساسيات الاجتهاد .. هذا ما درجت عليه الامة منذ ان كان كل مسجد وجامع يمثل جامعة اكايدية .. خلاصة القول : لقد كان

سعة الاطلاع على العلوم
الاسلامية لا تكفي
ان ترفع المرء
الى رتبة الاجتهاد



بينما الخمسة الأخرى واجبات شددت عليها النصوص .

الإحكام التكليفية :

يقسم الأحكام التكليفية إلى نوعين إيجاب « حلال » وتحريم « حرام » .. فهو لا يعترف بالاستحباب والكراهة .. فلذلك يعتبر كل من خالف نصا فقد ارتكب حراما .. وكل من ارتكب حراما ولم يتب فقد كفر .. فالتوبة من مخالفة النص لازمة عنده للخروج من الكفر والدخول في الإسلام من جديد .

وقول يونس « اني كنت من الظالمين » .. بل أن شكري يضطر أحيانا لردود غريبة من أجل أن لا يتراجع عن أصوله .. فهو يعتبر أن كل من حلف بغير الله فقد أشرك كما يقول النبي - صلى الله عليه وسلم - وإذا سمع أحدهم يقول « النبي » اعتبره مشركا ما لم يتب .. وعندما ووجه بقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم « افلح وأبيه أن صدق » (صحيح مسلم) فالرسول صلى الله عليه وسلم يحلف بأب الرجل .. اضطر شكري أن يعتبر كلمة « وأبيه » مصحفة أي نقلت خطأ عن كلمة « والله » خاصة وأن التنقيط جاء متأخرا .

قاعدة الأسماء والمسميات :

هذه قاعدة أساسية عند شكري وعليها اعتمد في تكفير من خالفه وخاصة تقول هذه القاعدة أن الأسماء جزء من التشريع .. يقرها الحاكم المشرع وهو الله سبحانه .. وهي حكم أنزله الله سبحانه وعلمه آدم .. فلا يجوز تبديل المسميات إلى أسماء أخرى . ومن حولها إلى أسماء أخرى فقد غير حكم الله وبدله .. ومن غير وبدل حكم الله فقد حكم بغير ما أنزل الله فهو كافر بنص القرآن .. فعلى سبيل المثال . الله سبحانه اطلق على أداة الكتابة القلم .. فمن اطلق على أداة الكتابة اسما لمسمى آخر .. كتسميتها ابره - فانه يكون غير حكم الله فكفر .. اذ هذا الذي يدل اسمه عند الله كافر .. فاذا اطلقت عليه فاسق مسلم فقد بدلت حكم الله فكفرت .. واذا اعتبر رجل آخر مسلما فهو كافر .. وهكذا تمضي المتوالية الهندسية .

* الحديث سيطول بنا اذا تناولنا اصول التطرف .. ولكنها واضحة وضوحا ساطعا انها تخالف ما عليه اهل السنة والجماعة .. فنكتفي بهذا القدر ونرجى الحديث حول المنهج الحركي .. واوجه التشابه مع الخوارج .. والحكم على هذه الفئة وغيره إلى حلقة مقبلة ان شاء الله .

فهم الكتاب والسنة ليس عملية مطلقة بل قيود ولا ضوابط

الكافر والفاسق :

يرى شكري أن الكافر والفاسق والظالم والخطيء وكل الفاظ المعصية والخروج عن المنهج تعني الكفر ولا يصح عند شكري أن يكون المرء فاسقا ومسلما في آن واحد .. فالفاسق كافر نقيض المسلم فعندما ترد كلمة فاسقين وظالمين وخطئين فهي تعني الكفر .. امام هذه النقطة التي يخالف فيها شكري أهل السنة والجماعة يرتكب عند النصوص التي يصف الانبياء أعمالهم بالظلم حينما وبالخطأ حينما كما قال آدم وزوجه لربهما « ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الظالمين »

مجمع على ثبوته وفهمه كل أهل السنة والجماعة .. وهو معلوم من الدين بالضرورة .. ومنكره كافر .. اما الثاني فيتفاوت أهل السنة في قبوله كل حسب توثيقه للرجال .. وكل حسب فهمه للنص وشكري يكفر كل من انكر دليلا .. ولا يتسامح في الاختلاف معه في فهم دلالة النص .. فهو يعتبر فهمه قطعيًا .

الاركان العشرة :

بناء على النقطة السابقة فهو لا يفرق الأركان والواجبات .. فالأركان هي أعمدة الدين وهي خمسة اجمعت عليها الأمة اجماعا قطعيًا متواترا .. وهي من المعلوم من الدين بالضرورة .. فهي الشهادتين والصلاة والزكاة والصيام والحج .. يضيف هو عليها خمسة أخرى لتصبح عشرة أركان .. وهي السمع والطاعة ولزوم الجماعة والهجرة والجهاد .. وهي عنده الحد الأدنى للحكم بالإسلام من فرط بواحدة خرج من الملة .. ويستدل على هذا بالحديث الذي أمر الله فيه يحيى بن زكريا بخمس كلمات يأمر بهن بني اسرائيل وهن إخلاص العبادة والصلاة والصيام والصدقة والذكر فيحب رسول الله صلى الله عليه وسلم « وانا امركم بخمس أمرني الله بهن . الجماعة .. والسمع .. والطاعة .. والهجرة .. والجهاد في سبيل الله » (صحيح) .

في هذا الأمر يبدو جليا مخالفته لأهل السنة والجماعة .. فالخمس الأولى أركان يقوم عليها الدين ..

لندن - روبر - وجهة منظمة
العفو الدولية نداء الى الرئيس
السوفيتي ليونيد بريجنيف للافراج
عن المسجونين بسبب معتقداتهم في
الاتحاد السوفيتي ، ولوضع حد
لاساءة استخدام الطب العقلي
لاغراض سياسية .

ومضت المنظمة التي حصلت على
جائزة نوبل للسلام سنة ١٩٧٧
لعملها من أجل السجناء السياسيين
في أنحاء العالم انه ليس لها علم بحالة
واحدة برأت فيها محكمة سوفيتية
متهما سياسيا او دينيا .

وأوردت بشكل مفصل في رسالتها
الى الرئيس بريجنيف ما وصفته بأنه
مضايقات الاتحاد السوفياتي للعاملين
في مجالات حقوق الانسان وللمؤمنين
دينيا وغيرهم وسجنه لهم واساءته
اليهم .



رسالة مفتوحة لبريجنيف للافراج عن المسجونين

نصراني ويهودية

(الاسرائيلية) ووجهته الى مطار
بير السبع في صحراء النقب . أما
كيف تم ذلك ؟ فقد كانت المخابرات
الاسرائيلية قد دفعت بفتاة (جميلة
جدا) في طريق الطيار العراقي ،
والتقى في بغداد ثم في أمريكا ثم في
أوروبا .. وأخيرا استدرجته الى
فلسطين المحتلة حيث رأى المطار
الذي سيهبط فيه .

٢ - ٩ - ٧٩

من بين الاسرار التي يرويها
كتاب (التاريخ الموحد لاسرائيل) من
تأليف كاتبين يهوديين ، انه بينما
كان الخبراء السوفييت يعقدون
اجتماعهم الصباحي في بغداد ،
انسحب قائد المرب منير الرضا
(نصراني) واستقل طائرته ، وعند
نقطة متفق عليها في سماء الاردن
تصدت له طائرات الميراج

فضيحة مالية في الفاتيكان

حتى الرهبان والقساوسة بدأت
تغرم الحياة الدنيا . فالفاتيكان
الآن يتكتم فضيحة مالية بدأت تتفاعل
منذ خمس سنوات ، عندما تبين من
تحقيق خاص اجراه عدد من رؤساء
المؤسسات الكاثوليكية في خمس
ولايات امريكية ، وفي مقدمتهم
الكاردينال جون كارول ، أسقف
ولاية فيلادلفيا ، متورطون بشكل او
باخر في أمور تتعلق بتداول مبلغ
قدره عشرون مليون دولار من
أموال الكنيسة .

ويتجه جهد الفاتيكان الان للحيلولة
دون انفجار الفضيحة وطرحها امام
المحاكم المدنية والقضائية .

وتبين من التحقيق انه تم التصرف
بالمبلغ وهو من أموال الهبات
والتبرعات للكنيسة ، وذلك في عمليات
تجارية وتهرب من دفع الضرائب .

واكد التقرير الذي أصدرته لجنة
التحقيق البابوية ان عددا من رهبان
مؤسسة « الباء البوليسيين »
يعيشون حياة مترفة وابتعدوا كثيرا
عن حياة التقشف والزهد التي امر
بها السيد المسيح .

والجدير بالذكر ان رهبنة الباء
البوليسيين - نسبة الى القديس
بولس - لها فروع في لبنان ، ولها
مطبعة كبيرة وععدة مؤسسات
استثمارية هناك .

الوطن العربي - العدد ١٣٦

علينا من رحمة ورعاية سابقة .
والحكمة التي استخلصناها ان
للجهاد بركات لم تكن نعرفها من قبل ،
ولم تكن نتخيلها . كما ان المصاعب
والمشكلات أهون ما تكون حين تقع ،
ولا ضرورة للخوف منها قبل نزولها ،
وما اعذب الرضى بالقضاء والقدرة .

أحد الاخوة السوريين ، الذين
أصابهم من غنت اعداء الله ، كتب
الى أحد أخوته يقول :
« انني بخير حقيقي ، وبنعمة
غامرة ، مع الاخوة والأهل والاصحاب
لا هم لنا الا هم المسلمين ، واننا
لنحمده تعالى بها اكرمنا وبها افاض

ما أعذب الرضا بالقضاء

لقطات صغيرة

نصارى أمريكا يسحبون دعوتهم

● مؤتمر القيادة المسيحية الجنوبية في أمريكا سحب دعوته الموجهة لعرفات لزيارة الولايات المتحدة بسبب رفض منظمة التحرير لمقترحات السلام ، وذكر أن الدعوة لن توجه مرة أخرى الا اذا اوقفت المنظمة أعمال العنف ضد دولة العدو .

صوت أمريكا ٢١ - ١١ - ٩٩
١٢ - ١٠ - ٧٩

وزير الاعلام عرفه عليه

● أكد « أبو مازن » عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » أن لقاءه مع السفير الامريكى في دمشق ، كان صدفة في حفل تكريم لجيسي جاكسون وأن الذي عرفه عليه هو أحد اسكندر وزير الاعلام السوري .

الرأي العام ٢٢ - ١١ - ٩٩
١٣ - ١٠ - ٧٩

في الجريمة أكثر من الحرب

● ذكر في احصائية نشرتها « أخبار اليوم » القاهرية ، أن مصر فقدت بسبب الجريمة ثلاثة اضعاف ما فقدته في الحروب ، رغم تقارب الزمن نسبيا . فقد قتل تسعون الفا بسبب الجرائم على امتداد ٤٠ عاما ، واستشهد ثلاثون الفا في الحروب التي خاضتها مصر طوال الثلاثين سنة الماضية .

القبس ١٦ - ١١ - ٩٩
٧ - ١٠ - ٧٩

محمد الحسيني

● صدر كتاب « تناقض تحار فيه العيون وتطابق يسر به المؤمنون » وهو مجموعة مقالات وابحاث كتبها فقيه الدعوة والفكر الاسلامي الاستاذ « محمد الحسيني » رئيس تحرير مجلة « البعث الاسلامي » رحمه الله .

ضم الجولان رسميا !

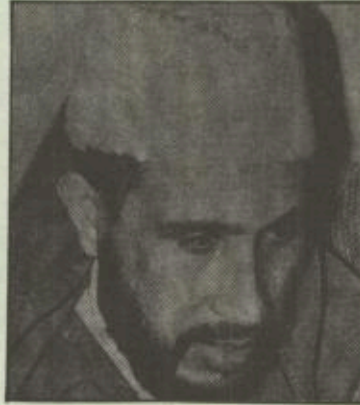
● قال أحد أعضاء الكنيست أن أكثر من ٤٠٠ درزي في هضبة الجولان ، تقدموا بطلبات إلى السلطات المختصة للحصول على هوية « اسرائيلية » ، كما طالبوا بالاعلان رسميا عن ضم هضبة الجولان الى « اسرائيل » .

اذاعة العدو ٢١ - ١١ - ٩٩
١٢ - ١٠ - ٧٩

اعتقال مسلمين في الهند

● اعتقلت السلطات الهندية مجموعة جديدة من أعضاء الجماعة الاسلامية في الهند تضم ٧٢٠ مسلما ، اثر احتجاج الجماعة الاسلامية على تصرفات المسؤولين الهنود تجاه الاقليات الدينية في الهند .

٢١ - ١١ - ٩٩



عبدالكريم مطيع

● حسن الغضبانى ، أحد رجال الحركة الاسلامية في تونس ، طالب الحكومة المغربية بالسماح للاستاذ عبدالكريم مطيع رئيس جمعية الشبيبة الاسلامية بالعودة إلى المغرب .

الوطن ١٦ - ١١ - ٩٩
٧ - ١٠ - ٧٩

حلال لها حرام على غيرها

● قالت انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند السابقة : « من الطبيعي أن لا نكون مسرورين في حبال قيام باكستان بتخزين القنابل النووية ، لاننا نعتقد أن ذلك تطور غير صحي » . من لقاء أجرته معها مجلة « الوطن العربي » في عددها ١٣٦ .

— الطريف أن انديرا غاندي نفسها تقول — بعد أسطر قليلة من كلامها السابق : « لا نرى أن معنى كان للمنطق الذي يسمح للدول الغربية والدول الكبرى بامتلاك القنابل النووية في حين يحرم على الهند إجراء تجارب في هذا المجال ، لذلك ، لم نوقع على معاهدة حظر الاسلحة النووية » !

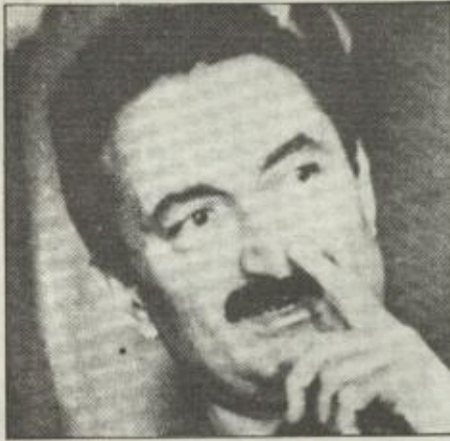
فما جعلته « غاندي » حراما على باكستان .. جعلته حلالا للهند .

اليابانية تحن للبيت

● صحيفة « مينتشي للاخبار » اليابانية اليومية التي تعتبر من أهم صحف اليابان وأكثرها توزيعا نشرت تعليقا حول الدراسات المتعلقة بالمرأة اليابانية قالت فيه : أن الرأي الثابت القائل : « على المرأة أن تبقى في البيت » موجود في أعماق جذور مجتمعنا وتربيتنا الاجتماعية ، ولا يمكن أن يتغير ذلك كما يتصور البعض ، لأن مكان المرأة الطبيعي هو البيت » .

الشرق الأوسط ٢٩ - ٩ - ٧٩

— « فطرة الله التي فطر الناس عليها، لا تبدل لخلق الله » ٣٠ الروم



تركيا بمحاكاة الى قائد جديد

عشر سنوات خلت ، ومع ذلك لم تقدم شيئا جديدا لتركيا .

(الوكالات ٢٥ - ١١ - ٧٩)
١٦ - ١٠ - ٧٩

— وهل يكون هذا القائد الجديد الا رجلا ملتزما بالاسلام ، يعيد لتركيا مجدها الذي شهدته في ظل دين الله ؟ وهل هناك من يحمل هذه الصفة اليوم في تركيا غير قائد الحركة الاسلامية البرفسور نجم الدين اربكان ؟

● قالت صحيفة « بيزنس ديلي » اللندنية : ان تركيا بحاجة الى قائد جديد ، يكون قادرا على اعطاء البلاد شعورا حيا بالهوية الوطنية .

واضافت : ان القوى الرئيسية التركية وهي القوات المسلحة وحزب العدالة برئاسة ديميريل وحزب الشعب الجمهوري برئاسة بولنت اجاويد ، قد حكمت البلاد لاكثر من

حبر على ورق

قال (اينياس دال) مندوب وكالة الصحافة الفرنسية معلقا على الاجراءات الحكومية الاخيرة لامتناس النقمة الشعبية في احد بلدان المواجهة :

« هذه الاجراءات التي رددت صداها الصحف ، لم تسفر حتى الان الا عن ردود فعل قليلة ، فقد استقبلها الشعب بتشكك ، بل انهم لم ينظروا جديا الى الاجراءات التي اتخذت .

وجاء هذا واضحا في ما نشرته احدى الصحف التي لم تتردد في القول بان (نظام الحكم نظر منذ بضعة ايام بالقلوب ، وان القاء القبض على ٥٠ من صغار الموظفين ليس شيئا مرضيا) .

وتخشى الصحيفة ان يقتصر المسؤولون على اعلان قرارات تظل حبرا على ورق والمساءلة على صغار الموظفين ، وقالت : ان الوقت قد حان لمساءلة بعض الاشخاص عن مصادر ثروتهم .

ويضيف مندوب وكالة الصحافة الفرنسية قائلا : « ويبدو السخط واضحا لدى كل طوائف الشعب في (ذاك البلد) . وتلاحظ السدوائر الدبلوماسية ان جماعة الاخوان المسلمين نجحت في بلورة الاستياء الذي يشعر به رجل الشارع في (ذاك البلد) » .

الشرق الاوسط

١٥ - ١١ - ٩٩

٦ - ١٠ - ٧٩

لقطات صغيرة

المرأة الغربية تقلد الشرقية

● قالت سيدة كويتية عائدة من الولايات المتحدة ان تغيرا كبيرا طرأ على حياة المرأة الامريكية ، فقد اصبحت اكثر التصاقا ببيتها واورثتها ، واصبحت تقلد المرأة الشرقية في المسلك والملبس ، لان في ذلك وحده تكمن السعادة البيئية والانسانية .

وتقول سيدة اخرى عادت من بريطانيا ان الحجاب بدأ ينتشر بين البريطانيات ، واصبح شيئا عاديا ان تلتقي في الطريق بفتيات انكليزيات في العشرين من العمر يلبسن الحجاب .

القبس ٢٤ - ١١ - ٩٩

تعاون اسلامي

● تم تخريج دفعة جديدة من الضباط الوافدين من الاردن والامارات في مدرسة سلاح الجو الباكستاني .

الوكالات ٢٤ - ١١ - ٩٩

— ترى اليس هذا خيرا من ارسالهم الى الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ؟!

عبدالسلام القدوي

● في فجر الثلاثين من شهر رمضان الماضي ، انتقل العالم الثبت الثقة الشيخ عبدالسلام القدواني الندوي الى جوار ربه ، بعدما صام تسعة وعشرين يوما ، وتسحر كعادته لصوم غد ، ذلك الغد الذي لم يكتب الله ان يشرق في حياته .

الرائد ٨ - ١٠ - ٩٩

١ - ٩ - ٧٩

حيث يثوبون الى رشدهم



تقدم الرئيس الجزائري السابق احمد بن بيللا بطلب للسماح له بالسفر الى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج . علق احد رفاق بن بيللا السابقين على هذا قائلا : ان بن بيللا يبدو متحمسا من الناحية الدينية ويتحدث باندفاع ديني ملفت للنظر ، سواء من حيث ممارسة الشعائر الدينية أو من حيث التعمق بالفكر الاسلامي .

(الحوادث ٥ - ١٠ - ٧٩)
— سبحان الله . هكذا معظم الحكام المسلمين : اذا سحبت الكراسي من تحتهم .. تابوا الى رشدهم ، ونكروا الاسلام بكل خير .

هل هي لعبة جديدة ضد الشبيبة الاسلامية؟

طالب الشيوعيون في المغرب باعادة التحقيق مع ابراهيم كمال واخوانه اعضاء جمعية الشبيبة الاسلامية بعد ان اكتشفوا ان المحاكمة ستظهر تفاهة التهم الملفقة لهم . واتبعوا مطالبهم هذه بالدعوة الى ايقاف المحاكمة ، ثم الغائها . وتتوقع الاوساط المطلعة في المغرب استجابة الحكومة المغربية لهذه المطالب ! .

خاص

دولة تستخدم التكنولوجيا النووية لاغراض عسكرية » .

كونا ٢٣ - ١١ - ٩٩

١٤ - ١٠ - ٧٩

لاقلال نسل المسلمين

● قامت احدى نقابات العمال العربية ، ممثلة برئيسها ، باستيراد ما يقارب العشرين الف علبة من حبوب منع الحمل بالتعاون مع منظمة (كير) الدولية والاتحاد اللوثيري . ومن المعروف ان هذين الاتحادين يتبعان للكنيسة . ليس هذا محسب ، بل يقال ويشاع ان الذي تولى هذا الامر سيأخذ عن كل تركيب لولب لمنع الحمل مبلغا مقداره (٥) دناتير .. لجيبه الخاص .

العامل المسلم — العدد السادس

ياباني مسلم في الانتخابات

● « زين تانسو كيتازاكي » مسلم ياباني ، وعضو اللجنة التنفيذية لحزب الجيل الثالث ، خاض الحملة الانتخابية التي جرت في اليابان اخيرا ودافع عن قضية فلسطين ، وكان يبدأ كلماته الانتخابية بـ « السلام عليكم » .

القبس ٢٥ - ١١ - ٩٩

١٦ - ١٠ - ٧٩

منطق !

● كانت الولايات المتحدة قد قطعت مساعدة مالية سنوية تقدمها لباكستان وقدرها ٤٠ مليون دولار ، بحجة وجود اجراءات تشريعية تنص على « عدم تقديم مساعدات لاية

فكروا !

● تم التوقيع في دمشق على اتفاقات مشتركة بين الحكومة السورية والولايات المتحدة الامريكية بشأن تمويل عدة مشاريع في سورية بقيمة ٥٧٥ مليون دولار .

الرضاعة

● اعلنت منظمة الصحة العالمية انها تقوم باعداد مجموعة قوانين صارمة ضد أية محاولة من شأنها تشجيع الاقبال على الحليب الصناعي والاستغناء عن حليب الام . ودعت المنظمة ، في ختام اجتماعاتها لها ، الى حماية الرضاعة الطبيعية ، والوقوف ضد كل محاولة تستهدف استبدال ثدي الام بأي مصدر اخر من مصادر الحليب .

الانباء ٢٣ - ١١ - ٩٩

١٤ - ١٠ - ٧٩

القضية الفلسطينية في المذبح الدولي

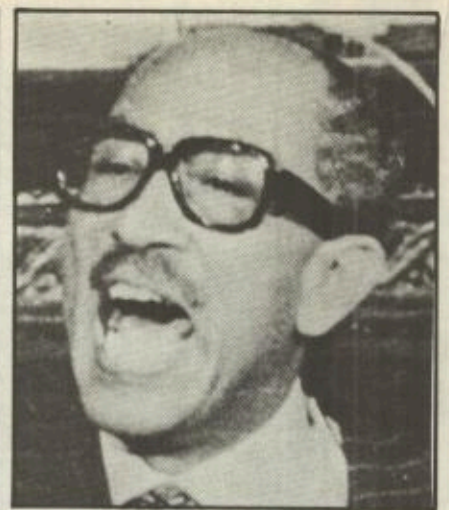
سألني سياسي فلسطيني متقاعد وهو يبحث عن أوراقه المبعثرة الضائعة في أرشيف بداية عقد السبعينات :

هل تذكر تلك الأوراق التي كان الرئيس المصري أنور السادات يطرحها منذ عام ١٩٧١ على الشعب المصري طيلة نصف عقد من الزمان؟؟ فأجبتته وأنا أجمع ذاكرتي وأركزها على (ورقة أكتوبر ، والميثاق ، وأوراق دولة العلم والايمان ، و... و... وأخيرا ورقة السلام ، أو الصلح بين مصر وحكومة العدو اليهودية) :

نعم ، وما الذي جعلك تبحث عن هذه الأوراق ؟

فأجابني وقد اتكا على يده بسؤال جديد : هل نسيت ما كان يحكى عن علاقة هذه الأوراق بجهود الوسطاء الدوليين الذين كان كل منهم يسعى الى تطوير علاقة امتنا مع العدو اليهودي درجة درجة .. وخطوة خطوة .. بحيث كان ما كان لمصر مع الدولة اليهودية المقتضبة في القدس والقاهرة وكامب ديفيد؟؟

سؤال برئ :
هل فتح السادات
باب الإستسلام
ليدخل منه
الأخرون
خطوة...خطوة؟



السادات فتح الباب والباقون .. خطوة .. خطوة عرفات : هل سيلغى الكفاح المسلح من الميثاق الوطني

كارتر مازالت تحافظ على نبرتها القديمة الساعية الى تقديم المصلحة اليهودية على كل اعتبار ، ولعل الاجدى هنا ذكر بعض التفصيل عن الشكلين :

١ - الشكل الرسمي للموقف الامركي :

وهو ما عبر عنه قادة البيت الابيض ولخصه وزير الخارجية اليهودي موسى دايان عندما صرح لوكالات الانباء في زيارته الاخيرة للولايات المتحدة حيث قال :

« ان الرئيس كارتر وحكومته عملا لصالح اسرائيل اكثر مما عملته الحكومات الامريكية السابقة » وقال في تصريح لصحيفة نيويورك تايمز : « انه رغم ان حكومة كارتر انتقدت اسرائيل كثيرا الا انها لم تتخذ اي اجراء عملي ضدها .. وانه كم يحدث ابدا ان كرس ليندون جنسون او ريتشارد نيكسون كل هذا الوقت للسلام في الشرق الاوسط وتحقيق الفكرة الاسرائيلية للدولة كما فعل كارتر » .

وهنا لابد للمراقب من وضع بعض الملاحظات على الموقف الرسمي للحكومة الامريكية :

الموقف الامركي :

مما يلفت للنظر ان الرحلات المكوكية التي كان يقوم بها بين العواصم العربية واسرائيل دبلوماسيون امريكيون رسميون (روجرز - كيسنجر - فانس - براون - شليسنجر) قد توقفت لبرهة ليستأنفها وفود من نوع آخر .. وفود يقلب عليها طابع الهيئات المدنية ، ومن تلك الوفود والتي حاول البيت الابيض ان يخفي صفتها الرسمية :

« وساطة الاب النصراني جيسي جاكسون - ووفد زنوج اميركا برئاسة القسيس جوزيف لوييري والعملية التي قام بها اندرو يونغ سفير البيت الابيض الى هيئة الامم المتحدة الاسبق ، والتي اعتبها برحلة افريقية اسبوعية فريدة من نوعها ليدعو كل من قطع علاقته باسرائيل ان يعيدها نورا » .

وهنا يبدو ان الموقف الامركي قد اخذ شكلين ، الشكل الرسمي المعلن - والشكل الشعبي المساوم .. وقد يبدو لبعض السذج ان الشكلين مختلفين ، حيث ان تصريحات الرئيس

احبت بغصة : نعم .. وهؤلاء الوسطاء يعودون اليوم بازياء جديدة طورا ، وغريبة طورا اخر . فما كان يطرحه كيسنجر على مائدة الرئيس المصري .. هو نفسه تماما ما تطرحه البعث الامريكية الاخرى سواء منها الرسمي او الشعبي .

واذا كانت الحرارة الدبلوماسية العالمية قد ارتفعت ابان توقيع معاهدات الخيانة بين السادات وحاحامات اسرائيل .. فان الحرارة نفسها عادت الى الارتفاع منذ شهرين على الاقل .. ولكنها هذه المرة مع الفلسطينيين ورجال منظمة التحرير ومن يمثلها ، وقد يتبا هنا بعض المراقبين الى ان الطبخة التي طبخها اليهودي كيسنجر هي نفسها التي تضعها الاطراف الدولية على موائد الفلسطينيين ، فالولايات المتحدة وحلفائها الاوربيين يتعمدون في هذه الايام الا يدعو اية فرصة تدعو للحديث عن مستقبل العلاقة بين اليهود والفلسطينيين الا ادلوا بدلائهم كما يريدون .

ومن هنا فانه يحسن للمراقب ان يصنع الخطوط العريضة للسياسات التي تبدو في شكلها متزاحمة على الساحة الفلسطينية في الفترة الاخيرة :

القضية الفلسطينية في المذبح الدولي

● أن كارتر يعمل لمصلحة الدولة اليهودية وفق ما يريده اليهود انفسهم وأن ما يريده بعض العرب عن تغير في سياسة البيت الابيض هو مجرد خرافة .

● أن كارتر هو افضل رئيس امريكي في التقييم الاسرائيلي .
● أن الانتقادات التي يوجهها الاميركان احيانا للتصرف اليهودي ما هي الا امتصاص لمعارضة بعض المواقف الدولية التي تبحث عن مصالحها وسط هذا الاثون .

ب - الشكل الشعبي للموقف الامريكي :

وهذا الشكل لا يختلف في جوهره عن اشكال الوفود والوساطات السابقة التي قام بها لصالح اسرائيل كل من كيسنجر والمستشار الالماني الغربي والمستشار النمساوي كرايسكي ورجل اليهود في اوروبا الشرقية الرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو ، فالفروع التي طرحها كل اولئك هي نفسها التي يلعب على حبالها كل من اندرو يونغ وجيسي جاكسون وغيرهما من الوفود الامريكية التي زارت المنطقة العربية ، وهنا يحسن للمرء أن يقف عند محوى هذه الوفود وجوهر مهمتها وهويتها الحقيقية .

● الهوية الحقيقية للوفود الامريكية الجديدة :

تعلى الرغم من محاولة الرئيس كارتر أن ينفى عن هذه الوفود صفة



تشاوشيسكو والمصلحة اليهودية

٢ - التخلي عن العمل الفدائي وتحويل المنظمة الى هيئة مدنية شبيهة بهيئة الحقوق المدنية للزنج .
٣ - انتهاج نهج الرئيس المصري انور السادات في معالجة العلاقة بين المنظمة ودولة اسرائيل ، وتنسيق الموقف السياسي بين المنظمة والزعيم المصري .

٤ - الاقتصار في التمويل لحل القضايا الشائكة على مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة .

٥ - اغلاق مكاتب المنظمة في الجنوب اللبناني وسحب القوات الفلسطينية المسلحة من الحدود اللبنانية الموازية لاسرائيل .

٦ - الانفتاح الفلسطيني على سياسة الرئيس الامريكي كارتر واعطائه الفرصة لتهيئة دفعة جديدة تدفع العرب واليهود الى تحقيق السلام .

٧ - الاعتراف الكامل بحقوق اليهود في انشاء دولتهم الامنة على التراب الفلسطيني .

كل هذه المطالب طرحها وفود الزنوج الاميركان على قادة منظمة التحرير في مقابل سعي المنظمة على اعتراف اسرائيل بها ، ولعل الاعتراف اليهودي بالمنظمة في عرف هؤلاء الوسطاء هو البغية الصعبة التي ينتظر الفلسطينيون نيلها ! وهنا تحسن الاشارة الى ان منظمة التحرير قد

يونغ : دعوة افر يقييا للاعترا ف با اسرائيل

الرسمية ، الا ان رجالها قد حملت كثيرا من ارائه الى الزعماء العرب والفلسطينيين ، كما انها عادت محملة برسائل مشابهة من البلاد العربية الى الرئيس كارتر .

— وازاء هذا الترتيب فان ما يحمله الوسطاء الجدد لن يكون غريبا على الرئيس كارتر ، وقد تصدق مقولة بعض المراقبين فنكتشف الايام القادمة بأن هذه الوفود انها هي بعثات امريكية رسمية .

— ان ما طرحه جاكسون واندرو يونغ والقس جوزيف لويري رئيس وفد الزنوج الاميركان لا يخرج ابدا عما كان يحمله الوسطاء الدبلوماسيون في حقائبهم ، ذلك ان كيسنجر هو اول من طرح فكرة الاعتراف المتبادل بين منظمة التحرير واسرائيل .

— ولكي نؤكد ان مهمة هؤلاء لا تخرج عن هدف الوسطاء الدوليين السابقين ، فانه يحسن ان نعدد ما طرحه يونغ وباكسون ولويري على الساحة الفلسطينية :

١ - دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى طرح مسألة الكفاح المسلح جانبا والمكوف على العمل السياسي الحض .

• المذبح يُصَبُّ والضحية فلسطين وشعبها من جريد

لماذا يصير الوسطاء والديبلوماسيون على جعل المطالبين اليهودية أمراً واقعاً ؟

٢ - الفرنسيون :

وهم الاقوى في توحيد السياسة الأوروبية كما يظهر للمراقبين ، ومع ذلك فإن طروح قصر الاليزيه بالنسبة للقضية الفلسطينية لا تخرج عن الطروح التي كان مقرراً لها أن تكون مرصوفة في جدول أعمال مؤتمر جنيف الذي كانت ستشارك به فرنسا مع كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في رسم صورة السلام الشرق أوسطي بين العرب واليهود .

وإذا كان الفرنسيون يختلفون عن الأميركيين في شيء فإن ذلك يكمن في رغبتهم أن يكون حل الأزمة حلاً جماعياً في إطار مظلة الدول الكبرى ، وذلك ليتسنى لها أن تشارك في مؤتمر كهذا يتيح لها بعض الامتيازات الاستعمارية في المنطقة ، أما على الصعيد الفلسطيني فإن الفرنسيين مازالوا يغازلون قيادة منظمة التحرير كلها حتى العمل السياسي على الساحة الفلسطينية ، ولعل محاولات جر ياسر عرفات الى بوتقة السياسة الفرنسية مازالت قائمة على قدم وساق بين قصر الاليزيه وعواصم بعض الدول العربية التي كانت تخضع للاستعمار الفرنسي في النصف الاول من هذا القرن .

٣ - اللوبي اليهودي للوسطاء الأوروبيين :

وهذا اللوبي يتركز في عواصم أوروبية ثلاثة . . عرف أصحابه بدعاية صحفية أوربية مكثفة ، ويمثل هذا الاتجاه كل من الرئيس الروماني تشاوشيسكو والمستشار النمساوي برونو كرايسكي ، ورجل الحكومة الألمانية السابقة فيلي برانت .

وقد حاولت وكالات الأنباء الأوروبية التي تسيطر عليها اليهودية الدولية أخفاء الانتماء اليهودي الشخصي أو السياسي لهؤلاء ، ولعل نواياهم لم تخف على المراقب المسلم أبداً .



ماذا يريد جاكسون من العرب

ولعل ما طرحه اللورد كرادون صاحب القرار المذكور مؤخراً بالنسبة لمدينة القدس يشر الى الصفاقة المبطنة التي يحاول رجال الاستعمار الغربي أخفاءها ، حيث قسم القدس بين اليهود والفلسطينيين مغيراً في حدود عام ١٩٦٧ فأعطى المدينة بكاملها لليهود بما في ذلك كثيراً من الأحياء والضواحي التي كان يسيطر العرب عليها قبل حرب ١٩٦٧ ، وأضاف الى ذلك الحي اليهودي في المدينة القديمة والحائط الغربي وما حوله فشملمها في خارطة جديدة للجانب اليهودي فضلاً عن منطقة جبل المكبر بما فيها الجامعة العبرية حيث ضمها الى اليهود وطلب بأن تكون هذه المناطق متصلة بإسرائيل بواسطة

جسور مفتوحة ، وبعد هذا كان الموقف البريطاني لا يكاد يخرج عما يرتأيه أصحاب السياسات اليهودية الأخرى في الغرب :

دعت الى تقديم الدور السياسي في الأروقة الدولية على الكفاح المسلح . ومهما تكن حقيقة الأشكال المختلفة للموقف الأميركي فإن الرئيس كارتر هو صاحب الكلمة الفصل في تحديد موقف بلاده . والذي يتجلى بكل وضوح في قوله الأخير ، عندما أكد أن أمن إسرائيل في المرتبة الأولى عنده ، وقال : « يعلم الله أن السياسات تأتي في المرتبة الثانية عندي عندما يتعلق الأمر بسلام وأمن إسرائيل » .

الموقف الأوربي :

إن الموقف الأوربي من القضية الفلسطينية مازال هو هو . . حيث (بون - باريس - لندن) هو الاتجاه الاقوى في الموقف الأوربي بشكل عام ، وهذا الموقف يتلخص في :

● تكرر الدعوة للاعتماد على قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ لحل القضية الفلسطينية .

● العمل على جمع رجالات من منظمة التحرير الفلسطينية والموالين لها مع قادة الدولة اليهودية ، وقد حصل شيء من هذا عندما تم اتصال موسى دايان بكثير من مؤيدي منظمة التحرير .

وإذا كانت هناك بعض الفروق تظهر بين الحين والآخر في مواقف الزعماء الأوربيين ، فما ذلك إلا من تبديل المثل الشائع الذي يقول « كل الدروب تؤدي الى روما » .

١ - البريطانيون :

مازالوا يؤكدون أن الحل الوحيد لمشكلة الفلسطينيين يكمن في تطبيق قرار مجلس الأمن الذي وضعه اللورد كرادون البريطاني . وهو القرار المرقم برقم ٢٤٢ والذي يعطي اليهود في فلسطين أكثر مما يعطيهم وعد بلفور الصادر عن وزير الخارجية البريطانية عام ١٩١٧ كما أشرنا الى ذلك في أعداد سابقة .

على أن الامر يبدو خطيرا جدا عندما يسمع الانسان المسلم أن أحد كبار رجالات المنظمة يعلن للفلسطينيين أن الاعتراف بإسرائيل في هذه الفترة هو أكبر ورقة رابحة يملكها رجال المنظمة ، راجع ما نشرته الصحف المحلية نقلا عن وكالات الأنباء بتاريخ ١٧-٩-٧٩ و ١٨-٩-٧٩ .

ولم يقف هؤلاء الرجال عند هذا الحد من المذبح المعد ، وإنما هناك ما هو أخطر ، فقد دخلت فلسفات البعض في حيز التنفيذ ، فقد توعدت مصادر فلسطينية منذ ١٠-١-١٩٧٩ اقتراب الدعوة لاجتماع فلسطيني للمجلس الوطني الفلسطيني ، حيث ذكرت جريدة القبس الكويتية في التاريخ المذكور أنه « سيتم بحث إلغاء مبدأ الكفاح المسلح والغاء الدعوة لإزالة إسرائيل من الميثاق الوطني الفلسطيني » .

وهنا لابد من الإشارة الى ما يلي :
● أن المحاولات التي بدأها السادات ، والتي ترمي الى الانتقال بالقواعد الشعبية الى قدر من الرضى والموافقة على ما تقرره القيادات بعد التفاوض مع الاطراف الدولية فقد انتقلت الى الساحة الفلسطينية وبرزت فيها متمثلة في تيار يرمي بالانتقال بالرغبة لدى عامة الشعب الفلسطيني من الأمل بالكفاح والجهاد المسلح الى التوقيع تحت مظلات

الدبلوماسية الدولية بخداعة .
● أن المحاولات الدولية التي تتربى بمختلف الأزياء قد بدأت تؤتي أكلها على الساحة الفلسطينية ، فما حدث مع السادات واليهود هو الآن في الطريق الى القيادة الفلسطينية ، وما عملية الشلل العسكري للأحزمة الفلسطينية المسلحة الا خطوة اولى في الطريق الموصلة الى الاستسلام والتوقيع على صك بيع فلسطين من جديد .

● بقي أن نشر الى أن حل المشكلة الفلسطينية اذا تم على النحو الذي ظهرت بوادره .. فان على فلسطين السلام .. ولن تقوم قائمة للفلسطينيين وغيرهم حتى ياذن الله .. فالمذبح قد نصب ، والضحية هي فلسطين من جديد .



لماذا اعتبر قادة منظمة التحرير الاعتراف بإسرائيل ورقة مساوية



وبناء على هذه المقولة بدأ صوت بعض الزعماء المشبوهين يعلو ويفلسف هذه النظرة الدخيلة على طريقة الرئيس السادات وغيره من الزعماء المستسلمين فيقول « ان الفدائي لا يكون في ساحة المعركة بقدر ما يثبت وجوده في الساحة الدبلوماسية » .

القضية الفلسطينية في المذبح الدولي

● فالرئيس تشاوشيسكو هو الرجل الذي رشحته اليهودية الدولية منذ البدء ليقوم بتمثيل دور الوسيط بين اليهود والزعامات العربية .

● والمستشار النمساوي كرايسكي رجل معروف بيهوديته على الرغم من محاولات الصحف الغربية بإبراز صفات النزاهة فيما يكتب عن هذا الخبيث .

● أما فيلي برانت .. فهو الذي كان ينادي وما زال في كل محفل بالشعب الألماني لدفع الجزية المترتبة عليه بسبب ما فعله هتلر باليهود .

ان هؤلاء الزعماء هم الذين مازالوا يتصدرون حتى الان منبر الدعوة الى اللقاء بين القيادات الفلسطينية ورجال حكومة إسرائيل ، وقد أفلح بعضهم في تنفيذ هذه اللقاءات ، ولم يعد ذلك خافيا على الامة الامر الذي يجعلنا غير مضطرين لذكر العشرات من اللقاءات الفلسطينية - اليهودية التي جرت تحت مظلة هؤلاء اليهود ، وهنا يبدو أن جميع هذه الاطراف الدولية تعد المذبح الاخير للفلسطينيين والقضية الفلسطينية والعربية والاسلامية بشكل عام .

الموقف الفلسطيني في المذبح الدولي :

ان محاولات المحاور الدولية الاتفة الذكر قد وصلت بالقضية الفلسطينية الى مذبحة الاخر كما يشير بذلك الواقع الناطق .

فبعد الزخم الدبلوماسي اليهودي - الأوروبي - الأمريكي الاخير ، حول الموقف العسكري لمنظمة التحرير . والعمل على تحويله الى طائفة سياسية فقط . قالت مصادر مطلعة « ان أكثر القيادات الفلسطينية باتت مقتنعة بوجوب تقديم الدور السياسي في الاوساط الدولية على الدور العسكري » .

ليست حياة المسلمين المتسكين بشرع الله حياة للإنسانية

بقلم الشيخ
عبد العزيز بن
عبد الله بن باز

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه .

أما بعد : فقد اطلعت على ما نشر في مجلة « النيوزويك » الأمريكية الصادرة في ١٧ أبريل ١٩٧٨م وعلى ما نشر في العدد الصادر يوم ٢٤ أبريل ١٩٧٨م من مجلة « تايم » الأمريكية من الكلام الذي نسب إلى وزير الصناعة والكهرباء الدكتور غازي القصيبي وجاء فيه ما ترجمته: « أنك إذا لم تتذكر تطلع شعبنا إلى حياة أفضل بعد ثلاثة آلاف سنة من الوجود اللا أنساني فانك لن تستطيع فهم ما يجري اليوم في السعودية » . وهذا الكلام سبق نشره في مجلة النيوزويك الأمريكية الصادرة في ٦ يوليو ١٩٧٧م والمنقول عن مجلة « الاعتصام » المصرية . ورغم صدور هذا الكلام في الصحف الأمريكية غير مرة وفي مجلة الاعتصام المصرية

فاننا لم نسمع تكديبا له من الدكتور القصيبي وذلك يدل على اقراره بما جاء فيه والا لسارع إلى تكذيبه وتفنيده .

وقائل ذلك الكلام يعتبر الفترة التي حددها بثلاثة آلاف سنة دون مستوى الإنسان ، وأن الناس فيها يعيشون حياة لا انسانية ، وهذه الفترة يدخل فيها زمن النبوة والخلافة الراشدة وعهد السلف الصالح ومن سار على نهجهم .

ولا شك أن ذلك نوع من أنواع الردة عن الاسلام لان كل من انتقص الاسلام او طعن فيه او زعم انه لم يحصل به اسعاد الأمة ولا رقيها او زعم ان حالة الناس اليوم احسن من حالهم في عصر النبوة والسلف الصالح على سبيل الاطلاق فهو مرتد عن الاسلام مكذب للنصوص من الكتاب والسنة واجماع الأمة وان لم يشعر بذلك ، وهو في الحقيقة انكار لفضل الاسلام على الإنسانية وما حصل به لها من الرقي العظيم والسعادة والعزة

التي لم يسبق لها نظير في تاريخ الامم وهو ايضا انكار للاسلام ودعوته وجود لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم وفضلها على البشرية وذلك كفر صريح باجماع المسلمين ، ولقد وصف الله الذين استهزؤا برسول الله واصحابه بالكفر ولم يقبل اعتذارهم فقال تعالى :

« قل ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم . الآية » .

ثم ان ذلك تكذيب لحقيقة تاريخية يشهد بها الاعداء قبل الاصدياق فكلهم يعترفون بأن العهود الاسلامية الاولى كانت ازهى عصور التاريخ وأكثرها انسانية وان الاسلام جاء بأعظم التشريعات التي ترفع شأن الإنسان في دنياه واخراه ومن كذب بذلك فهو جاهل بالواقع او مكابر يقوده الحقد والكراهية للاسلام الى ان يقول مثل هذا المقال الشنيع ، وان مما يزيد في خطورته امور منها :

١ - نسبته الى رجل يعمل وزيرا في دولة اسلامية تدعو الى الاسلام وترفع رايته ويرمقها المسلمون في جميع بقاع الارض لحرصها على تطبيق الشريعة الاسلامية وتحكيمها ولانها خادمة الحرمين الشريفين وهما مهد الاسلام ومنبعه فهي وابناؤها اولى الناس بالمحافظة على الاسلام والدفاع عنه والانكار على مهاجميه .

٢ - ان الشباب قد ينخدعون بمثل هذا الكلام اذا صدر من مسؤول كبير فيأخذونه قضية مسلمة دون تفكير او مناقشة مما يكون سببا في انحراف كثير منهم عن الاسلام ما دام لا يهيبه للناس حياة انسانية ، فيكون على القائل وزر قوله ومثل اوزار من ضل به الى يوم القيامة .

٣ - اعطاء التأييد لاعداء الاسلام لمهاجمته والاستشهاد باقوال ابنائه وذلك مما يعطي موقفهم قوة ودعما ، وقد استغل هذا الكلام محرر مجلة « النيوزويك » دروبرت كريستوفر » فزعم ان سبعة الاف شاب سعودي

يدرسون في امريكا سيعودون بأفكار علمانية ، ولن يرضوا ان تبقى المملكة العربية السعودية محكومة بالانظمة الرجعية التي تقطع يد السارق وترجم الزاني واعتبر المحرر المشار اليه ان من علامات التأخر في المملكة ان غير المسلمين لا يحق لهم ان يصبحوا مواطنين فيها ولا بد في رايه ان يصبح لليهود والنصارى وغيرهم من الكفرة حق المواطنة في المملكة وجهل او تجاهل ان الجزيرة العربية لا يجوز ان يبقى فيها دينان ولا ان يقيم بها كافر الا بصفة مؤقتة تدعو لها الحاجة ، كما لا يجوز ان يعطى الكافر في الجزيرة العربية الرعية التي تمكنه من الإقامة بها .

ونحن بعد كل هذا لا نجزم بان هذا الكلام المنسوب للدكتور القصيبي من كلاه فعلا فهو خبر يحتمل الصدق والكذب ، ولكننا ندعوه الى المبادرة بتكذيبه ان كان لم يقله وليكن ذلك في جميع وسائل الاعلام وبعده صحف ومجلات وخاصة مجلتي « التايم » و « النيوزويك » الأمريكيتين .

أما ان كان قد صدر منه ، فالواجب عليه التوبة النصوح الى الله من ذلك ومن تاب صادقا تاب الله عليه كما قال سبحانه وتعالى « وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون » ويجب اعلان التوبة بوسائل الاعلام لقول الله تعالى « ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم » ولم يستثن من الملعونين الا من تاب واصلح وبين ، والبيان انما يكون بالطرق التي اعلن بها الباطل .

ونسأل الله ان يوفقنا وسائر المسلمين لمعرفة الحق واتباعه والتوبة النصوح من جميع الذنوب انه سميع قريب ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

معركة الأحمر والأخضر في

أفغانستان

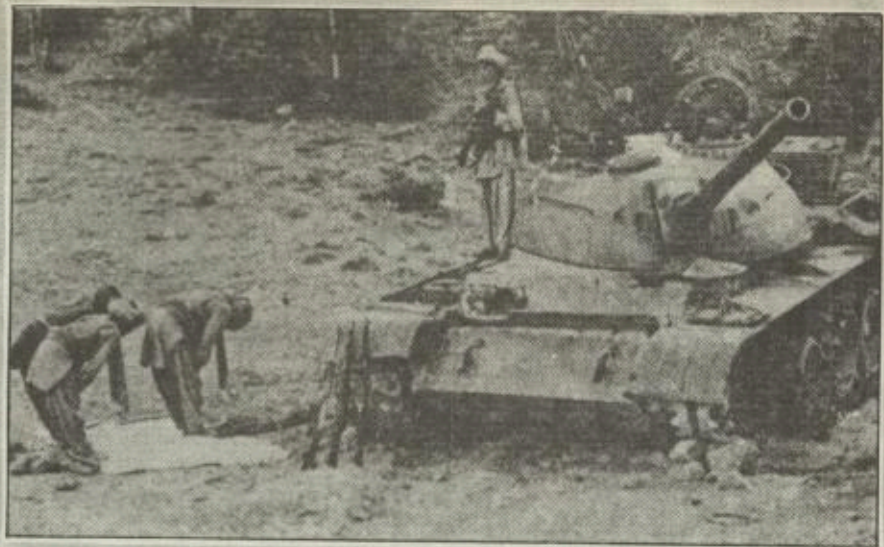


— واحد من المجاهدين الأفغانين لي نوبة حراسة

روسيا السوفياتية التي كانت تتهم أمريكا
باسم الإنسانية باستخدامها للنايالم في
فيتنام تقوم الآن بضرب القرى المسلمة
في أفغانستان بالنايالم

يلدرم جاولي ، صحافي تركي ، أرسلته جريدة حریت - أوسع صحف تركيا انتشارا - إلى أفغانستان ليوافيها بتقرير صحفي شامل يغطي الأحداث الداخلية في أفغانستان ، على أن ينشر في الجريدة المذكورة . وقد كان في الاعتبار عند إرسال هذا الصحفي أن والده كان من مؤسسي جامعة كابول .
قام يلدرم بكتابة انطباعاته ومشاهداته بل حتى آراءه في أفغانستان ، وتم نشرها بجريدة حریت في المدة من ١٢ أغسطس ١٩٧٩ إلى ٢٢ من الشهر نفسه ، أي في ١١ حلقة متتالية .

افردت الجريدة مكانا هاما لهذا التحقيق أو التقرير . والذي يمكن وصفه بأنه هام ومفيد . ويعطي صورة واسعة لما يجري في أفغانستان . ضم التحقيق أيضا صوراً التقطها صاحب التقرير من المواقع المختلفة في البلاد من شأنها عكس الواقع الأفغاني الحالي .
واقدم هنا عرضاً للحلقات الأحدى عشر . نرشأ باختصاراً أن شاء الله اعطى الصحافي يلدرم جاولي . للقارئ التركي عناوين في كل حلقة من الحلقات الأحدى عشر . بحيث لفت الانتظار إلى التحقيق .



صلاة الخوف أثناء المعارك يصلها فريق من المجاهدين الافغانيين التوار .

عرض : محمد حرب عبد الحميد

من هذه العناوين :

- الشعب في أفغانستان يتهم الحكومة بالألحاد .
- أفقر الفقراء في أفغانستان الفقيرة هم أشد معارضي النظام الماركسي .
- الشعب يلتف حول الاسلام أكثر من ذي قبل .
- روسيا السوفياتية التي كانت تتهم أمريكا باسم الانسانية ، باستخدامها للنابالم في فيتنام ، تقوم الآن بضرب القرى المسلمة في أفغانستان بالنابالم .
- النابالم ينهر فوق المسلمين .
- جمعية « الأخوان المسلمون » السرية في أفغانستان هي صاحبة الكلمة العليا في كابول .
- الشعب الافغاني يكن الاحترام للأخوان المسلمين ويعضد كفاحها المسلح .
- طائرات الهليكوبتر ام - آي - ٢٤ ، والتي لم يعطها السوفيات لاي دولة من دول حلف وارسو ، تطلق الآن في سماء أفغانستان .
- تغير العلم الاسلامي الأخضر بالعلم الاحمر .
- الشعب الافغاني يكره الروس .

قبل عرض هذا التحقيق علينا فهم طبيعة هذا المراسل وتفكيره . يلدرم جاولي ، بذل جهدا يجب تقديره ، وكان محايدا الى درجة كبيرة . وهو علماني . وقد يختلف القارىء معه احيانا وقد يتفق معه احيانا .

كتب يلدرم في الحلقة العاشرة وتحت عنوان « دروس مستفادة من أفغانستان » يقول ان أفغانستان بلد غريب وصغير وبعيد . لكن ما يحدث فيها يعتبر درس يجب الافادة منه .

روسيا السوفياتية ترى بأم عينها ان اهمالها لعنصر الدين قد دفع انقلابا كبيرا مثل الذي حدث في أفغانستان الى هاوية الخطر . على كل حال فان روسيا ستستفيد من هذا الدرس ومن هذا الخطأ ولن تكرر مرة اخرى . الولايات المتحدة الامريكية هي الاخرى ستفيد من هذا الدرس وتعلم ان (اتفاق الجنغلان) حول مناطق النفوذ والذي تفاهمت من اجله مع روسيا قبل سنوات قد استغله الروس لمصلحتهم وتدرجيا .

حتى الدول النامية ، رأت ولاحظت وعرفت من يقوم بالانقلابات الماركسية وبأي شروط ، وتحت أي ظروف . ولا بد لكل من تسول له نفسه القيام بانقلاب ان يفيد من درس أفغانستان سواء الماركسيون ام الذين يعارضوهم ويقفون لهم بالرصاد .

هناك ظاهرة تبدو غريبة خاصة بالنسبة لنا (اي للترك) نحن مواطنو تركيا العلمانية . هذه الظاهرة هي : بعث الاسلام من جديد . لقد انتهى الاسلام في اوائل هذا القرن العشرين من مجال السياسة العالمية ، وتم اعتباره نظاما عفى عليه الزمن (انتهت مودته

بتعبير يلدرم) ولم يعد أكثر من مسألة تتبع مدفونة في وجدان المؤمنين به . واذا في فبراير ١٩٧٩ وفي شوارع طهران تطلو صيحة التكبير الاسلامية الله اكبر ، يرددها عشرات الالاف بل مئات الالاف بل اقول الملايين من الشعب الايراني .

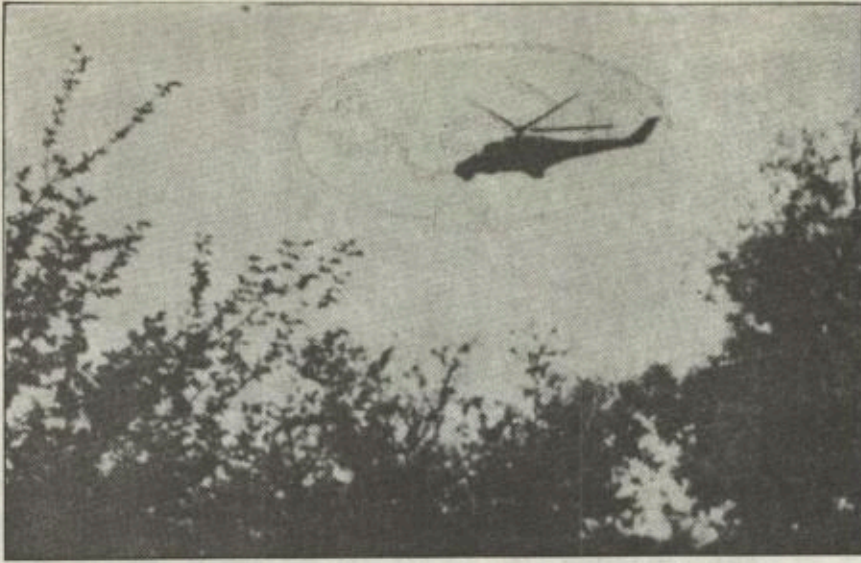
اما اليوم فالاسلام يظل بتعاليمه ربوع بلاد كثيرة . وفي أفغانستان قامت جماعات مختلفة الراي عن بعضها البعض ، بالتجمع تحت العلم الاخضر .

وقد تبين ان الكتل والجماعات الشعبية في الدول النامية لا يمكنها ان تتحد وتحارب حول ايديولوجية غير الاسلام . ان الاسلام هو التيار الذي يضع بصناته على الربع الاخير من القرن العشرين .

« ويجب عدم نسيان دور البترول المتفجر من البحيرات العربية ، وكذلك تأثير العالم المسيحي الذي اخذ مكانا في صفوف المسلمين بشكل عام ، تاركا ذهنيته الصليبية ، جريا وراء مصالحه في العالمين العربي والاسلامي » .

قد يختلف القارىء مع يلدرم جاولي في بعض النقاط ، لكنه يطيل التفكير معه عندما كتب وتحت عنوان صغير هو (من يكسب ؟) قائلا : « ان اول حقيقة هنا هي ان حكومة كابول لا تمثل الشعب الافغاني ابدا (منفصلة عنه تمام الانفصال) ، والثانية ان روسيا السوفياتية لن تتخلى بسهولة في اي وقت من الاوقات ولا بأي شكل من الاشكال عن أفغانستان » .

معركة الأحمر والأخضر في أفغانستان



— طائرات الميلىكوبتر ام — آي — ٢٤ ، وآلتي
لا تملكها دول حلف وارسو غير روسيا ، تعلق الان
فوق سماء كابول .

المسلح بعرض ستة امتار وخمسة
وخمسين سنتيمترا . ويطلق عليه
الان « شارع الدبابات » .
لم يبق على وصول شارع الدبابات
هذا الى المحيط الهندي والمياه الدافئة
الحرومة منها روسيا غير ٦٠٠ كيلو
مترا (لاحظ ان الوصول الى المياه
الدافئة كانت أمنية الروس منذ العهد
القيصري) .

والقنابل البلوخية تعيش في منطقة
الحدود الافغانية الباكستانية الايرانية
وتدعى افغانستان انها صاحبة
« الحق » في امتلاك المنطقة البلوخية
بباكستان والواعة على سواحل
المحيط الهندي . وقد انتقل هذا
(الحق !) الان الى الحكومة
الماركسية في كابول ، فاذا حصلت
المنطقة البلوخية على استقلالها
الذاتي فسيصل طريق الدبابات الى
المياه الدافئة . والروس وهم ينتظرون
هذا الحلم في شوق شديد ، يتحلون
بالصبر المثير للدهشة وبرسم
المخططات بعناية وعمل الحسابات
الدقيقة .

مسألة بلوخستان هذه شبيهة
بمسألة كردستان (قيام دولة كردية
مستقلة تضم كل الاكراد) . انها لعبة
محورها (البلوخستانيون) الذين
يعيشون في ثلاث دول مختلفة .
اما الوصول الى مياه المحيط
الهندي ، فيشكل محورا هاما
ورئيسيا في الاستراتيجية الروسية .

التعب في أفغانستان بينهم الحكومة بالإلحاح

لكن الوقت يمر لصالح الثوار
المسلمين .
وكما كانت الظروف الجغرافية في
فيتنام ، عامل ضخم في نجاح ثوار
افغانستان ، اذ انه لا توجد قوة
عسكرية ميكانيكية تستطيع التحرك
فيها .

شارع الدبابات

الطريق الذي يسمى بطريق
« طورغندي — هرات — قندهار »
يبلغ ٦٩١ كيلو مترا ، يمتد من
اوزبكستان السوفياتية في روسيا الى
اقليم بلوجستان في افغانستان . وفي
عام ١٩٦٦ وبواسطة الفتيين الروس
والروبيلات الروسية . تم الانتهاء
منه . هذا الشارع مغطى بالخراسان

يواصل هذا المخبر الصحفي قوله
عن دور روسيا في مستقبل افغانستان
القريب بما يلي: « عندما تحتدم الامور
فستبقى في يد روسيا عصا تذر
ذات طرفين : اما ان تغير النظام
الحالي في افغانستان وتأتي
بمركسيين آخرين موالين لها ايضا،
او انها ستعمل على ضبط حدة
الجماهر الشعبية الافغانية ، او انها
ستكرر ما حدث في كل من المجر
وتشيكوسلوفاكيا وتطبق خطة
الجنرال ابيسيف » .

يقول ايضا صحافينا هذا ان الجيش
في افغانستان اضعف من ان يقوم
بضربة عسكرية لتغيير الوضع .
والضربة العسكرية هناك لا يمكن
ان تحدث الا تحت اشراف السوفييات
وبالتعاون مع المسؤولين السياسيين
الشيوعيين ، واذا حدث هذا الاخير
فلن ينجح غير تغيير في اسماء الواجهة
الحاكمة فقط .

وفي افغانستان يتخذ السوفييات
التدابير المشددة والاحتياطات
الضرورية لمنع القيام بثورة مضادة .
ويحمل مسؤولو الحزب الشيوعي
في جيوبهم مفاتيح مخازن الاسلحة في
الوحدات العسكرية « الحرجة » .
ويدخل الجيش يوما بعد يوم في طريق
من الرقابة المحكمة . اما الضباط
الافغانيون المخالفون لنظام الحكم
فليس لديهم غير حل واحد وهو : ترك
كل شيء واللاحق بصفوف الثوار .
ولكن رغم كل انتصارات الثوار .
فقواهم متفرقة . فالواصلات ضعيفة
 واجهزة الاتصال بينهم غير موجودة .
والحصول على السلاح والتموين
والذخيرة صعب . كما ان هناك
اختلاف في الراي بين بعض القبائل .
ورغم ان طبيعة « الارض » في
افغانستان تساعد تماما على نجاح
حرب العصابات . الا ان القوات
الجوية تقصف الثوار بشدة . ورغم
ان الثوار القليلين محاربون اشداء ،
الا انهم يرفضون الدخول تحت نظام
واحد . وحتى مشكلة القيادة بينهم
لم تحل حتى الان .



الإتيل شركة

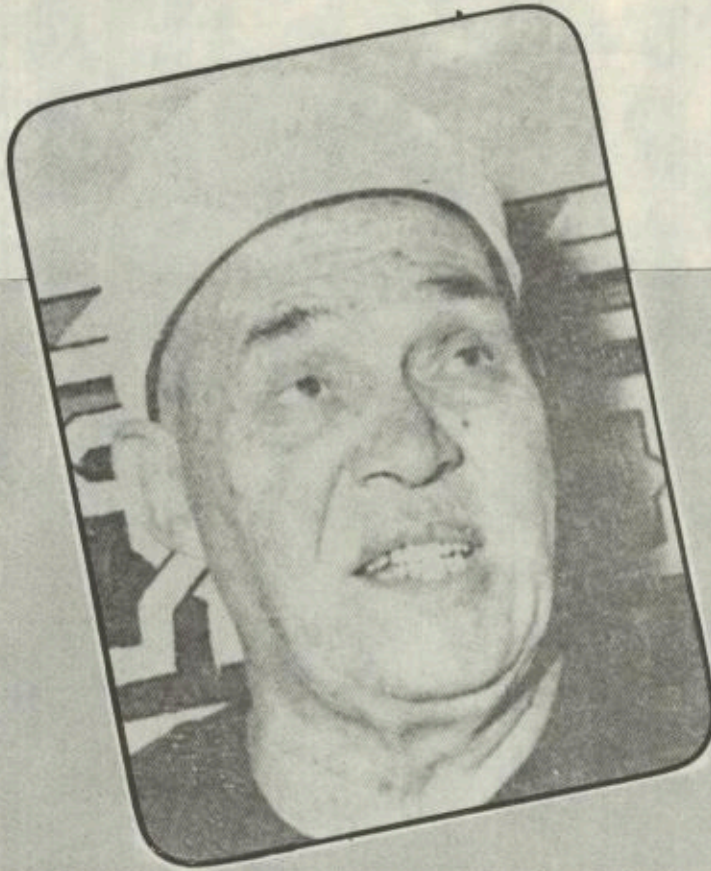
للملابس الجاهزة

معرضها الكائن في مجمع النقرة الشمالي
السرداب العلوي - محل رقم (٤٧)

ترعوهم لزيارة

٢٨٥٧٨ س٠ ت ٥١١٧٣٣ ص٠ ب ١٧٢٢٢

ملا بس إسلامية للأخوات
المحجبات من أحدث الموديلات



في غيبة الاسلام

حوال
قانون

الأحوال الشخصية

في

التليفزيون وفي الصحف في الندوات والمحاضرات أو كان واضحاً من الحلقة احساس هؤلاء المدافعين عن المشروع احساسهم بأن المشروع سوف يلقي معارضة، وعندنا مثل شعبي يقول: من كان على راسه بطحة يحسس عليها.

ومفتي مصر . وبدأ كل من شيخ الأزهر ووزير الاوقاف حديثه ، بأن على الناس أن يتروا في التعليق على المشروع . وأن ينتظروا حتى يطبع المشروع كاملاً بمذكرته التفسيرية : ولم يكن يملك احد أن يقول لهما : لماذا استعجلتما الدفاع عن المشروع فسي

نفس اليوم الذي نشرت الصحف فيه القانون الجديد للأحوال الشخصية . قدم في المساء التليفزيون حلقة للدفاع عن المشروع . واستضيف - بالطبع - شيخ الأزهر والدكتور النمر وزير الاوقاف .

ونحن هنا لا نعرض لمناقشته المشروع الجديد للأحوال الشخصية، وسوف يكون لنا مجال آخر فيها بعد أن شاء الله تعالى . وإنما بدور حديثنا حول هذا المشروع ، وليس في جوهره ، ويمكن أن نلمس مما نشر في الصحف أنه ينضن أحياناً بالرجل لحساب المرأة ، هذا بالإنساعة أن القانون صدر بقرار جمهوري فسي غيبة مجلس الشعب . وقيل أن يعتقد المجلس الجديد بأيام لا تتجاوز أصابع اليد . حيث نشر المشروع في الحادي والعشرين من شهر مايو الماضي ، وكان افتتاح مجلس الشعب فسي الثامن والعشرين من نفس الشهر . والمعرف السائد أن القرارات الجمهورية التي تصدر في غيبة البرلمان يجب أن يكون لها ما يبرر العجلة في إصدارها في حالات الطوارئ، كأعلان الحرب وما إلى ذلك . ولقد تال الاستاذ إبراهيم شكري زعيم المعارضة أثناء مناقشة المشروع : لم يكن هناك ما يبرر العجلة في إصدار هذا القانون . ولا سيما أن مجلس الشعب الجديد كان في طريقه للانقضاء وكلام زعيم المعارضة منطقي ومعقول ولكن من كان يسبح لقصر أمر . كما يقول المثل العربي المشهور ؟

ان قصة قانون الأحوال الشخصية قديم ، سبق أن أثير أكثر من مرة ثم أودع الجعبة ، والمعجيب أن التعديلات التي أدخلت على القانون ، لا ندري من الذي قام بها ، وما هو مدى تخصصه ، فهو موقع من السبدة وزيرة الشؤون الاجتماعية . وقالت الصحف : أنه عرض على مجمع البحوث ناقره ، ومعنى هذا أن مجمع البحوث لم يكن هو الذي أجرى التعديلات ، حتى باعتبارها — في نظر الرأي العام — أكبر هيئة دينية ، ولم يرتفع لهذا المجمع صوت الا عند التزكية والتأييد ، والذي يدعو اليه الاسي ان عالماً جليلاً — كما نعهه بقية الفقهاء في مصر — كتب في الأهرام مؤيداً ومزكياً ، كان عنوان المقال : ليس في قانون الأحوال الشخصية الجديد ما يخالف الشريعة : هذا

بالرغم مما أبداه الشيخ في مطلب الحديث من تحفظات وملاحظات . والذي يهمننا من هذا الحديث ان هذا العالم المحدود من بقية الفقهاء . لم يشترك في وضع هذا القانون . وعلى كل فقد أصدر الدكتور موسى شاهين وكيل جامعة الأزهر بياناً مطبوعاً انتقد فيه المشروع ، وشكر الله له . وكنا نود أن يعقد مؤتمر لمناقشة المشروع يضم العلماء والمفكرين الإسلاميين . وقد كان أولى بهذا مجمع البحوث الإسلامية . ورحم الله الشيخ محمد أبا زهرة . فقد كان المجمع في حياته شيئاً يذكر ، وقد كان رحمه الله طوداً يتصدى لأي انحراف . وأذكر أن شيخ الزهر الدكتور عبد الحليم محمد عرض يوماً مذكرة بتعيين صهره الدكتور الحسيني هاشم عضواً بمجمع البحوث . وتصدى له الشيخ أبو زهرة بكلمات عنيفة . وباء سعي شيخ الأزهر بالفشل . وبشاء القدر — بعد وفاة الشيخ أبي زهرة — ومن خلال ليونة الشيخ متولي شعراوة وزير الأوقاف وشؤون الأزهر بومند أن يعين الدكتور الحسيني هاشم — لا عضواً بمجمع البحوث — ولكن لبنا عاماً لمجمع البحوث الإسلامية . ويأتي دور الدكتور عبد المنعم النمر وزير الأوقاف ، وقد ترددت كثيراً قبل أن أخط هذه السطور عنه . وقد كان صديقاً عزيزاً . والحمد لله فنحن نحرمس على أن تتوقف صداقتنا مع الأشخاص بمجرد أن يلوا مناصب مرموقة لذلك لم أهنته بالمنصب فضلاً عن أن أسعى إليه ، أن الشيخ الدكتور كان من أوائل المبشرين بقرب تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية ، وذلك في أول عهده بالوزارة ، وما يزال بين الحين والحين يسرح نصريحات للاستهلاك لا أكثر . وتم كنت أود أن يسأل نفسه — وهو يتقود حطسه التأييد لمشروع الأحوال الشخصية . ومما جاء على لسانه — كما نشرت ذلك جريدة الأهرام — ان تعديلات قانون الأحوال الشخصية تواجه نقرات القانون الحالي ، والذي وضع بين عامي ١٩٢٠ — ١٩٢٩م ، كت

أود أن يسأل الشيخ نفسه : ليهما أهم في نظره قانون الأحوال الشخصية لم تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية لماذا يفرض الأول بسرعة البرق . ويعتبر الأخر سنوات بلا أهل ؟

ان بين يدي — وأنا اكتب هذه السطور — مقالاً للشيخ الدكتور . كتبه عام ١٩٦٩م ونشر ضمن كتاب له : « خواطر من الدين والحياة » في بيروت عام ١٩٧٢ . والمقال يدور حول المعترضين على قوانين الأحوال الشخصية . جاء فيه : ان أي مشروع تضعه لجنة من اللجان . من المفروض فيه أن يكون مجالاً للأخذ والرد . ولا سيما إذا كانت فيه نواح للسري والإجتهاد فيها مجال . فمن المؤكد حينئذ أن وجهات النظر اليه تتعدد وتختلف . ونعني على الاتلام التي حملت على المشروع الصراخ والتفريغ وقال :

إذا كانت تهدف الى المصلحة حقيقة فعلها ان تأتي بمواد المشروع . وتبدي رأيها موضوعياً وعلماً في كل مادة . وتبين مدى موافقتها للشريعة او خروجها عليها . ومدى ما يترتب على ذلك من أضرار المجتمع . وتقرح ما تراه بديلاً عن هذا النص أو ذاك .

ونحن نسأل الشيخ الدكتور : لماذا لم تقترح ذلك . وأنت في موضع المسؤولية — بالنسبة لقانون الأحوال الشخصية ؟ لماذا لم ينشر القانون على الرأي العام . ويطلب من العلماء إبداء الرأي فيه . ثم يصاغ القانون من جديد متجاوباً مع ما أبدى من آراء ؟ أن عرض القانون على مجمع البحوث لا يكفي لان أعضاءه موظفون . او على الأقل يتقاضون مكافآت من الدولة صاحبة المشروع . بل لا بد ان يهيا مناخ جري للمناقشة الحرة . . اعتقد أن هذا لم يغب عن ذهن الشيخ . . الا انه لم يبرد في التخطيط والتنسيق لفرض المشروع . . أما مجلس الشعب فليس بأحسن حالا من مجمع البحوث الإسلامية .

القاهرة — محمد عبدالله السمان

بيان

من جمعية الشبيبة الإسلامية

٦ - برجوعنا الى محضر الشرطة الخاص بالتهمة اوزكلا الذي نسب له صك الاتهام تصريحاً بأنه ينتمي للشبيبة الإسلامية تبين لنا ان محضر الشرطة خال من هذا التصريح بناتنا وأنه لم يسبق ان ادعى انتهاك للجمعية او ادعى رئاسة النعماني لها .

٧ - ان مراجعة محاضر الشرطة ومحاضر الاستنطاق الابتدائي والتفصيلي وبالقارنة مع قرار الاحالة وصك الاتهام وجدنا ان النيابة العامة - سلطة الاتهام - وقعت في عدة تناقضات ونسبت الى القضية امورا غير واقعية نوضحها بالشكل التالي :

١ - محاضر الشرطة كلها لم يرد فيها قط ذكر لجمعية الشبيبة الإسلامية وكذلك محاضر التحقيق الابتدائي والتفصيلي كما لم يرد فيها ذكر لمن يرأسها بينما صك الاتهام الصادر عن النيابة العامة يؤكد ان الجمعية يرأسها المسمى النعماني عبد العزيز (اصفحة ٤ من صك الاتهام) اما في الفقرة الاخيرة من الصفحة الثانية

بها ولا باعضائها ولا برئيسها مطيح عبد الكريم ولا بنائب رئيسها الاخكمال ابراهيم . ولقد سبق للجمعية ان اعلنت برأتها منه .

٤ - ان المتهمين الخاضعين لرئاسة المسمى عبد العزيز النعماني لم يسبق ان كانوا اعضاء في الجمعية ولا علاقة لهم بها بناتنا .

٥ - ان الجمعية سبق لها ان اصدرت عدة بيانات بهذا المعنى نشرت في الصحافة الوطنية والمالية منها :

- البيان الصادر في ١٥ محرم ١٣٩٦ المنشور بجريدة الميثاق لسان رابطة علماء المغرب - العدد ٢٢٧ بتاريخ ١٥ رجب ١٣٩٦ .

- البيان الصادر بتاريخ ٢ صفر ١٣٩٧ المنشور بمجلة المجتمع الكويتية عدد ٢٢٧ بتاريخ ٢٧ صفر ١٣٩٧ ومجلة البلاغ الكويتية عدد ٢٩٢ بتاريخ ٢٠-٢٧ كما نشرت البيانات الاخرى بعدة صحف مغربية مثل مجلة الامسان ومجلة النور وجريدة المغرب العربي .

بعدما اطلعت جمعية الشبيبة الإسلامية على صك الاتهام الذي تبنته النيابة العامة . وحيث ان هذا الصك يزعم ان المسمى النعماني عبد العزيز يرأس جمعية الشبيبة الإسلامية - كما ورد في الفقرة الاخيرة من الصفحة الرابعة لصك الاتهام - وان المتهمين الخاضعين لرئاسته صرحوا بالتهمة بنتمون الى هذه الجمعية - كما ورد في الفقرة الاخيرة من الصفحة الثانية لصك الاتهام - نرى الجمعية انه يجب عليها احقاقاً للحق ووضعا للنقط على الحروف ان تبين ما يلي :

١ - ان ما ذكرته النيابة العامة من رئاسة المسمى النعماني عبد العزيز للجمعية لا اساس له من الصحة .

٢ - ان الوثائق الخاصة بالجمعية والمودعة لدى الدوائر الرسمية المغربية توضح للمسؤولين عن الجمعية وليس في ضمنهم الشخص المذكور .

٣ - ان النعماني عبد العزيز لم يسبق له ان كان عضواً في الجمعية بأي صفة من صفات ولا علاقة له

فيؤكد صك الاتهام أن (مطبع عبد الكريم كان يترأس الجمعية) .
٢ - محاضر الشرطة ومحاضر التحقيق الابتدائي والتفصيلي توضح ان التعماني لم يذكر قط للمتهمين بالجريمة أنهم من جمعية الشبيبة الإسلامية كما ان هؤلاء المتهمين لم يذكروا قط في اي مرحلة من مراحل التحقيق البوليسي والقضائي أنهم ينتمون الى الشبيبة الإسلامية ومع ذلك نسب النيابة العامة لهم أنهم صرحوا بانتمائهم الى الشبيبة الإسلامية دون ان يبين المصدر الذي استقت منه هذه المعلومات

٣ - صك الاتهام تجاهل ما ورد في محاضر الشرطة القضائية من تصريحات نسبت للمتهمين . فمن بين أحد عشر منهما أكد ثمانية منهم أنهم لا يعرفون كمال ومطبع والشبيبة الإسلامية في سائر مراحل التحقيق البوليسي والقضائي أما الثلاثة الآخرون :

وأولهم سعد احمد صرح بأنه اجتمع في بيت خزار مصطفى بالآخ مطبع والاخ كمال صحبة مجموع المتهمين وانهما نصحاهم بعدم الثقة قسي التعماني عبد العزيز وعدم تنفيذ اوامره وانكر صاحب البيت الذي وقع فيه الاجتماع المزعم ان يكون قد وقع هذا الاجتماع . كما ان جميع المتهمين الاخرين نفوا وقوع هذا الاجتماع اما الثاني فهو المتهم اوزكلا فقد صرح بان الاخ مطبع والاخ كمال القيام محاضرتين دينيتين القاها وأنه فهم الشبيبة والرياضة وأنه سمع بهما لأول مرة بمناسبة هاتين المحاضرتين ولكنه لم يحضر محاضرتيهما . أما الثالث فهو مستقيم فقد ذكر انه عرف الحاج مطبع والحاج كمال أثناء محاضرتين دينيتين القاها وأنه فهم من خلال المحاضرتين أنها ينتميان لمنظمة الاخوان المسلمين بلزاد فصرح بأنه لا يعتقد انها على علم بتصرفات التعماني عبد العزيز الذي يبدو انه يسخر من طرف اشخاص اخرين رفض

ان يكتشف هويتهم . ورغم هذه التصريحات المدونة في محاضر الشرطة ورغم ان محاضر التحقيق الابتدائي والتفصيلي الخاصة بجميع المتهمين بدون استثناء خالية من اي ذكر او اتهام للاخوين مطبع وكمال والشبيبة الإسلامية ورغم ان المتهمين الثلاثة - سعد واوزكلا ومستقيم - نفوا ما نسبته لهم محاضر الشرطة واكدوا للسيد قاضي التحقيق أنهم لا يعرفون الاخوين مطبع وكمال ولم يسبق ان سمعوا بهما او رآوهما ، مع العلم بان تصريحاتهم نفسها عند الشرطة

لا تدنيها ولا تدل على اي تورط لهما في هذه القضية ورغم ان قرار الاحالة الذي قدمه قاضي التحقيق للنيابة العامة نص على ان المتهم اوزكلا صرح بأنه سمع لأول مرة باسم الاخوين مطبع وكمال بمناسبة محاضرتين القاها بدار الشهاب التابعة لوزارة الشبيبة الإسلامية وأنه لم يحضر هاتين المحاضرتين (الفقرة الأولى من الصفحة الرابعة من قرار الاحالة) كما نص في الصفحة الرابعة بالفقرة الرابعة على ان المتهم مستقيم صرح للشرطة بأنه لا يعتقد ان الاخوين مطبع وكمال على علم بتصرفات عبد العزيز التعماني . بالرغم من كل هذه التأكيدات على براءة الاخوين مطبع وكمال والشبيبة الإسلامية الواردة في محاضر الشرطة ومحاضر التحقيق الابتدائي والتفصيلي وقرار الاحالة الذي هياه قاضي التحقيق ، تصر النيابة العامة على اتهام جمعية الشبيبة الإسلامية ورئيسها الاخ مطبع ونائب رئيسها الاخ كمال وتعتبر التعماني عبد العزيز ومن يخضون لرئاسته أعضاء في الجمعية وتنسب لهم تصريحات عن انتمائهم للجمعية لا اصل لها في وثائق القضية المعروضة بل زادت الطين بلة واعتبرت التعماني رئيسا حاليا للجمعية والاخ مطبع رئيسا سابقا لها .

٤ - كل محضر من محاضر الشرطة اذا تورنت فقرانه ببعضها . و تورن بالمحاضر الاخر بدا التناقض الخطير

الذي يفقد هذه المحاضر حجبتها ضد اصحابها وبالتالي حجبتها ضد الغير . ونظرة بسيطة من اي مطلع غير مخلص تكشف هذه الحقائق ، ومع ذلك نجد ان النيابة العامة وسلطة التحقيق القضائي قد تبنتا هذه المحاضر بدون تثبت وفهمنا منها ما لا يفهم ، وبذلك حملت الجمعية والاخوان مطبع وكمال ما لا ينبغي نسبته اليهما . لذلك ترى الجمعية من الضروري ان تؤكد مرة اخرى للراي العام الإسلامي :

١ - ان المسمى عبد العزيز التعماني ليس منتبها للجمعية في اطار المسؤولية او في اطار العضوية ولم يسبق له ان اتنى اليها بأي صفة من الصفات .
٢ - تتبرأ الجمعية من اعماله ومن كل ما يمكن ان يقوم به ومن كل من اتصل به في السابق او يمكن ان يتصل به في المستقبل .
٣ - كل عضو من الجمعية يتصل بالمسمى عبد العزيز التعماني او يسر في خطه يعتبر مفصولا من العضوية فصلا نهائيا ، ومتحلا وحده كل ما يتنج عن اتصاله هذا من مسؤولية في أي مجال من المجالات .

٤ - تطالب الجمعية برفع الظلم الملاحق بها والتمثل في تقي رئيسها الاخ عبد الكريم مطبع واعتقال نائب رئيسها الاخ كمال مدة اربع سنوات دون محاكمة ودون ثنّب جناه .
٥ - جمعينا التي نعرف واجباتها وحقوقها والتي سلحت بالايديان واليقين والخلق الإسلامي نعلن مرة اخرى للملا انها ما كانت ولن تكون اداة للتخريب والنوضى وانها تستحق في سلوك طريق الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة .
واخر دعوانا ان العمد لله رب العالمين .

الدار البيضاء في ٣ شوال ١٣٩٩
المكتب الوطني للشبيبة الإسلامية المغربية .

الحق في بلاد العرب

وكان الحق والعدل والخير له عندهم مفهوم غير مفهوم وحي الله وشرعه .

او كان الحق والعدل والخير يعادل سجن الدعاة وكبت الدعوة وحرمان الحياة من ادارة وتنظيم وسياسة الاسلام .

او لعلهم يرون التحضر والمدنية في انطلاق الحيوان البشري من عقاله وتمرد الغرائز الانسانية على القيم والمبادئ والفضائل . ولولا ان هذه الامور قد فضحت احوال الدول والبلاد التي تدعى التحضر والتمدن ، لقلنا ان لهم شبهة او عليهم غمة .

ولكنهم ادري الناس بما نساب الحياة المدنية في كل البلاد التي تحكمها القوانين الوضعية بلا استثناء من انحلال ودعارة ولصوصية واجرام .. فماذا اذن يحول بينهم وبين تحرير الدعوة الى الله وترك دعائها يعملون كغيرهم في حرية واستقلال .

ان الحيرة والقلق والشك وكل ما ينتاب عقول الباحثين عن الاجابة ، ما هو الا ذرة من جبل او قطرة من بحر من المشاكل التي يعاني منها شباب العالم العربي ، وتتبدد بسببها همهم وجهودهم وقواهم وامكاناتهم

البحوث والدراسات التي تتعرض لدراسة مفاهيم الحرية والعدل في المذاهب والدراسات السياسية والاديان ، وقد يكون السؤال ظاهرا مقصودا ، وقد يكون مطويا ضمن تساؤلات اخرى متعددة حول المواقف والاتجاهات العربية المعاصرة .

ولان الاجابة عند حكام العرب اولا .. ولا نقول وحدهم حتى نعرف اجابتهم فستبقى مثارا لقضايا عديدة ومشاكل كثيرة طالما بقيت الاجابة منطوية في قلوب هؤلاء الحكام .

واذا كان لنا ان نمج فان اشد العجب من كونهم لم يجيئوا الى مناصبهم ولم يجلسوا على عروشهم قبل ان يرددوا شعارات الاسلام ومبادئه ويؤكدوا انهم سيحررون الدعوة الى الاسلام ويحرسونها ويدافعون عنها ، بل ذهب اكثرهم الى القول بأنه سيطبقها تشريعا وادارة وسياسة ونظاما .

الامر الذي جعل آمال الناس وعواطفهم ترتبط بهم دون غيرهم حتى اذا ما وصلوا كانت اولى اوامرهم زيادة قوة الخناق ، وتضييق دائرة العمل الاسلامي . ان لم تكن زيادة عدد القتل والتوسع في المؤامرات ضد عمل الدعاة وأهلهم .

سؤال لا بد ان يكون قد راود كل مسلم مهتم بامر دينه والدعوة اليه خصوصا اذا كان ممن طالعوا او يطالعون سيرة السلف ، وما حفلت به من عدل وتحرير للدعوة وللدعاة ، بل وتقدير وتكريم لكل عمل ولكل العاملين في هذا الميدان الشريف المحب الى الله والى رسوله والى كل محب لله ولرسوله .

وهل يمكن ان تكون هناك شارة شرف وعلامة مجد اشرف وامجد من قول الله سبحانه وتعالى « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون » ؟ شهادة من رب الكون بالنجاح والفلاح ، بل بحصر النجاح والفلاح في تنفيذ هذا المنهج - منهج الحق - والدعوة اليه .. ان كل من يدرك مبادئ الاسلام ويفهم فضائله ويحس بقيمه وخبراته ليتساءل معنا لماذا يضيق على الدعوة الاسلامية ودعاتها ، ومتى يتحررون من هذا الخناق المضروب عليهم وحدهم دون سائر المذاهب والاتجاهات الهدامة ؟ بل ان السؤال يراود بعض المفكرين من غير المسلمين ، وكثيرا ما طالعناه في البحوث والدراسات المقارنة بين ماضي المسلمين وحاضرهم او في

بقلم د. عمارة نجيب

على عمل ، اذا اجبر على ترك عمله الاساسي بسبب دعوته .

واذا كان هذا يحتاج الى تفصيل اكثر فاننا نعد بالعودة الى تفصيله مستنديين الى الكتاب والسنة وعمل السلف في مقال اخر ان شاء الله لكن المهم الان ان ندرك ان مسؤولية اهل الخير يجب ان تتبنى قضية تحرير الدعاء من مرتبات الحكومات ، حتى تتحرر الفتوى من ذل الحاجة ، وقهر الضرورة المادية .

ب - ضمان الحاجات الاساسية للامن :

فلعل الارهاب الذي يصاحب السلطة او التسلط على بعض مقدرات الامن المادية والمعنوية كانت وراء ظهور الغول المخيف للرأي الاخر في اكثر المواقف الانسانية الفريسية والاجتماعية .

ولعل أظهر المواقف دليلا على صحة هذه الحقيقة ، ما نراه الان في أوروبا وأميركا من تأييد للصهيونية العالمية ، وعداء للعرب ، مع ان اليهود لا يفيدون أوروبا وأميركا بعشر ما يستفيد هؤلاء من العرب ، بل ان الاضرار المادية والمعنوية التي تهدد هاتين القارتين مرجعها الى اليهود ، في حين لا يحول بينهما وبين الانهيار الكامل غير المال العربي ، والجهد العربي .

والسر وراء الارهاب الذي يصفه شاهد العيان فيقول : لا ارى احدا يخالفني الرأي اذا زعمت ان الفرد الاميركي يتمتع بجزية واسعة ضمنها له الدستور الاميركي ، الى ان يقول .. وبالرغم من ذلك فان هناك موضوعا كاد ان يكون محرما على الاميركيين الخوض فيه الا وهو قضية فلسطين اللهم الا اذا كان ما يقولونه مطابقا بطريقة صريحة ، او مبطننة لرأي الصهاينة فيه ، والاميركيون الذين لم يفتنوا لهذا التحريم ، وافصحوا عن ارائهم بصراحة ، ولم تكن هذه الآراء موافقة لمطابقة لافكار الصهاينة عرضوا انفسهم الى ما سبق ان اسماه السناتور الاميركي (اللبناني الاصل) جيمس أبو رزق

التي تجري في كل البلاد الاشتراكية التي تحكم فيها الحزب الحاكم او الدولة في اقوات الناس وضرورات حياتهم تحت اي شعار وباسم اية دعوى .. تلك النتائج التي تخالف طبيعة الحياة الانسانية ، وتتعارض مع واقعها الثابت .

واذا كنا نرى اشد الحيوانات وحشية وضراوة واكثرها حرصا على الانطلاق يقع في قبضة المروض ، فيتحول بوحشيته وحرصه على الانطلاق ، الى مجرد أداة مستسلمة للوازم والنواهي ، راضية بالحبس المؤبد داخل قفص من حديد ، لا لشيء الا لان المروض يربط استسلامه وخضوعه بتلبية حاجاته الى الطعام والشراب فكيف بالانسان اعزل من الناب والمخلب .

من هنا راينا الاسلام يخلص اتباعه من أي تحكم في أي حاجة من حاجات حياته الاساسية لبقائه ، يجعل الحاكم مجرد منفذ لقواعد الاسلام ولبيادته التي من اهمها تحرير اقوات الناس وضرورات حياتهم من الاحتكار والاستغلال والمضاربة والتبعية ، والاستيلاء والتدويل والتاميم ، وجعل مجالات الحصول على هذه الضرورات متعددة متنوعة اذا استعصى احدها هان الاخر ، واذا اغلقت سبلها ، انفتح بيت المال لسد هذه الحاجات دون حاجة الى امر ملكي او قرار جمهوري او موافقة سامية ، فالمال مال المسلمين ، والحكم لله رب العالمين وهكذا يقوم نظام الاسلام الاقتصادي على قواعد تخالف النظامين السائدين في العالم لان الهدف هو تحرير كل فرد من اسباب صفاره ومذلتة وعبوديته لغير الله . وبالمناسبة - ارى ان يعمل اهل الخير من اغنياء العرب على انشاء جمعية وجامعة اهلية اسلامية يمولونها من حسابهم الخاص لتحرير الدعاء من مرتبات حكوماتهم ويمكن ان تقوم هذه الجمعية وجامعتها على اسس تنموية ، بمعنى ان تهيب عملا مناسباً لكل داعية ، بحيث ينال اجره

ولا مرجع لكل هذه المشاكل والهجوم غير موقف حكام العرب من الدعوة والدعاة .

وعلى كل حال فازدواج شخصية الحاكم العربي ، وانطوائها على التناقض بين القول والعمل ، سيظل يخدم العروش والسلطنات ، من وجهة نظر اعداء الاسلام وذوي الالهام البليدة . لكن الحقيقة ان الاسلام وحده هو الطريق الصحيح ، به يفرح المؤمنون ، ويستفيد جميع المواطنين ماديا ومعنويا ، ويسعد الحاكم براحة واستقرار الفؤاد ، ولذة الايمان . وحتى يقوم الاسلام كنظام يدبر

كل جوانب الحياة البشرية في المجتمع العربي على شباب العرب المسلمين ان يدركوا حقوقهم في نظام الاسلام وادارته .

كما ان عليهم ان يحسوا بواجباتهم تجاه الدعوة الى الله قولا وعملا ايمانا منهم بان الاسلام حرية من كل سلطان غير سلطان الله وتمرد على كل الدنيا ايثارا لما عند الله من خير على ما عند السلاطين من متاع الحياة الدنيا .

تحرير الاسلام للدعوة والدعاة :

لقد ذهب الاسلام في قضية تحرير دعاته ودعوته الى حد لم تدرکه جميع النظم الوضعية ولم تصل الى ما يقاربه ، وذلك حينما لمس جميع اسباب العبودية والخنوع والخضوع لغير الله فزالها وارسى قواعد التخلص منها في حياة المسلمين فردا ومجتمعاً ودولة وامة على النحو التالي :

ا - ضمان الحاجات الاساسية للبقاء :

فلم يزل أسلوب التحكم في حاجات الانسان الاساسية لبقائه كالغذاء والكساء والمأوى من اكبر واشد وسائل كبت الاداء وتوجيهها لصالح المتحكمين فيها سواء كانوا حكاماً او هيئات او مؤسسات او احزابا . ولعل أظهر الدلائل على صحة هذه الحقيقة ، نتائج الاستفتاءات

« الارهاب الفكري » ثم يعلل سر هذا الارهاب بسيطرتهم على وسائل الاعلام حتى يقول : « ووسائل الاعلام في اميركا وخاصة التلفزيون قد ترفع السياسيين الى قمم الجبال ، وقد تقذف بهم في ظلمات الحفر ببساطة متناهية (الدكتور علي بن طلال الجهني جريدة الرياض نسي ٢٧-٤-١٣٩٩ هـ) . والمجتمعات العربية لا تفرق في موضوع التسلط عن المجتمع الاوروبي الاميركي ، الا في مصدر الارهاب ، فاذا كان التسلط الصهيوني هناك هو المصدر ، فانه في البلاد العربية يقوم على اكتاف الحكام ويتحقق بأيديهم ، وتقوم اجهزة الاعلام بالترويج له واذاعته ونشره . والحل كما يقرره الاسلام اجمالا هو تحرير الانسان من الخوف من غير الله بضمان حقه في المعرفة الصحيحة وبيان الحق له من الباطل واعلان الحقيقة بكل الوسائل المتاحة خاصة وسائل الاعلام .

وبشيء من التفصيل :

يعمل الاسلام بنظامه العام على تحرير الانسان من اي سيطرة او اكراه فكري ، برفع ثقافة المسلمين جميعا الى مستوى الاقتناع بالفكر الاسلامي ، والايمان بقيمته وصلاحيته لادارة الحياة الفكرية وتنشيطها ، وتنمية نتائجها ، فايما ان المقلد لا يصلح عند بعض الفقهاء ، ومنهم ابو حنيفة بل لا بد من الاقتناع والتيقن من صحة حقائقه وفائدة قيمة ومبادئه وصلاح نظامه وادارته ، ومن هذه القاعدة ينطلق الفكر الاسلامي الى اقتناع الآخرين ودعوتهم بالحجة والبرهان والحكمة والبيان والمجادلة بالتي هي احسن .

ولم يعط الاسلام لحاكم من البشر ولا لحزب او هيئة ، حقيق مصادرة الدعوة الى دين الله . بل يوجب على الحكام المسلمين ان يجروا الدعوة ليس في بلادهم فحسب ، بل في كل بلدان العالم ، ومنهم الحق في رفع سيوفهم على اعداء الاسلام اذا وقفوا في وجه الدعوة لاجراء العباد

لماذا يقف الاعلام العربي ضد الإسلام؟

ومبادئه وقيمه وفضائله وفي نفس الوقت لا يسمح للانفراد وبعض المجلات الاسلامية ان تكشف نوعية هذه الحملات ودوافعها والمستفيدين منها .

فباي وجه يرى حكام العرب هذا الواقع ، وباي دين يتعاملون معه ويدافعون عنه .

باي وجه تلفي عقول الناس ، وتطلق غرائزهم ، وباي دين تحاكم الدعوة الى الله ، وتصادر سنتها ، بل وتقطع في اغلب الاحيان .

اتنا حتى نجيبنا الاجابة من المسؤولين لن نستطيع ان نخفي حقيقة الصلة بين وجه ودين الحكام ، وبين تسلط اليهود بعددهم الضئيل وجبنهم الموروث ، على مائة مليون عربي ، واستهتارهم بالالف مليون مسلم .

القضية متداخلة ، والامور متشابكة ومظاهرها الواضحة في حركة الدعوة الاسلامية المحكم عليها بالقتل والسجن والارهاب في الدول العربية والقوانين الوضعية العربية في الوقت الذي تنتشر فيه الماسونية وتتحرك بحرية ، بل وتدعم بمال وجهد وسلاح العرب .

نعم سنبقى اصابع الاتهام تشير الى التعاون المشبوه بين الافكار الهدامة والمبادئ الضالة والمذاهب المستوردة من جهة ، والحريصة المنوطة لها ، والاموال المصروفة عليها ، والاسلحة التي تحرسها من جهة ثانية .

في الوقت الذي تشن فيه حرب ابادة ضد الدعوة الاسلامية وضد دعاة الحق والخير والفضيلة ، واذا كان احد الحكام قد اعلن عن هويته الماسونية بصداقته لليهود ترى ما هي هوية الآخرين ؟ .

هل من مجيب يا حكام العرب ؟؟؟ وهل لهذا من وجه غير ما تقررون الان ؟؟

اجيبونا يا اصحاب العروش والتيجان اثابكم الله متى تتحرر دعوة الحق في بلادكم ؟؟

من سلطان العباد الى عبادة رب العباد وحده ، وهذا الامر يشير الى اهمية الجامعة الاسلامية المستقلة عن الولاء للسلطات الا على اساس الولاء للعبادة . فاین هذا مما يجري على الساحة العربية ويمارس ضد الدعوة والدعاة الى الحق المنادين بالانصياع لدين الله ووجبه .

ان ابسط ما كان ينتظر من حكام العرب ان يتركوا المسلمين يمارسون دعوتهم بحرية ان لم يشجعوهم ويعاونوهم .

لكننا نرى عداوة معلنة ، وحربا منظمة وارهابا مستمرا ضد الدعوة والدعاة في كل البلاد العربية .

ويظل السؤال .. متى تتحرر الدعوة الى الله من عداء الحكام والسلطين العرب .

الاعلام اداء الارهاب والتسلط :

ان الاعلام العربي الممثل لجميع الحكومات العربية ، والمدعم بأموال المسلمين وجهدهم وسلاحهم يقود حملة ضارية ضد الاسلام

شكر وتقدير

لقد وصلت برقيات طيبة من الاقطار الشقيقة كالسعودية واقطار الخليج العزني وبعض الاقطار الاسلامية والاتحادات الاسلامية في العالم ومن العلماء والشخصيات الاسلامية اضافة الى عشرات الرسائل المكالمات الهاتفية من احبائنا القراء يستفسرون بشوق عن عودة المجتمع للساحة مرة اخرى ويبدون متعاطفهم معها، وانا اذ نشكر جميع اخواننا شعورهم الاسلامي الطيب بالابراق والاتصال ، فاننا نسأل الله العلي القدير ان يجزيهم خيرا الجزاء وان يعيننا على مواصلة الدرب في مجال الدعوة الى الله وتبني قضايا المسلمين اجمع في عالمنا الاسلامي ..

المجتمع

قراؤنا يكتبون

أخي القارئ

بعض علينا كثيرا ان نحتج عنك المرة تلو الأخرى ، ولقد افتقدناك مثلما افتقدنا ، بل أكثر .. وانا لندرجو ان يدوم لقاءنا هذا دونما انقطاع على الحق وبالحق .

ويطيب لنا ان تكون عودتنا اليك مع اقبال جموع الحجيج الي بيت الله الحرام حفاة عراة ، شعنا غيرا ، تركوا بلادهم واهلهم واعمالهم ابتغاء مرضاة الله تعالى وتلبية لدعوته ، وحبذا لو كان المسلمون جميعا ودائما وابدا على اهبة الاستعداد لتلبية الدعوة الي الله يقدمونها على النفس والاهل والراحة والمال مثلما كان صحابة الرسول - صلى الله عليه وسلم - الامر الذي يجعلهم يرحبون خير الآخرة ومجد الدنيا .

جلسة انتظار

الكل يصرخ من وراءه : وابشراه !
عصافير الأرض انطلقت مفردة ..
الخير انشق تصيدة المحبة على الحان السلام .. والفضيلة ! لقد اعتلت الفضيلة العرش عروسا ساحرة ..
ما الخبر ؟؟ صرخ القريين في اذن شيطانه ، هز اللعين رأيه وأشار الي يديه ورجليه : انظر يا صديقي فلقد كملت منذ اليوم .

وطال الزمان على اللعين وهو مقيد محسور .. فكتاب الله يحكم وسنة نبيه تسكن القلوب .. ولا اله الا الله محمد رسول الله ، قد امتزجت بالارواح وسارت في عروق الدماء تغني لحن السعادة الابدية .

هناك ومن وراء عشرة من القرون واربعة .. لا اكاد ارى ذلك المجمع الحزين .. مجمعا يراسه المشتري وتزينه زهرة .. ومن خلاله المسح اسي حزينا ودموعا وتحسر على اخت لهن يلفها الظلام . اخت قد جلس على كرسي الملك فيها طريد الرحمن الرجيم ..

الجلسة المعتادة .. عقارب الذين تشير الي الثاني عشر من ربيع الاول من عام الفيل ، المشتري بيكي ، زهرة تعول وزحل قد لفته صمت عميق ... عطارد يحملق في الأرض وفجأة يصرخ : وابشراه !!!

دعوة

الحق والحكام

ويعد . فقد كنا في احدى صلوات القيام في العشر الاواخر من شهر رمضان المبارك ، وكان امام المسجد يتلو بصوته الخاشع آيات من القران الكريم من سورة نوح وهود التي اخبر الله سبحانه وتعالى فيها بعاقبة تكذيب الامم السابقة للرسول ، ووجود تلك الامم لدعوة توحيد الله سبحانه وتعالى ، فاهلكها الله تعالى بذنوبها ودمرها تدميرا . وفيما بين الصلوات قام احد الاخوة الدعاء حفظهم الله ليذكر الناس بان الذنوب والمعاصي ووجود دعوة الله سبحانه وتعالى هي سبب اهلاك الله تعالى لكثير من الامم السابقة والحضارات البائدة . وقال الاخ الداعية ان الحكم يغير ما انزل الله من مظاهر هذا الجحود . ولكن يبدو انه كان يلقي اللوم على الحاضرين وحدهم واغلبهم

من الشباب المسلم الملتزم ، ووالله الذي لا اله غيره ان هؤلاء الشبان المسلمون يتطلعون بكل مشاعرهم الي ذلك اليوم الذي يسود فيه حكم الله في الأرض ، ورغم ان جميع المسلمون اليوم مسؤولون عن هذه الامانة ، امانة تطبيق حكم الله في الأرض ، الا ان صيحة الحق يجب ان توجه بشكل خاص الي اولئك الطغاة الذين بيدهم مسؤولية الحكم والقيادة في المجتمعات الاسلامية ، دون ان يخشى الدعوة الي الله في ذلك لومة لائم ، لان اعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر ، كما اخبرنا الحبيب المصطفى محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، اما ان يوجه اللوم الي الجماهير والشعوب الاسلامية ، دون ان يكون يوجد هناك من يصرخ بالحق في وجوه الحكام والمسؤولين فهذا يبدو لي - والله اعلم - امرا غير عادل ، جزاكم الله خيرا .
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

فهد عبدالرحمن العوضي

ردود خاصة

● الاخوة القراء الاحبة :

— نشكركم جميعا على ما ابديتوه من اسف لاغلاق المجتمع وما رايناه منكم من تعاطف صادق عيمسق بوساطة الهاتف او البريد .

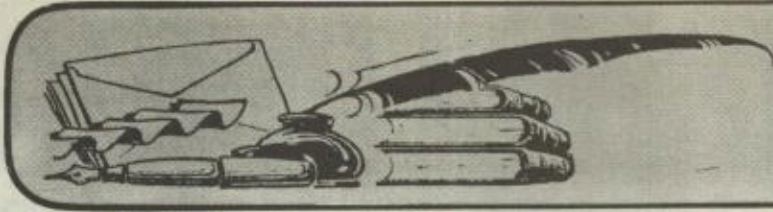
● الاخ الفاضل محمد علي عواس -

الإمارات - ابو ظبي :

— نشكركم على ما ارسلتموه الينا وقد افدنا منه ونرجو دوام المراسلة .

● الاخ الكريم محمد علي عبده -

اليمن :



حَمَلُ الْجَهَادِ

عصماء جلت عن مدى الازهان
امية نثرت بكل مكان
افرادها انعم بهم من بان
حان الجهاد لعزة الايمان
من ظالم متجبر خوان
من خالق الافلاك والاكوان
يا قوم ظلما شرعة القرصان
يتلصصون بمقلتي شيطان
كيا يفوزوا منه بالاذعان
زورا وبهتاننا من الاعوان
فالامر يعفني من الاعلان
تنلى لهدى الحائر الففلان
والعري فن صارخ الالوان (1)
بالسوط والاحراق بالنيران
هزت لها نفسي وجاش كياني
بالسنة العصماء بالقران
قد هدمته معاول الطفيلان
يا طيب احلام لنا واماني
فيريح من كبد ومن احزان
متدفق كالماء للظلمان
بالدين تبني عزة الانسان
وتحرري منا الضعيف العاني
تبني الهدى متوطد الاركان
حكما لغير الواحد الرحمان
في الله بالافكار والابدان
ذاق الخنوع ومنقذ اللهفان
من قادة سباقه شجعان
(بمعالم) لهداية الحيران
(حسن السريرة مرشد الاخوان)
درب الحقيقة ثابت الوجدان
من حبة عظمى ومن غفران
تحكيم شرع الباريء الديان

اني نظمت لدعوة الاخوان
هي دعوة سلفية اخوية
متكامل بنيانها متضامن
قد هزني اعلانها ونداؤها
حان الجهاد لكي نحرر ارضنا
حان الجهاد لكي نحكم شرعة
قد بات يحكما وينظم صفنا
والظالمون تحكوا وتجبروا
كم من قتييل جندلوه ومزقوا
وشريقة فضلى يمزق عرضها
ودع الشيوخ فلست انشر امرهم
وشرائع غريبة قد احضرت
والسوق في سوق الطفافة رخيصة!
والمسلمون ظهورهم قد الهبت
حتى اتتنا دعوة اخوية
وترسمت درب الرسول وصحبه
لتعيد للاسلام عزا دائرا
وحكومة قد اصبحت امنية
وكذا السعادة اذ يرف جناحها
انا لفي شوق اليها عارم
يا دعوة الاخوان هيا اقدمي
وتقدمي لتحطمي اربابهم
انا لفي شوق الي قبضاتكم
ونشيدكم الله خالقنا ولا
انتم مصابيح الدجى وجهادكم
يا دعوة - حيت - يا اهل الذي
اني ساذك في مقامي من قضاوا
(قطب) الذي شق الطريق لن اتى
ومن انتضى سيف الجهاد مجددا
اكرم بهم وبكل من يمضي على
نرجو لهم - والله - اكرم منزل
ولسوف نبقي بعدهم نسعى الى

ابو الطيب المحسيري - الاردن - مخيم البقعة

واليوم .. بعدما اعتلى الغبار
كتاب الله وسكنت الرفوف سنة
نبيه .

اليوم وبعدها وكل الامر الى غير
اهله نصار عبيد روسيا وخدام اميركا
وسماسرة الغرب هم اولو الامر
والنهي في بلادنا .. يعود الشيطان
طليقا في كل بلد .. يعود اللعين
الى عرشه ، يغازل البعث تارة
ويراقص القومية اخرى .

وتعود الجلسة المعتادة .. جلسة
قبل عام الفيل المشتري .. زحل ..
عطارد .. زهرة .. ويعود البكاء
والانين .. ولكنه هذه المرة ممزوج
بالامل .. الامل فيك يا اخي فهلا
فككت قيودك .. هل تحررت من
الظلام .. وهلا صحا العملاق في
نفسك .. فانت نائم .. نائم ورب
السماء .

عمر عالونة - رومانيا

شكر الله تعالى لكم لرسالتكم
التي تبدون فيها اعجابكم بموضوع
القات وخطره على المجتمع اليمني ،
ونرجو الله تعالى ان ينقذ اليمن
السعيد منه .

● الاخ الفاضل رياض حسين شيخ
- السعودية - حائل :

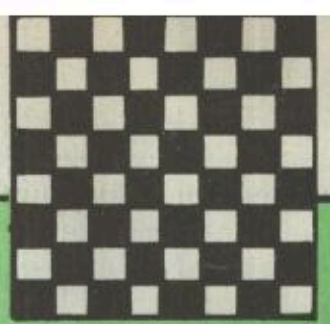
- نشكركم على رسالتكم ، وقد
اندنا منها .

● الاخ الكريم قدور كريش - الجزائر
- المسيلة :

- نشكرك على رسالتك الطيبة
المشاعر ، ونشارك اساك فيما
اصاب المسلمين في سوريا .

● الاخ الفاضل عبدالمنعم محمد
حلمي الهاشمي - السعودية -
الرياض :

- نشكركم على رسالتكم وبالنسبة
الى تصيدتكم الطيبة فاننا قد حولناها
الى القسم الادبي راجين ان ترى
طريقها الى النشر قريبا .



التغير في الموقف الأميركي من قضيتنا

« حديث خرافة يا أم عمرو »

قبل ان نصل الى أم عمرو.. والحديث الخرافي ، الذي يتردد الان حاملا انباء التغيير في الموقف الأميركي من مشكلة هذه الامة مع اليهود ، لا بد من الإشارة الى اللمسات الأمريكية التالية :

● تعيش الولايات المتحدة الأمريكية على صعيدها الداخلي في هذه الفترة مرحلة تمهيد برلمانية عويصة لتحديد ما يلي :

١ - مركز الرئيس كارتر واعوانه داخل الحزب الديمقراطي الذي يعانى الان من انشقاقات في صفوف الزعامة العليا له .

٢ - نتيجة الصراع بين الحزبين (الديمقراطي والجمهوري) بصدد السيطرة الانتخابية القادمة .

٣ - الصراع القائم بين المال والاعلام اليهوديين والعقلية الأمريكية التي تواجه في مواسم الانتخابات غسبلا للمخ من نوع فريد في العالم .

● وعلى الصعيد الخارجي ، يعيش الأمريكيون مرحلة صراع خفي مع الزعامات الأوروبية التقليدية التي بدأت تعد عدا تراجيعيا لتصل الى تحقيق الفكرة (الارية - الأوروبية) التي بدأت بشكلها العنصري العنيف في فكر الألماني هتلر وانتهت الى ما يشبه القاعدة السياسية المتحيزة في ذهنية الرئيس الفرنسي تشارل ديغول .

وامام هذا المشكل الداخلي

والخارجي ، لا بد للزعامات الحزبية والعرقية والرأسمالية من طرح أوراقها لمواجهة واقعها المذكور ، ومن هنا يربط المراقبون التكتيك الأميركي الجديد بما يفهمه بعض السذج تغيرا في سياسة البيت الابيض نحو قضيتنا بديبلوماسية الجذب والارحاء اثناء اللعب على جبل الشرق الاوسط ، في حين ان القادة الأميركيين يضعون على طاولة البيت الابيض للشؤون الخارجية الاوراق التالية :

١ - ورقة النفط والطاقة .
٢ - الازمة المالية للدولار الأمريكي .
٣ - ورقة أمن الخليج .

يربطوا هذه الاوراق مجتمعة بما يحدث في الشرق الاوسط . ولما كانت الازمة الأمريكية ذات وجهين « داخلي - وخارجي » فان للاوراق الثلاثة المذكورة وجهين ، وجه عربي اقتصادي ، ووجه يهودي صهيوني استعماري .

أولا : الوجه العربي وكامب ديفيد :

والمفروض ان تكون هذه الاوراق قوى ضغط على الدبلوماسية الأمريكية ، الا ان العكس هو الحاصل ، فالأمريكان يلعبون بالورقة النفطية (داخليا) على مستوى المعركة الانتخابية القادمة (وعربيا) في صنع ما تبادي به الانظمة العربية لتحقيق السلام الجماعي بينها وبين العدو اليهودي (ودوليا) في افتعال ازمة عالمية للطاقة

تجعل الاطراف الأوروبية تخضع لرغبة الأميركيين الذين يباهون دائما بانهم يملكون أعلى قوة مصدرية للطاقة في العالم الغربي ، اما الطريقة التي يتكتم الأميركيين بها مع العرب ، فهي طريقة التطمينات الشفوية المخادعة والتي يصر قادة البيت الابيض على ربطها دائما بمعاهدتي كامب ديفيد وملحقاتها ، ولعل أبرز ما يدور على الساحة في هذا النطاق ، هو الحديث عن خرافة الحكم الذاتي للفلسطينيين وجر قادة منظمة التحرير الى الاعتراف بإسرائيل والتفاوض معها بعد ذلك مباشرة .

ثانيا : الوجه اليهودي ونظرية الأمن الإسرائيلية :

ولما كان الأميركيون على قناعة تامة بان الحفاظ على ثلوث الطاقة والقيمة النقدية للدولار وأن الخليج بحسب مفهوم مرتبط بما كان يخطط كارتر ودهاقنة اليهود في كامب ديفيد وغيره فان ذلك لا ينفك عن ارتباطه بنظرية الأمن الإسرائيلية ، حيث أن كامب ديفيد هي إسرائيل لتكون القوة الضاربة الوحيدة في المنطقة العربية ، فورا عن الضوء الاخضر الذي يمكن ان تسلطه سلطات البيت الابيض للإسرائيليين للقيام بدور الشرطي كلما تطلبت الحاجة لذلك ، ولما كانت العلاقة بين العرب والأمريكان لا يمكن ان تتجاوز المفهوم الأمني للدولة اليهودية فان التعامل اليهودي - الأميركي حول الاوراق

العربية سيكون دونما ريب مصلحة الاستراتيجية التي تخدم الوجود اليهودي في قلب العالم الإسلامي أولا، ولصالح الاطماع الأمريكية التي ستستخدم من إسرائيل اداة في استثمارية احتكار الطاقة ومصادرها في الشرق الاوسط، الامر الذي ينعكس ايجابا على قيمة الدولار النقدية ، وبالتالي فان ما يقال عن أمن الخليج وضرورة اعتباره في مكان الصدارة من المشكلات العالمية سيرتبط وفق الاستراتيجية الأمريكية - اليهودية بنظرية الأمن الإسرائيلية ، وذلك كما ذكر الرئيس كارتر وكبار رجال البنتاغون وجهاز الأمن القومي في أمريكا ، وهذا الامر هو الذي جعل موسى دايان يقول مطمئنا جماعة النداء اليهودي الدولية في الاسبوع الماضي « من ان الاولوية المطلقة في أي اتفاق مع العرب سوف تعطى للأمن الإسرائيلي والرئيس كارتر ما زال مشغولا في التنسيق مع اصدقائنا الدوليين من اهل تسوية على اساس هذا المنطق » .

● هنا فقط يمكن للمراقب ان يقول :

« ان الدبلوماسية الأمريكية الجديدة انها هي تكتيك ناتج عن واقع القوى الأمريكية والعالمية المتصارعة ، وأن ما يقال عن الفهم الأميركي الجديد العادل لقضيتنا انها هو من قبيل المثل العربي القائل : « حديث خرافة يا أم عمرو » .